

صَلَاةُ الْفَرَضَيْنِ

صحيفة عامة مستقلة نصف شهرية تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة / شعبة الإعلام
السنة الثالثة عشرة / العدد ٣١٥ / ١ شوال ١٤٣٨ هـ - ٢٦ حزيران ٢٠١٧ م / رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين ٧٢٢

www.alkafeel.net/sadda



المرجعية الدينية العليا

تؤكد على مسألة الإنفاق

في الإسلام وتبين أن من أثمته

وأفضله هو تقديم المساعدة المالية

للأيتام وللمقاتلين في الجبهات..

أكاديمية الكفيل للإسعاف الحربي

تواصل بتخريج دورات مهارة

الانقاذ للمقاتلين الأبطال

بنسخته العاشرة وعلى

أرض مدينة الحلة الفيحاء

انطلقت فعاليات مهرجان

الإمام الحسن المجتبي عليه السلام

... الإشراف ...

عقيل عبد الحسين الياسري



ينعم جميع المواطنين الكرام
بالأمن والأمان في عموم
محافظات وطننا الحبيب
ما عدا البعض وهي داخلية
حيز التحرير، وكل ذلك جاء
بسواعد الأبطال الغياري، ...

١٥

ضمن سلسلة الزيارات
والجولات التي يقوم بها
المتولي الشرعي للعتبة
العباسية المقدسة سماحة
السيد أحمد الصايفي (دام عزه)،
قام مؤخراً بزيارة أكاديمية ...



٧

صحيفة عامة مستقلة نصف شهرية
تصدر عن قسم الشؤون
الفكرية والثقافية
في العتبة العباسية المقدسة
شعبة الاعلام

رقم الإيداع في
دار الكتب والوثائق العراقية / ١١٦٣

Tel: ٢٢٠ / ٣٢٢٦٠٠

www.alkafeel.net/sadda

E-mail: sadda@alkafeel.net

... رئيس التحرير ...

علي حسين الخباز

... مدير التحرير ...

هاشم علي كريم الصفار

... سكرتير التحرير ...

طارق الغانمي

... هيئة التحرير ...

أحمد صالح / علاء سعدون

زين العابدين السعيد / حيدر داود

سجاد طالب الحلو / محمد الشروفي

... التدقيق اللغوي ...

هاشم علي الصفار

... التصوير الفوتوغرافي ...

عصام الموسوي / سامر خليل الحسيني

علي الشمري / ليث الموسوي

... التصميم والإخراج الفني ...

منتظر العلي / عباس المياحي

... المشاركون في هذا العدد ...

علاء انذار العلي / زاهر الخفاجي

مصطفى الباوي / عبد الملك كمال الدين

صادق مهدي حسن / مرتضى الحلي

عبد الحمزة المشداني / محمد الطالب

عبد الكاظم حسن / صباح مهدي

إيناس محمد حسين / حياة محمد

رضا الله غايي / إسلام سعدون

عفاف محمد / د. فاطمة ذياب

سارة اليوسف / ميعاد كاظم اللاوندي

الرائد سعد الربيعي / حسين علي الشامي

آلاء محمد حسين / زهراء الأسدي



دار الكفيل
للطباعة والنشر والتوزيع

+964 770 673 3834
+964 790 243 5559
+964 760 223 6329
www.DarAlKafeel.com

المطبعة: العراق - كربلاء المقدسة - الإبراهيمية - موقع السقاء ٢
الإدارة والتسويق: حي الحسين - مقابل مدرسة الشريف الرضي



تعدد العوامل النفسية
للفرد من الأمور الخطيرة
التي تترك أثراً في صحة
ونفسية الانسان، وتؤدي في
نهاية الأمر الى صراع ما..
وترتبط هذه العوامل ...

٢٤

إن الإنسان يتشكل من
مجموعة من العواطف
والمشاعر، لذا فهو بحاجة
إلى مرونة كاملة في التعامل
معه، ولنا في حياة الرسول
ﷺ الأسوة الحسنة ...



٢١

سؤال يحضرني عند كل قراءة
لبحث يكتب عن مولاتي
الزهراء (ع) لماذا نكتب عنها
(ع)؟ ما الذي نريده من
الكتابة التدوينية والبحثية؟
هل هي بحاجة الى تسليط ...

٣٣



اختتمت وحدة تنسيق
النشاطات القرآنية التابعة
لشعبة العلاقات الجامعية
في العتبة العباسية المقدسة
برنامج الندوات الحوارية
القرآنية الذي ينضوي ...

٢٨



(أيامكم مباركة وعيدكم نصر)

بقلم ... رئيس التحرير

الأمهات... يصغين لنبض الخطى بلهفة موجهة

وينثرن على كل درب عطر دعاء

الزوجات يزغردن حيناً لعيد يجمع الأمنيات

في ظل لقاء الأولاد يريدون عيديات فرح ومسرة وهناء

السواتر عيون ترنو صوب البيوت

دمعها تراب طيفها شجون..

أي عيد هذا الذي كان من الممكن أن يكون!!

لولا هيبة الرابضين على السواتر.. لولا تقاوة الدماء..

أيامكم مباركة وعيدكم نصر.. قبلات عز لكم تزفها كربلاء..

مداد وسطور وخيال،

أصنع الإنسان.. وأنت في

نظري إنسان.. قالوا"

إنك لشاعر قلت وكيف

وأنا لم أطرق يوماً أبواب

القصيدة؟



٣٧

تهيئ دراسة الخلايا الحية لنا

خبرة عجيبة، فإذا فحصت

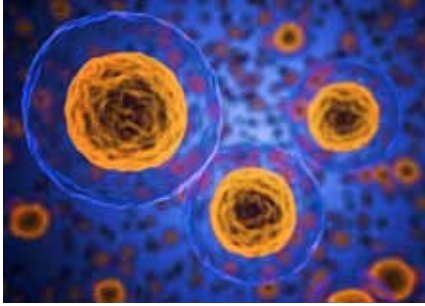
طرف وريقة صغيرة من

وريقات العشب المائي الذي

يسمى (الإيلوديا) تحت

العدسة الكبرى للمجهر، ...

٥٨



بلغت العتبة العباسية المقدسة

مراحل متقدمة في المجال

العمراني والهندسي، وقد

أنجزت عشرات المشاريع

الخاصة بها بجهود ذاتية

وبطرق حديثة ومميزة ...

٤٧

يحتاج الانسان الى كثير

من العقل؛ كي يصدق ما

يجري في جبهات القتال من

مواقف مذهلة، يقولون: إن

تحمل الانسان له حدود إلا في

الجبهات هناك خرق واضح ...

٤٤



التربية الإسلامية:

هي عملية بناء وتوجيه وإعداد

الشخصية وفق منهج الإسلام

وأهدافه في الحياة. ومن المعروف

أن الإنسان عندما يولد، فإنه

يكون كالصفحة البيضاء ...

٧٣



قناديل الزهو المشعة بالخير

والحبة والصحة والعافية

والوثام للإنسان والإنسانية،

تشع بالنور لتضيء كل دياجير

العممة، ومستشفى الكفيل

التخصصي في كربلاء ...

٧٤



انتباه بسيط لممارسات الأطفال

في البيت أو الشارع أو السفرات

أو المدرسة، قد يتمكن الوالدان

أو المعلم من معرفة رغبات

الأطفال أو اهتماماتهم في جميع

مفردات الحياة اليومية ...

٦١

المرجعية الدينية العليا تؤكد على مسألة الإنفاق في الإسلام وتبين أن من أثنمه وأفضله هو تقديم المساعدة المالية للأيتام وللمقاتلين في الجبهات..



أكدت المرجعية الدينية العليا على لسان وكيلها سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه) أن مسألة الإنفاق في الإسلام تعتبر من الفضائل النفسانية الراقية التي تدل على شعور الإنسان بغيره من إخوته، مبيّنة أن من موارد الإنفاق شيئين مهمين، أولهما تقديم المساعدة المالية للمقاتلين الذين يخوضون معارك شرسة، ولا نجد واقعاً أثمن وأفضل من الإنفاق بلا أن نكون نحن المتفضلين عليهم، بل هم المتفضلون علينا، والمورد الثاني هو الرفق بالمحتاجين والأيتام خصوصاً قبل أن يقبل العيد، وهذه من أفضل القربات.. جاء ذلك في صلاة الجمعة (٢٧ شهر رمضان ١٤٣٨ هـ) الموافق لـ (٢٣ حزيران ٢٠١٧ م) التي أقيمت في الصحن الحسيني الشريف بإمامة السيد الصافي (دام عزه)، حيث بين سماحته قائلاً:

إخوتي أخواتي أعرض على حضراتكم الكريمة بعض المفاهيم أو المعاني التي بيّنها القرآن الكريم، وهي من الصفات النفسانية ومن الفضائل النفسانية الراقية التي تدل أيضاً على شعور الإنسان بغيره من إخوته ألا وهي مسألة الإنفاق. الله تبارك وتعالى جعل هناك تفاوتاً في أمور الدنيا، ورغبات الناس متفاوتة أيضاً فأحدهم يحب التجارة وآخر يحب الزراعة وآخر يحب الصناعة ورابع يحب طلب العمل وأمثال ذلك، وهذا الاختلاف لا شك فيه رحمة وعمران الأرض واستعمارها يكون في هذا التفاوت، واحتياج أحداً للآخر في مقام هذه الخدمة، لكن هناك جانب مشترك رغبنا إليه على اختلاف هذه المستويات والجوانب المتعددة، لكن من جملة هذه الجوانب هي مسألة الإنفاق. مسألة الإنفاق واقعاً من المسائل المهمة اقتصادياً واجتماعياً لتخفيف العبء على الفقير، وهذا الإنفاق ومشاركة الناس بما أعطاني الله تبارك وتعالى يجعل عندي شعوراً بالاهتمام بالآخرين، فتتكون منظومة اجتماعية راقية جداً. الشارع المقدس مثلاً حث على صلة الرحم، حتى هذه المنظومة الأسرية تبقى في حال تواصل لفوائد جمّة، أيضاً حث على الجار والاهتمام بالجار، الإنسان يتفقد جاره لعله كان محتاجاً أو غير محتاج، وهذه منظومة اجتماعية مرتبة، من جملة الأشياء التي حث عليها الشارع المقدس هي مسألة الإنفاق ودعانا الى أن ننفق، وهذه النفقة تصيب البرّ في مواقعه في كثير من الحالات، لذلك الشارع قد يعاتب مَنْ لا ينفق، قال تعالى: (وَمَا لَكُمْ أَلَّا تُنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ...)

بجسب التفسير فتح مكة (... وَقَاتِلْ أَوْلِيكَ أَعْطَمَ دَرَجَةً مِّنَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدُ وَقَاتِلُوا وَكَلَّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى...).

مطالب على نحو الاختصار

لاحظوا العتب قال: (وَمَا لَكُمْ أَلَّا تُنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ) لماذا لا تنفقون؟ تخافون الفقر؟ تخافون شيئاً آخر؟ قال: (وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ) الله تعالى يرث لكن الله لا يورث، كل شيء في الدنيا هو لله تبارك وتعالى، يعبر عنه ميراث، قال: (وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ)!!

النكته هنا أن الحالة القرآنية تقتضي أن يعبر القرآن بهذا التعبير؛ لأن حبس الإنفاق فيه مشاكل وجزء كبير من مسألة عدم الإنفاق هو البخل وهذا من أرذل الرذائل، وقد مرّت علينا بعض الآيات مثل (سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخَلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ...)، أو الخوف من الفقر (الشيطان يعدكم الفقر) الشيطان يخوف أوليائه، لا تنفق خوفاً من أن تنفق!! والقرآن ماذا يقول؟ يقول بالنتيجة هذا الذي عندك سأكون أنا من يأخذه، ستورثه لي أو لابنك وابنتك أيضاً سيورثه، فلماذا أنت لا تنفق؟

انتقلت بنا الآية الشريفة الى

مورد هو في غاية الأهمية وأنت تستطيع أن تقارن بين حالتين حالة قبل الفتح وحالة بعد الفتح ماذا يقول؟ يقول هما صنفان وكلاهما أنفق لكن هذا أنفق قبل الفتح وقاتل وهذا أنفق بعد الفتح وقاتل.. هناك كان المسلمون ضعاف الناس تستضعفهم الناس وتحاول أن تقلل من شأنهم، فبعض الميسورين قد ضعف عن المساعدة وجبن عن المساعدة، أما الذي ساعد فهذا يدل على أن هذا إنسان واع ودقيق؛ لأنّ فيهم النبي ﷺ، أما بعد الفتح فظهرت السطوة وأصبح هناك سلطان، فالإنسان إذا أنفق أنفق وكأنه بعد أن استيقن أو شاهد ليس كالأول، الأول استيقن والنصر لم يحصل، والآخر انتظر الى أن شاهد بأم عينه، القرآن مع ذلك لا يغمط حق أحدهما على الآخر، قال: (وَكَلَّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى) لكن هناك فرق، لا بدّ من وجود هذا التمايز في البرّ.

المرجعية الدينية العليا تتناول جانباً من الفكر التربوي والاجتماعي لأُمير المؤمنين (ع) وتبين دوره في بناء الفرد والمجتمع والدولة العادلة..

تناولت المرجعية الدينية العليا على لسان ممثلها سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزه) جانباً من الفكر التربوي والأخلاقي لأُمير المؤمنين (ع) بحسب كلماته وخطبه الواردة في كتاب نهج البلاغة وغيره، مبيّنة أهميتها في بناء الفرد والمجتمع الصالح والدولة العادلة، ومؤكدة على بعض الأسس المهمة في هذا البناء.. جاء ذلك في الخطبة الثانية من صلاة الجمعة (٢٠ رمضان ١٤٣٨ هـ) الموافق لـ (١٦ حزيران ٢٠١٧ م) التي أقيمت في الصحن الحسيني الشريف بإمامة الشيخ الكربلائي (دام عزه) حيث بين سماحته قائلاً:



نذكر في هذه الخطبة ما يتعلق ببناء الفرد الصالح المواطن الصالح الفرد المستقيم الذي تتحقق فيه الاستقامة في فكره وفي منهجه وسلوكه، فنجد الإمام (سلام الله عليه) يركّز على أساس مهمّ نلتفت اليه، ألا وهو اعتناؤه الشديد بمسألة التربية والتزكية للنفس التي من خلالها تزكية النفوس، والتي من خلالها يُمكن للفرد أن يصل الى الكمال والصلاح المطلوب في تحقيق الشخصية الصالحة للمواطن، والذي نصل من خلاله الى بناء المجتمع الصالح، الجانب التربوي وجانب تهذيب النفوس نحتاج الى إعطائه حقّه من الاهتمام.

في كثير من الأحيان نجد اهتماماً بالدنيا ونجد اهتماماً بتعلّم العلوم الأكاديمية التخصصية، أمّا الجانب التربوي والأخلاقي وتزكية النفوس وتهذيب النفوس لا نعطيها حقّها من الاهتمام، لذلك نتخلف عن بلوغ المرتبة التي نأملها في الوصول الى الكمال وصلاح الأشخاص وصلاح المواطنين.

نذكر بعض الأسس التي بيّنها الإمام (عليه السلام) والتي اهتم بها: الأساس الأول في بناء شخصية المواطن الصالح هي التربية القرآنية: القرآن الكريم هو الكتاب السماوي الذي اشتمل على جميع القوانين والتشريعات والسنن السماوية التي يحتاج اليها الإنسان للوصول الى الهدف وهو الكمال والصلاح، لكن نحن لم نعطي القرآن الكريم حقّه من العناية للوصول الى هذا الهدف ولم نلتفت الى مضامينه، كثيراً ما نجعله كتاباً سماوياً نتبرّك بقراءته ونحاول الحصول على الثواب والأجر، هذا مطلوب ولكن ليس هذا القدر الأهمّ أن ننال الأجر والثواب بقراءة آياته، بل نحن نحتاج الى مزيد من الاهتمام.

فما هو دور القرآن الكريم في حياتنا الدنيوية والأخروية، يقول الإمام (عليه السلام): (واعلموا أنّ هذا القرآن هو الناصح الذي لا يغش، والهادي الذي لا يضل، والمحدث الذي لا يكذب، وما جالس هذا القرآن من أحد إلا قام عنه زيادة أو نقصان، زيادة في هدى ونقصان من عمى...)، فلذلك الإنسان المؤمن من خلال فهم معاني القرآن الكريم، هو أن يعيش هذا الدور الذي أراده الله تعالى من القرآن الكريم كتاب هداية يحدّثنا فلا يكذب في حديثه، يهدينا فليس فيه ضلالة، متى ما تعاملنا مع القرآن الكريم على أنّه كتاب منهاج شامل وكامل للحياة يصل بالإنسان الى الكمال حينئذٍ نصل الى هذه الأهداف.

ثمّ يبيّن الإمام (عليه السلام) أنّه كيف أنّ الإنسان إذا أخذ بهذه الوظيفة القرآنية لا يحتاج الى شيء بعد ذلك: (... واعلموا أنّه ليس على أحد بعد القرآن من فاقة...) لا يحتاج بعد القرآن من حاجة الى منهج آخر، نجد أحياناً أنّنا نأخذ شيئاً من القرآن ونأخذ شيئاً من أفكارنا وعاداتنا وثقافتنا من أفكار لأناس ومجتمعات وأقوام آخرين، الإمام (عليه السلام) يقول: بعد القرآن لا تحتاج أبداً الى شيء آخر (... واعلموا أنّه ليس على أحد بعد القرآن من فاقة، ولا لأحد قبل القرآن من غنى، فاستشفوه من أدوائكم واستعينوا به على لأوائكم - أي الشدائد والمحن - فإنّ فيه شفاءً من أكبر الداء وهو الكفر والنفاق والغيّ والضلال..).

لذلك نجد أنّ القرآن الكريم هو وحده البلسم الشافي والكايف من كلّ الأمراض والداء الذي يُمكن أن يُصيب الإنسان والمجتمع سواءً كان عقائدياً فكرياً روحياً نفسياً اجتماعياً، لكن نحن لم نعطي القرآن الكريم هذا المقدار من الاهتمام.

لذلك أوصيكم إخواني كما نصرف كثيراً من الوقت والجهد في تعلّم الكثير من العلوم فلنخصّص شيئاً من الوقت الكافي لتعلّم القرآن الكريم والاهتمام بالمشاريع القرآنية والدورات القرآنية، وأن نحول مساجدنا ليس للصلاة فقط بل نحولها الى مكان نتفقّه فيه أحكام ديننا ونتعلّم فيه كيفية القراءة الصحيحة للقرآن، نتعلّم فيه تفسير القرآن الكريم وفهم معانيه.

نسأل الله تعالى أن يوفّقنا لمراضيه، وأن يجعلنا من السامعين المتعظّين، وأن يرزقنا أدناً واعية ويوفّقنا للعمل بهذه التوجيهات وبهذا المنهج الفكري التربوي لأُمير المؤمنين (عليه السلام) أنّه سميع مجيب.



القرآن الكريم في نهج البلاغة

رضا الله غايته

القسم الثاني

ومتشابهه مفسراً مجمله ومبيناً غوامضه^(٦). وشموليته لا تعني أنه كتاب موسوعي يضم مختلف العلوم من الكيمياء والفيزياء والرياضيات وغيرها.. ويضم النظريات العلمية والفلسفية، بل يعني أنه يشتمل على العقائد الصحيحة والأخلاق السامية والتشريعات الحكيمة بل ويشتمل على ما يحتاج إليه الإنسان في نظم أموره الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، وبعد أن تضمن القرآن كل ذلك فليس لأي فرد أن يدعي بأنه لم يعلم أو لم تبلغه الحجة وعبارته مصداق لذلك: "قل فله الحجة البالغة"^(٧).

المصادر:

- (١) بحار الأنوار: ج ٩٣/ ص ٣٨٦.
- (٢) نهج البلاغة: ج ٢/ ص ٢١٣.
- (٣) نهج البلاغة: ج ٢/ ص ٢١٦.
- (٤) نهج البلاغة: ج ٢/ ص ٢٤٤.
- (٥) نهج البلاغة: ج ١/ ص ٦٣.
- (٦) نهج البلاغة: ج ١/ ص ٣٣.
- (٧) الأنعام: ١٤٩.

منها: ١. إنه كتاب نصح وهداية: حيث قال ﷺ: "واعلموا أن هذا القرآن هو الناصح الذي لا يغش والهادي الذي لا يضل والمحدث الذي لا يكذب وما جالس هذا القرآن أحدٌ إلا قام به بزيادة أو نقصان: زيادة في هدى أو نقصان من عمى"^(٢). وقال أيضاً: "وإن الله سبحانه لم يعط أحداً بمثل هذا القرآن"^(٣). وقال: "ناطق لا يعيا لسانه"^(٤). أي أنه لا ينفك يلقي قارئه دروس الحياة السعيدة. ولا يعيا لسانه بتقادم الأزمان، فمهما تقادمت العصور، وتعاقبت الدهور، فإن حقائقه حية وهو غض طري على الدوام.

٢. إنه كتاب شامل وحجة بالغة: قال ﷺ: "فيه تبيان لكل شيء"^(٥). وقال ﷺ: (كتاب ربكم فيكم مبيناً لحلاله وحرامه وفرائضه وفوائده وناسخه ومنسوخه ورخصه وعزائمه وخاصه وعامه وعبره وأمثاله ومرسله ومحدوده ومحكمه

مما لا ريب فيه أن استثمار القلوب لبركاته الروحية والمعنوية، ولنفوائده المادية والحسية، يكون في كل زمان ومكان.. بيد أن هذه البركات والفوائد تضاعف في شهر رمضان المبارك بدليل قول الإمام الباقر ﷺ: "لكل شيء ربيع وربيع القرآن شهر رمضان"^(١). فبما أن القرآن ربيع القلوب، وربيع القرآن شهر رمضان، إذن في هذا الشهر الكريم يتضاعف خير وجمال روضته الغناء، وللقلوب يكثر فيه العطاء فتعكس على النفوس السكينة والصفاء وتعالج ما تعانيه من سقم وأداء. إذن فشهر رمضان فرصة لا تتوفر للقلوب الوالهة وللأنفس العاشقة إلا مرة واحدة في السنة. فحري بنا أن نتسابق بالاستثمار، وأن نتنافس في هذا المضمار.

ولقد اهتم أمير المؤمنين ﷺ بالقرآن اهتماماً بالغاً في نهج البلاغة، فإلى جانب نعته بـ(ربيع القلوب) ذكر سماته وخصائصه في مختلف خطبه البليغة وكلماته الشريفة نذكر ما أمكننا استفادته



الإستفتاءات الشرعية

طبقاً لتفاريق سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دامت له العزة)

أحكام الزواج

مسألة: روي عن الإمام الكاظم ﷺ أنه قال: «ثلاثة يستظلون بظل عرش الله يوم القيامة يوم لا ظل إلا ظله: رجل زوج أخاه المسلم، أو أخدمه، أو كتم له سرّاً». وهناك غير هذه الأحاديث ما يشير إلى استحباب الزواج وكرامته العزوبية للرجل والمرأة. فقد روي عن الإمام أبي عبد الله ﷺ أنه قال: «نهى رسول الله ﷺ النساء أن يتبتلن ويعطلن أنفسهن من الأزواج». بل أكثر من ذلك فهناك من الأحاديث ما يدعو إلى تعجيل زواج البنت وعدم تأخيرها، فقد ورد عن النبي ﷺ قوله: «من بركة المرأة سرعة تزويجها».

مسألة: يقول الله سبحانه وتعالى في كتابه المجيد: (وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَى مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ). ويعقب الإمام الصادق ﷺ على هذه الآية فيما روي عنه فيقول: «مَنْ ترك التزويج مخافة العيلة فقد أساء الظن بالله، يقول سبحانه (إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ)».

مسألة: لعقد الزواج شروط منها:

١. الإيجاب والقبول اللفظيان فلا يكفي تراضي الزوجين وأتفاقهما على الزواج، سواء في ذلك في الزواج الدائم وغير الدائم كما لا تكفي الكتابة من دون لفظ.



المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة

يزور أكاديمية التطوير المؤسسي ويشيد بما تقدمه من برامج تنموية

تقرير: مصطفى الباوي

ضمن سلسلة الزيارات والجولات التي يقوم بها المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه)، قام مؤخراً بزيارة أكاديمية التطوير المؤسسي التابعة للأمانة العامة للمزارات الشيعية في العراق برفقة أمينها العام فضيلة الشيخ ستار الجيزاني (دام تأييده)، واستمع من خلال جولة أجراها في أروقة المؤسسة على ما تقدمه من برامج تدريبية هادفة لتطوير العمل المؤسسي وسبل النهوض والرقى به. مدير الأكاديمية المدرب الدولي الأستاذ محمد جاسم بين من جانبه: "الزيارة هي جزء من الاطلاع على برامج الأمانة العامة للمزارات الشيعية التي من أبرزها في هذه المرحلة انطلاق أكاديمية التطوير المؤسسي، وتضمن اللقاء استعراضاً مجملًا عن هوية الأكاديمية وطبيعة عملها ومهام

الأقسام العاملة وأبرز الخدمات المقدمة في مجال التطوير المؤسسي، بالإضافة الى الخطط والمشاريع المستقبلية، كما شهد اللقاء عرض أبرز الأنشطة والمشاريع التي من المؤمل أن تنطلق بها الأمانة العامة للمزارات الشيعية من قبيل مركز الاستشارات الأسرية ومركز التعلم الناشط وغيرها". وأضاف: "في ختام الزيارة أعرب المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة عن سعادته بهذه

الزيارة وما تقدمه الأكاديمية من خدمات مشيداً بالبرامج والخطط المطروحة لاسيما أنها تمثل ملء الفراغ في هذه المنطقة من الواقع العراقي". مؤكداً: أن العراق يحتاج في هذه المرحلة الى مثل هكذا مراكز تنهض بالواقع المؤسسي، موضحاً كذلك: أن الأيام المقبلة ستشهد تعاوناً وعملاً مشتركاً مع الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة".

سلاماً يا رياض الزهراء..

كادر صحيفة صدى الروضتين



بانتهاى مرحلة الصحافة التحزبية الموجهة بعد عام ٢٠٠٢م، أصبح الاعلام العراقي أمام واقع جديد، يتطلب عدم الاعتماد على ترسبات تلك المرحلة، وخلق صحوة لإنعاش روحية الثقافة الابتكارية، وخاصة في الاعلام النسوي الذي شيد أساساً على أرض رخوة، حيثبقى رهين ذاتية عاجزة عن مقاومة المستورد، وتابعة الى مستجدات كل اعلان يتحدث باسم شعارات التقدم والحرية والمساواة، اذا لابد من وعي يستنهض الاعلام النسوي كمشروع ثقافي قادر على تحمل المسؤولية، ويعمل على خلق تحصينات مدركة تحافظ على مكونات الثقافة الاسلامية الناهضة بوعي مؤمن، فكان لانبثاق مجلة رياض الزهراء بشارة انتمائها للدين والحضارة، وانطلاقها من قدسية العتبة العباسية المقدسة المزدانة بالخير والبركة. لابد لنا من استذكار فرادة الدور الذي لعبته مجلة رياض الزهراء، وهي ترتقي سلم مجدها، مقترنة باسم سيدة العالمين الزهراء (عليها السلام)، وتلك وربي هي قضية لوحدها، بعد ذلك ليتحدث من يشاء عن أهمية مشروعها الثقافي والفكري، وما انجزته من زهو يحمل مقومات هويتها.. سلاماً لكل من شد خطواتها وآزر مسيرتها.. وسلاماً على الاعلاميات الزينبيات مع كل حرف ينطق بالولاء الزينبي المبارك.. وكل عام ورياض الزهراء بخير.

تهنئة لمجلة زهور الجوادين الغراء العتبة الكاظمية المقدسة

هيئة تحرير صحيفة صدى الروضتين



كان للإعلام النسوي دوافع تتعدد مقاصده، وتكتمش صفته التدوينية تحت ظل أنوثته، مبتعداً عن المساعي الفكرية والإنسانية، منغمساً في بؤرة التقليد لشعارات وصياغات مستوردة، استهلكته في قضايا خارج بوصلة الواقع. وبعدما تحرر الاعلام من بوتقة السلطوي، شيد مناخاته الوقورة، لينهض ويستنهض الهمم بتأسيس اعلام نسوي مسؤول، ومن حظ هذا الاعلام انه استند على خصوصيات مكانية لها قدسية الانتماء المبارك، فنشأت الكثير من المؤسسات الإعلامية تحت بركة مرقد الأئمة (عليهم السلام) لتفتخر بأوسمة الحضارة المتوجة بتواريخ العلم والمعرفة ومنازل السلام، ومنها مجلة زهور الجوادين الاحتفاء بذكرى السنة العاشرة لإصدارها، يجعلنا امام جهد نسوي برز أدبياً وفكرياً وإنسانياً؛ ليتحمل مثل هذا الإصدار الحيوي المتنوع والذي يمتلك غزارة موضوعات على يد كاتبات لهن سطوة إعلامية ومعرفة مبدعة بتقنية التدوين.

الحقيقي لمدرسة أبي الجوادين الامام الكاظم - كاظم الغيظ (عليه السلام). (زهور الجوادين) مجلة ناهضة نزجي لها السلام، ونرفع لها اسمى آيات المباركة باسم الكوادر الإعلامية في اعلام العتبة العباسية المقدسة، وصحيفة صدى الروضتين، ومجلة كفوف.. متمنين لها الخير في ظل الجوادين (عليهم السلام) ونأمل منها المزيد.

فكان المشروع نهضة باتجاه تراث الامام المعصوم مدرسة اهل البيت (عليهم السلام) وقدرات توثيقية واضاءات فكرية معبرة عن روح الانتماء



الإمام علي عليه السلام في محراب الذكرى

علي الخباز

رجل لا تهمه الحياة بقدر سلامة الدين، بهذا المعنى لابد أن نقرأ كل جملة من حياة هذا الامام، في ليلة الخصب الروحي ليلة الوعد والظفر قال الامام وهو ينظر الى السماء الى دلائل هذا الوعد ونبوءة نبي لا تخيب، هي هي والله الليلة التي وعدني بها حبيبي رسول الله، بأي منطق يهم هذا الامام العالي الشأن ليحني ثمره الشهادة؟ كيف يرى تلك اللحظات التي سبقت الحدث، اعطانا مفاتيح هذه القراءة حين رفع (عليه السلام) يديه الى السماء وهو يدعو (اللهم بارك لنا في لقاءك).

شكا أحد الصحابة يوماً لرسول الله أن أبا ذر قد كذب عليه:- كيف؟ قال:- سألته من مع رسول الله في المسجد؟ فقال:- رجل لا أعرفه، اجابه النبي ﷺ:- ما كذب

الجرح ويقول: أين انا يوم يضربك اشقى الآخرين، فيخضب لحيتك من دم رأسك.

كانت ضربة ابن ملجم في رأس علي عليه السلام في نفس مكان ضربة عمرو بن عبد ود العامري (لعنه الله)، تسرد النبوءة الكريمة ما سيقع على هذا الرأس الشريف فيأتي سؤال الإمام علي عليه السلام الذي هو عبارة عن المكون الاول.. سؤال لابد ان نقف امامه بكل اجلال نحلل معناه، ماهيته، علاقته بالمرتكز الامامي وبما يمتلك من اثر وجداني، يرسم النبي ﷺ له المشهد كأني بك وأنت تصلي لربك، وقد انبعث أشقى الأولين والآخرين شقيق عاقر ناقة ثمود، فيضربك ضربة على رأسك يخضب منها لحيتك بدم رأسك، يسأله الامام أو ذلك في سلامة ديني..؟

منهم العباد والبلاد، قال حينها عبد الرحمن ابن ملجم انا أكفيكم علياً..).

لنتأمل في اجواء هذه المؤامرة، جعلوا قتل علي عليه السلام مسألة إصلاحية حتى لو كان ذلك في تفكير القاتل، وبعدها جعلوا المسألة شمولية حيث جعلوا امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام من السلاطين الجائرين وجعلوا الامراء الباقيين بمنزلة علي عليه السلام، والحقيقة انهم أقروا بأن لهم ثارات في بدر وحنين.

لنذهب صوب بنية دلالة هذا المصائب قبل تأريخه، عسانا نجوس عمق الدلالة، نقرأ نبوءات رسول الله ﷺ يوم تأسف الإمام علي لنجاته في واقعة أحد، وتحسر على فوت الشهادة، قال له النبي: (صل الله عليه واله وسلم) أنا من وراءك، ويوم الخندق كان النبي ﷺ يشد

البحث في شخصية أمير المؤمنين علي عليه السلام في خضم تطور العقل المعرفي وأسلوبيات الحداثة، تضعنا أمام سؤال مهم، كيف نقرأ مصاب إمامنا عليه السلام قراءة اسلوبية تسهم في ترسيخ مفهوم هذا المصائب لما يحمل من ثراء معنوي.

أولاً: لنلج موضوع المؤامرة والوقوف على خصائص هذا الخطاب المؤدلج، البعض يقرأ أهم واقعة تاريخية بأبجديات المؤثر الأموي، للأسف أغلب كتابنا اليوم يروون ما دونته يراعات بعض المؤرخين الجناة أمثال أبي عمر الثقفي، وأبي هاشم الرفاعي، فهم يصفون الحدث (بأن مجموعة من الخوارج اجتمعوا بمكة تذكروا الامراء فعاوبوهم وعابوا أعمالهم، فقالوا لو شربنا انفسنا، واتينا أئمة الضلال، وسعينا لمقتلهم لنريح

أبو ذروانما صدق، لا يعرف علي إلا الله وأنا.. هذا مفتاح الأثر لا بد أن نعرف معناه في الخطاب الإعلامي العام، فهو الرجل الثاني بما يحمل من صفات وفضائل ومناقب ومحاسن أخلاقية وإنسانية.

ان له ايماناً لا يوازنه ايمان يدفعه الى الافتداء بالنفس راضيا مرضيا، له نصرة كبيرة وموثقة بجميع تفاصيلها وغير الموثق هو اكبر، ففي الخندق قال عنه النبي ﷺ ضربته تعادل عبادة الثقلين.

ولعرفة كنه هذا الرجل، علينا أن نقف عند خصوصية وصاياه التي تبين لنا طريقة تفكيره وايمان روحه الكبيرة، وتلك الآفاق الكبيرة التي تتطوي عليه سماته، فكانت وصاياه في تقوى الله سبحانه وتعالى وقول الحق، وعدم البغي والعمل الأجدر؛ ليكون الحليم خصما للظالم وللمظلوم عوناً.

هل نحن بحاجة الى إعادة هذه الوصايا الجوهرية؛ لنقف عند قوة معاناته، وهو يوصي بتقوى الله في كل مقام ومقال، ويوصي بتنظيم الأمور والصالح؛ والله الله بالأيتام لا تغبوا افواههم أي لا تجيعوهم بأن تطعموهم غبا، والغب يعني ان لا تطعموهم يوماً ويوماً لا.

الكثير من السمات الإنسانية التي تحملها هذه الشخصية الربانية نقف عند مراجعتها عن فضائل امام معصوم يتسم بحسن

الخلق وكمال الشخصية، فهو قائد محنك شديد على الكفار بليغ عسكري مفكر موسوعة في العلوم، لا بأس إذا ما كررنا البنى المتميزة لشخصية امير المؤمنين ﷺ، مثل الشجاعة والإخلاص والحماسة وحامل اللواء ويتمتع بمميزات الثقة والاستقامة والابعاد الذاتي، سأل احدهم: ماذا لو كان الامام تعاوى من ضربة ابن ملجم، هل كان يعفو عنه؟ هو اكد في وصيته ان ابقى فانا ولي دمي ثم قال فاعفوا الا تحبون ان يغفر الله لكم.

للمتابعة الجادة أداء متميز يأخذ بناصية الأوجه المتعددة لسمات امير المؤمنين (سلام الله عليه) فمنهم من يرى في قوله ﷺ لحظة الحدث الجليل (فزت ورب الكعبة)، انها كانت عبارة عن خطاب روحي أعاد المشهد المرتقب الى الذاكرة والذي كان يعيش من اجله ومن اجل ان يتحقق هذا الحلم الثوري، فهو يعرف حيثيات هذا المشهد وعلى بينة من حقيقته، لأجل أن يكون هذا المشهد الرصين - مشهد طبرة المحارب - صرخة مدوية في عالم الحق ستحقق غاياتها، ولهذا يرى معظم الباحثين ان هذه الذكرى لا تخص العالم الشيعي فقط، بل هي لكل مسلم ومسلمة، ونحن نراها لكل انسان.

لو تأملنا وقت الاستشهاد الذي

تميز بقداسة جميع مفرداته، شهر رمضان وهو قائم في الصلاة، صائم، عند صلاة الفجر، وحين قال النبي عن القاتل بانه اشقى الاولين والآخرين شقاوته شقاوة عاقر الناقة، أي اعتداء على اية من آيات الله وليست القضية عقر ناقة، ومشهد القتل الموحع في النفوس له دلالات تاريخية وقف عندها الكثير من المؤرخين حيث كان موضوع الخلافة طموح الأغنياء أمثال عبد الرحمن بن عوف واهب الخلافة لصهره ليلها من بعده، وهذا التشخيص هو تشخيص مولاي ابي الحسن قال لعبد الرحمن بن عوف: اثرته بها لتتالها بعده دق الله بينكما عطر منشم.

ومنشم كانت امرأة عطارة تباع العطر والحنوط والطيب، فكانوا اذا قصدوا حرباً غمسوا أيديهم في طيبها، وتحالفوا عليه؛ لأن يستमितوا في الحرب ولا يولوا الادبار حتى يقتلوا فاذا دخلوا الحرب بطيب تلك المرأة يقول الناس: قد دقوا بينهم بعطر منشم، وإلا فالإمام ﷺ قال لهم بالحرف الواحد: دعوني والتمسوا غيري فانا مستقبلون امرا له وجوه والوان لا تقوم له القلوب ولا تثبت عليه العقول: (انا لكم وزيرا خير لكم من امير) ولكي نكون على بينة من الامر، ولكي لا يتشعب القول وينزل على مفهوم اخر غير

القصد في قول الامام ﷺ. الخلافة الإلهية غنية عن البيعة غير خاضعة لأمر الناس، الامامة لم تطرح للحوار حتى يرفضها الامام ﷺ كما اشاع بعض المؤرخين، الامام رفض الخلافة السياسية التي هي عرش السلطنة، وإلا فالخلافة الربانية تنصيب الهي جرى في بيعة الغدير التي بايعها الجميع بما فيهم من قال: بخ بك لك يا علي أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة.. وكان معهم جميع الصحابة وكانت الفتنة، حتى بدأوا برسم معالم الفتنة عن طريق خلق تبريرات واهية وتفسيرات مدعاة للحيرة.

وللأسف بعض كتابنا يكررون هذه التشخيصات المؤثرة للدسياسة بشكل عفوي لا يفهمون خفايا القصد المضمّر مثلاً: ان علي بن ابي طالب ﷺ لا يفهم في السياسة ولا تفهمه السياسة..! نقف امام هذا التشخيص الدجال، ونعرف ما يوحي من هذا النسيج ونسأل: باي قياس كان هذا التشخيص المريض؟ كيف فهموا السياسة باعتبار ان الامام (روحي له الفداء) هدم بدفعة واحدة كل ما بناه الخلفاء الذين سبقوه، لم يتدرج في الامر وعند فارس الحكمة الامام المعصوم سيد الاوصياء ان المساومة الأولى تجر وراءها مساومات والترضية تؤدي

الى سلسلة من المزاوغات. علينا ان نقف عند أسباب هذا الحكم الواهي لنعرف سمات هذا الجهل عندهم هو لا يفهم في السياسة؛ لأنه رفض تقسيم المال العام حسب منازلهم الاجتماعية وانسابهم لتتألف قلوبهم، هو لم يفهم بالسياسة؛ لأنه لم يمنع ماء الفرات عن جماعة معاوية كما فعل معاوية حين استولى على الفرات، لم يفهم في السياسة؛ لأنه كان حازما في أمور الدين، لم يفهم السياسة؛ لأنه لم يشمل الزعماء والاشراف والشعراء بمال يوزع من أموال العامة مثلما يفعل معاوية..! ومن بعض المفكرين أشار الى ان هذه الاعمال ليست اعمال من يريد ان يحكم عرشا بل يريد ان يكون فداثيا يضحي بروحه ليرسم طريق الإسلام الحقيقي، يريد ان يقتل في سبيل الله لتبقى بعده نماذج تقتدي بها الأجيال من رجال السياسة، ليفهموا ان السياسة لا تعني اغداق الأموال على الشعراء وعلى الرؤساء، هذه العروش وزعت حقوق الناس منافع لتثبت سلطتها، وشخصية الامام عليه السلام كانت نهجا معبرا لشخصيات ومثقي كل جيل. وعند كل قراءة هناك تفسيرات ودلالات وقراءات تستخلص من ابعاد شخصية الامام عليه السلام رؤاها، هناك من يرى ان الامام عليه السلام كان لمحمد (صلى الله عليه واله)

كالعصى لموسى عليه السلام، والدكتور سعادة يقول: انه امة في رجل، وجورج جرداق (رحمه الله) يقول: هو اول عربي لازم الروح العلية وجاورها، مات شهيد عظمتها والصلاة بين شفتيه، قتلوه وفي قلبه الشوق الى ربه، ثم وجدت لهذا الفكر المسيحي الكبير رأيا يستمد قوته من الواقع قوي المضمون فهو يرى: لولا ادراك الأمم لمنزلة علي (سلام الله عليه)، لما عرف العرب مقام امير المؤمنين (عليه السلام) ابدا، هذه لم تكن تصورات بقدر ما كانت حقيقة واعية يقرأها بشغف اهل التحليل.

ابن ابي الحديد له تشخيص اخر فهو يقول: غلام من أبناء عرب مكة لم يخالط الحكماء خرج اعرف بالحكمة من افلاطون وارسطو واعرف من سقراط.. العجيب في سمات المفهوم المكون لمحبة اهل الذمة مثلا هم يكذبون النبوة ويحبون عليا الذي هو جزء فعال من رسالة هذه النبوة الكريمة، ملوك الافرنج والروم والترك والديلم يصورون صورته على اسيا فهم، أليست هذه المعلومات مؤلمة.

رجل يحترم مقامه العالم اجمع وهو الذي تعرض الى مالم يتعرض له أي انسان من كتمان فضائل واطفاء نور والتحريض عليه ووضع المثالب، أيعقل ان رجلا مثل علي

عليه السلام يلعن ثمانين عاما على منابر المسلمين؟ هل هناك عقل يصدق ما جرى من حقائق، هم توعدوا من يمدح عليا او يحبه، حبسوا أنصاره، قتلوا شيعته ومنعوا رواية أي حديث يتضمن أي فضيلة من فضائله وهناك وصف وتشخيص اذهلني حقيقة بما يمتلك من حصافة رأي اخذ الجاحظ عن النظام، يصف الامام عليا بانه محنة للمتكلم ان وفى حقه غالى وان بخسه اساء.

في حال ينظر جبران خليل جبران بأن علي بن ابي طالب هو ابن كل زمان ومكان، ويقول ميخائيل نعيمة في تشخيصه للإمام علي انه نسخة مفردة لم ير لها الشرق ولا الغرب صورة طبق الأصل، وشبلي شميل مسيحي لبناني من طلائع النهضة العربية ينسب الى الالحاد، لكنه قدم الكثير في دراسة القرآن الكريم دراسة واعية وامتدح النبي صلى الله عليه وآله وأعجب بشخصية الامام عليه السلام فهو يقول: ماذا عليك يا دنيا لو حشدتي قواك فأعطيتنا في كل زمن عليا في عقله وقلبه ولسانه وذي فقاره.

واستخلاصا لهذا الأثر الحيوي في تاريخ البشرية نجد ان النبي صلى الله عليه وآله اجاد في تركيته حيث قال: (اللهم وال من وال عليا وعاد من عاداه) (علي مني وانا من علي) والكثير من هذه المضامين التي ترسم لنا

وشائج العلاقة بين شخصية النبي صلى الله عليه وآله ومواقفه الكريمة وشخصية الامام عليه السلام، النبي حين طلبت منه قریش ان يترك الدين قال: والله لو أعطيت الشمس عن يساري والقمر عن يميني ما تركت هذا الامر، وعندما أشار المغيرة بن شعبة على علي عليه السلام بإقرار معاوية وعمال عثمان الى حين يبايعون له، وبعد ان يطمئن الامر ليعزل من يحب، قال عليه السلام: انا لا اداهن في امر ديني، فكانت أطروحة الامام علي عليه السلام صيانة حقوق الضعفاء والمتابعة الشديدة لسلوك الاتباع والاقارب والمساواة في التعامل بين الناس في العطاء فهو يوصي ولاته بهذا العهد: واجعل لذوي الحاجات منك قسما تنظر له، تفرغ لهم فيه شخصك وتجلس مجلسا عاما تقعد عنهم جندك واعوانك من حيث يكلمك متكلمهم غير متمتع، ثم احتمل الخرق منهم والعي ونح عنهم الضيق.

سلام الله عليك سيدي لو ترى حالنا اليوم وكيف باعنا السياسية في دهاليز ارصدة عمياء، سلام الله عليك وانت تحمل الجرح دعاء وبركة لناس يتقربون بيومك الى الله سبحانه وتعالى ان يعم الخير على العراق ويرحم شهداء الحشد الشعبي وقواته المسلحة ويحفظ مقاتليه الى يوم يعم السلام في بلد السلام.

السيدة خديجة عليها السلام سند الرسالة الإسلامية

عبد الكاظم حسن الجابري

حينما بُعث النبي ﷺ بالرسالة، كانت خديجة عليها السلام أول من آمن وصدق بالنبي، وقد ساندته ودعمته أيما دعم، ولأن الأموال جزء من مقومات أي ثورة تغييرية أو نهضة اجتماعية، لذا فإن السيدة خديجة قد أنفقت كل ثروتها لدعم الرسالة، وكانت محور الدعم والإسناد لهذه الرسالة، وقد شكر الله تعالى سعي هذه المرأة المجاهدة، حيث هبط جبرائيل عليه السلام وأخبر النبي ﷺ بأن الباري يقرأ خديجة السلام.

ضحت السيدة خديجة بكل ما تملك، وواست النبي بنفسها، وقد عانت فترة الحصار في شعب أبي طالب، وتحملت الأذى في سبيل الرسالة، وتوفت بعد وفاة أبي طالب عليه السلام، بعشرة أيام في العاشر من شهر رمضان عام ٢ قبل الهجرة.

تأثر النبي ﷺ لوفاة خديجة عليها السلام أيما تأثر، وحزن حزناً شديداً لوفاة هذه الطاهرة المؤمنة، وقد سَمى النبي ﷺ عام وفاة أبي طالب وخديجة عليها السلام بالأحزان.

فالسلم على سيدتنا خديجة يوم ولدت ويوم ماتت ويوم تبعث حية.

الهاشمي في تجارتها. تلتقي السيدة خديجة عليها السلام نسبياً بالجد الرابع مع النبي ﷺ، كما أن أمها أيضاً تلتقي في النسب مع عائلة عبد المطلب عليه السلام.

تاجر النبي محمد ﷺ بأموال خديجة، وكانت رحلته الأولى إلى الشام، وكانت تجارته رابحة بأضعاف مضاعفة. كما أن الشهادات القادمة من رفقاء النبي في السفر، وما شهدوه من ظهور الكرامات لهذا النبي العظيم، جعل من خديجة عليها السلام تتطلع للزواج بهذا الصادق الأمين.

أخبر النبي محمد ﷺ عمه أبا طالب برغبته بالافتران بخديجة، وتمت الخطبة، ويقال: إن النبي محمد ﷺ حينما تزوج بخديجة، فإن مائتي امرأة من بيوت العرب، متن حيرة؛ لأنهن لم يظفرن بالزواج بهذا الرجل الصادق.

كانت السيدة خديجة هي زوجة الرسول الوحيدة، لم يتزوج النبي ﷺ بأمرة غيرها في حياتها، وهي أم أولاده جميعاً إلا إبراهيم، فقد أولدت للنبي القاسم والطاهر، اللذين توفيا وهم صغار، كما وأنجبت السيدة خديجة مولاتنا فاطمة الزهراء عليها السلام.

مثلت السيدة خديجة بنت خويلد عليها السلام أنموذجاً للمرأة المثالية، المشتملة على جميع صفات الكمال من خلق وأدب رفيعين، كما كانت عليها السلام نقلة نوعية في واقع المرأة العربية أو الحجازية تحديداً، فبينما كان العرب يثدون البنات، ويعتبرونهن عورة ومنقصة وسبة، كانت السيدة خديجة تمثل الطبقة العليا من القوم، حيث كانت مشاركة في التجارة وإدارة الأعمال، وتملك من الأموال ما يحسدها عليه الرجال.

صفات السيدة خديجة بنت خويلد عليها السلام الحميدة أكسبتها لقباً عُرفت به بين قومها، حيث كانت تُلقب بالطاهرة، وهذا اللقب يعكس الحقيقة الأخلاقية والإيمانية لهذه المرأة الصابرة، فالطاهرة لم تتدنس بدنس الشرك، أو الصفات الرذيلة المنتشرة في منطقة الحجاز تلك الفترة.

كانت السيدة خديجة تتخب الأفضل والأكمل ومن يتصف بالأمانة، ليروح في تجارتها، ولما برزت سيرة النبي الخاتم محمد ﷺ، وذاع صيته بالأمانة والصدق، ولقب بالصادق الأمين، حينها هفت نفس الطاهرة خديجة لإرسال هذا

قراءة في فتوى الدفاع المقدس بين القيادة والعلم العسكري

علي الخباز

تظهر الحنكة القيادية في سمات أي عمل عسكري من خلال الفهم القادر على معالجة أي موقف مهما كان عسيراً، وما تعرض له العراق من مواقف عسيرة، أظهرت احتياجه الصميمي الى قيادة رصينة لها وعي قيادي، وهذا الوعي لا بد أن ينصهر في بوتقة الاستجابة الجماهيرية. وبرز حضور سماحة السيد علي الحسيني السيستاني (دام

ظله الوارف) من خلال العديد من المواقف الجوهرية التي أكسبته ريادة المحبة، فانطلقت الفتوى الصارمة والمدعومة باستجابة جماهيرية شعبية، كان حصيلتها ثلاثة مليون متطوع، وهذا سمو قيادي روحي حفظ ماء وجه العراق، وتنامى وعياً معرفياً بعلوم الحرب وفنون القتال كموجه حريص على تحصين ثقافته بالتفكير أولاً بجمع القوى الشعبية من خلال وحدة الأمة، ومن ثم تحشيد هذه القوى لصالح الكد الوطني، وبعده الوثوق بالاستجابة الجماهيرية، وهذه الاستجابة الطوعية هي هوية حكمة نادرة ومنها استخدمت استراتيجية إيقاف التمدد إيقاف الزحف، والقيام بالهجوم المقابل الذي استطاع من خلاله إنهاء اسطورة الدواعش، واستطاعت الفتوى المباركة من بعث الدافع المعنوي الذي يعد أهم أسباب صمود الجيوش والانتصار.

واستطاع سماحة السيد (دام ظله الوارف) أن يبث الروح العقائدية، وترسيخ قيم الإسلام، وخاصة في تلك الرسائل التي كان يبعثها الى الشباب والى قوات الحشد الشعبي والى الشعب العراقي. لو تأملنا في قوة هذه الجملة التي بعثها سماحته الى المقاتلين، حيث ركز على أن الحضور في ساحات الجهاد هو توفيق من الله سبحانه وتعالى، وسعى لترسيخ قيم الإسلام، واستحضار وصايا الرسالة النبوية في الموجهات القتالية وحكمة وحنكة وإنسانية الإمام (عليه السلام) ونصائحه وآرائه، بالإضافة الى بث الثقافة التضحية من فكر الحسين (عليه السلام).

ومن واقعة الطف المباركة، والسعي لحفظ بيضة الإسلام، استطاع هذا القائد من تجاوز الظرف الرسمي لحكومة البلد، وتوجيه البديل الحاضر باستنهاض دور المواكب الحسينية في الدعم اللوجستي، والتحرك السريع الذي زعزع الوجود الداعشي في حال كان العدو يراهن على خلو الثكنات من الأسلحة والاعتدة التي صادرها في المدن المنكوبة لخيانة سياسيتها. ظهر جانب تضحي آخر حيث عمرت الجبهات بالأسلحة الشخصية، وكان الفكر النير للقيادة يؤكد على الالتزام الأخلاقي، فهو يوصي لا عذر لكم عند الله، ولا عندي من القتل العمد، ويرفض اتهام الناس في دينهم، وعدم التعرض لغير المسلمين. وبعض الثقافة المهمة تظهر في مفهوم القيادة العسكرية: (اياكم والتسرع في مواقع الحذر، فتلقوا بأنفسكم الى التهلكة)، أو يوصي أحد المقاتلين أننا نريد النصر، وكان همه الأوحد جمع قوة الأمة، وعدم تمزقها، ومن حنكته التي سعت الى وحدة العراق حين أعلن براءة أهل السنة من تفجير سامراء، وألحق العار في عقر دارهم، حين أسقط عنهم الانتماء الى هوية الناس والدين والوطن. أحب توثيق معلومة وردت من عين الحدث، هي غرفة عمليات قيادة لواء علي الأكبر وقيادة الشرطة الاتحادية والفرقة الذهبية وبعض فصائل المقاومة للحشد الشعبي حدثت بعد الهجوم.. قضايا غير متوقعة، والقيادات كانت بذرة الاستعداد، لكن هذه القضايا أحبطت عزيمة الابطال، فتباحثت القيادات للتأجيل، وإذا باتصال هاتفي من سماحة السيد (دام ظله الوارف) يطالبهم بالهجوم مباشرة، وسيكون النصر حليفهم، وهو اقرب من لمح البصر بعون الله تعالى.. بهذه المكاملة استطاع أن يشحذ همم المقاتلين، وبدأ الهجوم عقب الاتصال مباشرة، وفعلاً تم النصر الأكيد.. وإن شاء الله سنحقق النصر المؤزر الى خاتمة المشوار وإنهاء داعش.





قمر المسيح

إسلام سعدون النصراوي

للتعايش السلمي بين أبناء البلد الواحد الأثر البالغ في تكوين حياة تسودها الألفة والمحبة، حيث امتزاج الأعراق وتلاقحها، ووطننا العراق الحبيب بستان عامر بتنوعه، فالأرض طيبة خصبة والنهر فرات حلو، لم يزل الشيعي فيه يسكب جرار محبته على عطش أخيه السني، وإذا تداعى شيعي غريق فزع لنجدته ألف عثمان شهيد.. بلد تلونت أعرافه ودياناته وبقيت القلوب بلون واحد وتحمل مسمى واحداً.

وبين أبناء الطائفة المسيحية والطائفة الشيعية، وضع خاص كان عنوانه دم الشهيد وتضحيات المسيح، فترى بجانب حناء المقدسات الطاهرة شمعة مضيئة، احداها تزين الأخرى.. كما لا يعرف أبناء الجلدتين غلاً ولا حقداً، وكيف يكون ذلك وصريح قوله تعالى: ((وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُمْ مَوَدَّةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى)) (المائدة: ٨٢). بل يتقاسمون رغيف الخبز على مائدة الوطن الواحد.

أم قمر مسيحية من أهل بغداد تشاطر كل سنة جيرانها من المسلمين الشيعة مناسباتهم الدينية - في فرحهم واحزانهم -، وتعمل (الآش) العراقي بنكهة مسيحية، وتخلطه بفيض فطرتها الطيبة بدعاء الرجاء، علّها تُرزق بولد يُنير ظلمة الدار الموحش...

ضاق بها الوسع وهي متأملة لرضيع بين يديها، وذات مرة تنبعت جارتها لما يخالجها، فسارعت بنصحها بطلب ما تهوى من قمر بني هاشم (العباس بن علي) وأن تشاديه بهذا الدعاء (ما خاب من توصل بكم وأمن من لجأ اليكم). فالأيام أيام حزن واليوم كان عاشوراء... حيث صاحب الجود متوجهاً بكفوفه المعطاء صوب نهر الفرات لجلب ماء الحياة لأطفال رضع.

وبلحظة توجه مسيحي نحو كربلاء الأباء، نظرت بعين يملؤها الحب - لأهل البيت الاطهار عليهم السلام - نحو حامل اللواء.. تتمم شفتاها الذابلتان، ووجهها متسمر صوب نهر العلقمي، ويدها ترتعشان، والدمع مدرار على الوجنات، وكأن أمراً قد ألمّ بها، فقد شهقت وأنتت.. حتى انقطعت عن صاحبها لتلتحق بتلك اللحظة بقمر كربلاء.

جاء النداء بسرعة البرق.. يا أمة الله خذي وقري عيناً.. جاد أبو الفضل بكفيه المقطوعتين ليفرح قلب المسيح.. فتكحلت عين المسيح بقمر زاهر، أنار الدار وأبهج اهلها، فكان المولود كالقمر في ليلة كماله وتمامه، ولم يكن لأم الوليد أن ترد الجميل إلا بتسمية وليدها (قمر) حباً بقمر العشيرة.

ومرت الأيام.. وشب الوليد ولا يزال وأمه يطعمان زوار الأربعين من جود قطيع الكفين.



من أجل تخفيف عبء الصيف الحار العتبة العباسية المقدسة تنصب معملًا للثلج في الموصل

في مقر الدعم اللوجستي في مدينة سامراء يومياً حوالي (٦٠٠) الى (٧٠٠ قالب ثلج) من معمل العتبة العباسية المقدسة ولجميع القطاعات العسكرية ايضا.



الشيخ حيدر العارضي

يذكر أن وفدًا من العتبة المقدسة زار ناحية القيروان المحررة، واطلع على أحوال القطاعات العسكرية هناك، وتم تهيئة مكان مناسب في ناحية القيروان لنقل مقر الدعم اللوجستي للعتبة العباسية المقدسة في حال نقل مقر العمليات الى هناك.

عبطة) وبالتحديد في مقر لجنة الارشاد والدعم اللوجستي والمعنوي وذلك بتاريخ ٢٥/٥/٢٠١٧م، وبطاقة انتاجية تقدر بـ (٤٠) قالب ثلج في الساعة الواحدة. ويقوم الاخوة المعنيون بهذا العمل المميز بتوزيع قوالب الثلج على كافة قطعات الجيش العراقي والقوات الامنية وفصائل الحشد الشعبي المقدس، كما يتم توزيع مادة الثلج

المبارك يحتاج المقاتلون الابطال الى (ثلج) من اجل مقاومة الحر الشديد، فكانت العتبة العباسية المقدسة سباقة ومن خلال قسم التوجيه الديني، وذلك بنصب معمل متنقل للثلج في مدينة تل عبطة في الموصل..

وللتعرف أكثر عن هذا الجهد الكبير التقينا بفضيلة الشيخ حيدر العارضي من قسم الشؤون الدينية ليحدثنا قائلاً:

بفضل الله (جل وعلا) ومن بركات قمر العشيرة ابي الفضل العباس (عليه السلام) تم افتتاح معمل الثلج المتنقل في مدينة الموصل (تل

تقرير: سجاد طالب الحلو
ينعم جميع المواطنين الكرام بالأمن والأمان في عموم محافظات وطننا الحبيب ما عدا البعض وهي داخلة حيز التحرير، وكل ذلك جاء بسواعد الأبطال الغيارى، وبعيون سهرت في سبيل الله (جل وعلا) تحرس أرض الوطن والمقدسات والأعراض، فحري بنا أن نقدم كل ما نستطيع تقديمه من أجل ادامة المعركة، وتحقيق النصر المبين.

وبعد قدوم فصل الصيف الحار وما يشهده العراق من ارتفاع في درجات الحرارة، اضافة الى قدوم شهر الخير والبركة شهر رمضان





وفاء لدمائهم الطاهرة وتثميناً لمواقفهم البطولية العتبة العباسية المقدسة تستضيف عوائل شهداء الحشد الشعبي خلال الشهر الكريم

الخيرية، بالإضافة الى مؤسسة نور الحسن الخيرية، بالتنسيق مع عوائل الشهداء في المحافظة، ويشمل هذا البرنامج إقامة مأدبة طعام في مضيف أبي الفضل العباس (عليه السلام) يومياً لعوائل شهداء الحشد الشعبي؛ وذلك لشعورهم بأن المجتمع بأجمعه مدين لما قدمه أبائهم من تضحيات من أجل الوطن العزيز.

مبيناً: أن العتبة العباسية المقدسة تستضيف خلال الشهر الكريم منذ اليوم الاول يومياً ثلاثين عائلة أي ما يقارب (١٥٠) نفراً، من ذوي الشهداء الحشد الشعبي، ويأتي هذا ضمن الدعم المعنوي للعوائل الكريمة، هؤلاء الشهداء وعوائلهم الكريمة الذين ضحى أبناؤهم بدمائهم من أجل الأرض والمقدسات والأعراض،

ولمعرفة المزيد عن هذا الموضوع، التقينا مع الحاج (رسول ناجي) مسؤول العلاقات الخارجية والداخلية في العتبة العباسية المقدسة والذي تحدث قائلاً:

بتوجيه من المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه) وبالتنسيق مع هيئة الحشد الشعبي في كربلاء المقدسة، ومؤسسة العين

بتوجيه من سماحة المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة السيد احمد الصافي (دام عزه) باستضافة عوائل شهداء الحشد الشعبي خلال شهر رمضان المبارك؛ وذلك وفاء لدماء أبنائهم الزكية، ولما قدموه من تضحيات في مواجهة داعش الارهابي من أجل الوطن والحق بركب الإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس (عليه السلام)، والتبرك بمضيف المولى (عليه السلام).

تقرير: محمد صاحب



وأخيه الامام الحسين عليه السلام والتبرك بضيف المولى. وتأتي هذه الزيارة لرد جزء قليل وفاء لدمائهم الطاهرة التي روت ارض الوطن العزيز، وباسم عوائل الشهداء الحشد الشعبي في محافظة كربلاء المقدسة عموماً أتوجه بالشكر الجزيل والثناء الجميل الى سماحه المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة السيد احمد الصافي (دام عزه)، وعلى العاملين فيها وكافة منتسبي العتبة المقدسة على هذه المبادرة الانسانية الكبيرة والمتمثلة في استضافة عوائل شهداء الحشد الشعبي، حيث كان هنالك تنسيق مسبق مع قسم العلاقات العامة في

العتبة العباسية المقدسة مع مسؤول العلاقات الداخلية الخارجية في توفير كافة وسائل الراحة ووسائل النقل، لنقل عوائل الشهداء من محل سكنهم الى العتبة المقدسة، وبعد التبرك بطعام المولى ابي الفضل العباس عليه السلام يكون التوجه الى زيارة الامام الحسين عليه السلام ومن ثم العودة الى اهلهم. تعتبر هذه الوجبة الثانية من قضاء عين التمر التابع الى محافظة كربلاء المقدسة خلال الشهر الكريم بواقع (١٥٠) نفرا من ذوي الشهداء.. وأسأل الله تعالى ان يوفق الجميع لخدمه هذا الوطن.

وهذه المبادرة ليست غريبة على العتبة العباسية المقدسة التي تمثل دوراً كبيراً في رعاية ودعم عوائل الشهداء منذ انطلاق الفتوى المباركة في تعدد برامجها الانسانية. وأضاف: إن العتبة المقدسة ومن خلال برامجها المتعددة في دعم عوائل شهداء الحشد الشعبي، تعطي أهمية خاصة لعوائل الشهداء، وذلك خلال الزيارات وتكريمهم في مختلف المحافظات العراق، ومن خلال هذا البرنامج نحاول وبجهود متواضعة مع شعورنا بالتقصير أن نشارك وأن نتفاعل مع تلك العوائل الكريمة، بأن نشعرهم بأنهم في وجداننا، وأن نقدم لهم شيئاً لرد الجميل؛ لما قدم أبناؤهم وآباؤهم من تضحيات.

والتقينا مع رئيس الوفد الحقوقي السيد (محفوظ التميمي) امين مجلس محافظة كربلاء المقدسة والذي تحدث قائلاً:

لا يخفى على الجميع ما تقوم به العتبة العباسية المقدسة من دعم لعوائل الشهداء منذ صدور الفتوى المباركة، حيث تقدم جميع المساعدات الغذائية والطبية والخدمية الى جميع العوائل وفي كل محافظات العراق من الشمال الى الجنوب، وهذا واضح ويشهد له الجميع، حيث وجهت دعوة الى عوائل شهداء الحشد الشعبي لزيارة المولى ابي الفضل العباس

كان يا ما كان في أسوأ زمان..

عفاف محمد الجبوري

عادة
الأفراح أن
ترسم الابتسامات
على وجوه الجميع، ويتزينون
فيها، وأكثر السنن قرباً للحبيب
المصطفى ﷺ هي سنة التزويج،
وخير زواج كان زواج قرّة عينه
(فاطمة ؑ)، وكلنا يعلم مدى
بساطة زواج تلك السيدة العظيمة
القدر والعالية الشأن.

وزواج اليوم أصبح معقداً للغاية
مقارنة بتلك الزيجة السماوية،
تتكلم لنا (رهف) عن حفل عرس
حضرت لبنات إحدى الجارات
كواحدة من المدعوات، كانت تزهو
بالزينة الفاخرة مقارنة بما رأيت

من قاعات والنساء يرتدين أفخر
الثياب وأرقاها، ويتزين بالزينة
الكثيرة اللافتة للنظر.. حقيقة
كانت زينتهن فوق المتعارف عليه،
وكأنه استعراض للمجوهرات
الشخصية.. نظرت لنفسي وأنا
أرتدي ملابس بسيطة وزينتي
الطبيعية.

أما عندما جاء العريس، فقد قام
بأمور غريبة على مجتمعنا وعُرفنا،
ما لا يناسب الذوق الاسلامي، وفي
مرأى ومسمع الجميع.. أمور كنا
نسمع عنها، وننتقدها، وتتم عن
قلة الحياء.

حقيقة لم أسمع من المدعوات
اللواتي كنت أقف بينهن إلا
الحسرات وتهامس الكلمات وتوالي
النظرات

من واحدة لأخرى عن اعجابهن
بهذا العرس.. ما أجمله.. لماذا لم
نعمل هكذا في أعراسنا..؟

انظري إلى العريس كم هو
جميل.. حقا إنه الزواج السعيد..!
أين نحن من هذا..؟ أصبح
يندبن حظوظهن، وأنا منهن،
فصار الشيطان يوسوس لي

ونفسي تخادعني، لماذا لم أتزوج
هكذا زواج..؟ وبما أن العروس من
جاراتنا سألتنا عن إيجار القاعة
فقالوا: مليوني دينار عراقي فقط
لا غير..!! ولدة ثلاث ساعات..!!

تلاطمت الأفكار في رأسي، وأتيت
إلى البيت غاضبة منزعجة، نظرت
إلى زوجي نظر سخرية وتدمر..
سألني: ما بك عزيزتي..؟

ماذا حدث..؟

في الحقيقة

نهرته في وجهه، وتكلمت معه بقسوة
لم أتمالك نفسي من الجزع، وأنا
أفكر بما رأيت.. وأكثر ما أثارني
الهدايا الذهبية التي جاءوا بها
إلى العروس في عربة من (أطقم
الذهب، واللؤلؤ، والمجوهرات
الكثيرة) من الأب والأم وبقية
الأقارب..

أما زوجي فقد قال لي بندم
وأسى: لقد أرسلتك لتفرحي، وما
أتيت إلا بالسوء، وأضمر في نفسه
أن لا يرسلني إلى أي فرح مرة
أخرى..! لأننا انتهينا إلى جدال
وخصام وتذكر لرفاقنا، وما كان
فيه من خلل، وما خلف النقاش إلا
مشكلة كبيرة بيننا.. خرج زوجي
لأمر ما.. وأنا في داخلي لم أهتم
لانزعاجه وأذاه، بل أنا الغاضبة
منه، متمسكة بأفكاري التي ولدها

الحفل لي.. رفعت الهاتف أرسل أخواتي وأكتب لهن عما رأيت في الحفل.. لقد ذهبت إلى حفل زفاف رسل.. لقد رأيت كذا وكذا.. وبدأت أسرد ما رأيت وكل ما رأيت.. وممت انبهرت به وأخواتي يرددن علي القول وزواج سعيد..

الآن تزوجت ونتمنى لها السعادة كل يأخذ نصيبه، وأنا لم يتغير حالي، وأصبحت أتكلم عليهن، وبدأت أنهل عليهن بكلمات قاسية وغاضبة؛ لأنهن لا يتمتعن بهذا ازواج وإنهن مسكينات..!

فانبهرت لي إحدى أخواتي بالقول: إن الله تعالى ستر عليك بزواج صالح مقيم الصلاة وعفيف وشريف، وأنعم الله عليك بالأولاد والعافية وهي كنز الإنسان.

أجبتها: إنه كلام أعرفه.. مسكينة أنت لم تشاهدي ما شاهدته.. أنت تتكلمين عن الماضي، زواج اليوم يختلف.. تهاوت كل النقاشات، وتركت الهاتف، وأنا على حالي، وما ازددت إلا مشاجرات وخصومات مع زوجي.. وفي اليوم التالي، قامت اختي بإرسال مقطع فيديو عن النعم التي يعيش فيها أغلبنا، وهو غافل عن هذه النعمة الحقيقية.. سمعت المقطع ورأيت أنه وأنا في صراع داخلي بين ما أبهرني من مناظر الأمس، وبين ما أسمع..! انتابني شعور بالندم وكان الفيديو يتحدث عن مقام أرض كربلاء وأرض العراق، وما هي مميزات هذه الأرض، وما هي قيمة من يعيش هنا من منزلة وأجر..

تأملت مليا إلى هذه النعمة، استغفرت، نظرت إلى أولادي حمدت الله تعالى، واعتذرت من زوجي، وانتبهت هناك نعم نشعر بها، ونعم لا نشعر بها.. ولكنها مميزات لنا، فالمال والمجوهرات نعم، ولكن ما هو مقابل المال والمجوهرات من أمور تنقص ذلك البشر.

هناك أمر مهم لاحظته إن الجزع الذي انتابني كان سببه حضوري ذاك الزفاف الذي ما مضى اسبوع عليه إلا وقد جاء الخبر بوفاة أخت العروس، وتعرض العروس لحادث أتعس حياتها الزوجية والكثير من الأمور.. فعلمت أن الأمور بخواتيمها، وعلمت أن هذه الأعراس

وباء يعم مجتمعا، والمجتمع هو مجموعة من الأفراد، ونحن علينا تغيير أنفسنا والمحافظة على عاداتنا وتقاليدنا البسيطة في الأعراس.

نحن الآن نقود الشباب الى العزوف عن الزواج؛ لأن الفتيات سوف يحلمن بما رأين ويجهدن أنفسهن بعمل هكذا حفل أو ما يضاهيه.. وبالتالي تكثر العنوسة، ويتحقق هدف الأعداء في تقليل الأمة الإسلامية.. فلننتبه.. أنا امرأة متزوجة، وتأثرت هكذا.. فكيف بالفتيات..؟ إلى الله المشتكى..

أقاصيصٌ ملونةٌ.. (٨)

صادق مهدي حسن - ناحية الكفل

ما أروع الغابة..!

كان ولعاً بقراءة القصص منذ بواكير عمره، وذات يوم قرأ مجموعة قصصية للأطفال بطلها (القنفذ) الذي كان يشاهد بعض الأحداث التي تجري حوله في الغابة ويدون ملاحظاته في دفتر صغير، أعجبه القصة وتأثر بالحكم الأخلاقية القصيرة التي كان يسجلها (القنفذ) في نهاية كل قصة.. ونتيجة لذلك قرر أن يسجل الأحداث يومياً كما فعل (القنفذ) ونفذ الفكرة فعلاً، ولكن كان الأهل والأقارب بالمرصاد.. فبدلاً من تشجيعه، سخروا منه وجعلوا منه أضحوخة، وقالوا له بالحرف الواحد: أترك هذه الكتابة والسخافة، هذا جنون..!.. لم يقاوم تلك العاصفة الهوجاء، فترك الكتابة مكرهاً، وكان آخر ما كتبه قبل ((توبته)): ما أروع الغابة.. وداعاً صديقي القنفذ الجميل..!

درس التسامح:

كان الأطفال الذين لم يتعد أعمارهم العشر سنوات منشغلين باللعب الصاخب، وفي الأثناء تعثرت (بيداء) بقدم ابنة عمها (نور) وسقطت أرضاً، فسال الدم من أنفها، وعلا صراخها..

حضرت أمهات الفتاتين إلى (موقع الحادث) فوراً، ونشبت معركة كلامية شرسة أدت إلى تنافر وقطيعة استمرت لعدة أشهر، أما الطفلتان فقد عادتا إلى اللعب وعاد ضجيجهما الطفولي يملأ أرجاء المنزل بعد ربع ساعة لا أكثر..!.. كم من أمثال هذا الموقف يتكرر في كثير من الأسر يومياً!.. فما أحرى أن نتعلم درس التسامح من أطفالنا.

فن الموعظة:

كانت الساعة تشير إلى الواحدة فجراً.. استيقظ الأب حين سمع رنين هاتف ولده الأكبر لعدة مرات دون رد.. طرق باب غرفته فلم يُجب، فتح الباب فوجد ابنه يغط في نوم عميق وكان قد نسي إطفاء (اللابتوب) الذي فوجئ الأب بصورة بائسة على شاشته. فكر في طريقة لأمر ولده بالمعروف، ونهيه



فن الادارة في الاسلام..

د.فاطمة ذياب مالود - تدريسية في جامعة البصرة - كلية التربية للعلوم الانسانية

إن الإنسان يتشكل من مجموعة من العواطف والمشاعر، لذا فهو بحاجة إلى مرونة كاملة في التعامل معه، ولنا في حياة الرسول ﷺ الأسوة الحسنة في كل نواحي الحياة على وجه الخصوص في قيادة الآخرين على الأسس، ويقول الله (عز وجل) في كتابه الكريم ((وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ)) المائدة: آية: ٢.

ولقد رسخ الرسول الكريم ﷺ أسس ومبادئ الإدارة وفن قيادة الآخرين من خلال مواقفه مع أصحابه، فكل موقف كان يرسخ مبدأً جديداً في كيفية إنجاز الأعمال بنجاح وتميز دون إهدار حقوق الغير، ودون التقليل من المهام الموكولة للآخرين، بل يصبح

تقسيم العمل والتعاون والاستماع للآخرين من الصفات التي ينبغي أن نتحلى بها في تعاملنا نحن في أعمالنا.

وقد كان لرسول الله ﷺ أكبر الأثر في توجيه صحابته وتحفيزهم على العمل بكفاءة.

تجلت معاني الإدارة الإسلامية في الصور الآتية:

- ١- التعاون في الوصول إلى حكم الشرع.
- ٢- محاولة كشف الأخطاء الملازمة للإدارة.
- ٣- الوصول إلى الحل السليم فيما يجدر من الأمور.

هناك علاقة وطيدة بين الإدارة والشرعية الإسلامية، فقد أشار القرآن الكريم بلفظة الإدارة في قوله تعالى: ((إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً

حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ)) البقرة: آية: ٢٨٢.

وتعتبر الإدارة في الإسلام إحدى الوسائل التي تستخدمها الدولة الإسلامية أو المجتمع أو الفرد للوصول إلى غاياتها ووظائفها والإدارة كوسيلة يجب أن تعكس مبادئ وأخلاقيات العقيدة الإسلامية التي على المدير أن يلتزم بها كما جاءت في الشريعة الإسلامية، فهو إن استطاع أن يهرب من البشر، فإنه لا يستطيع أن يهرب من مراقبة الله (عز وجل)، فالعقيدة الإسلامية هي التي توجه سلوك الفرد المسلم داخل المنظمة وخارجها، وتوجد عندها التزاماً خلقياً لإطاعة الله، واجتنب نواحيه، فالعقيدة الإسلامية توفر للمنظمات الإدارية أفراداً مؤمنين

يتحملون المسؤولية الوظيفية الموكلة لهم.

ومع أن هذه المبادئ مثالية في طبيعتها، إلا أنها واقعية من حيث التطبيق؛ لأننا إذا تكلمنا عن الإدارة الإسلامية، فإننا لا نتكلم عن خيال، وإنما عن واقع طبق في عهد الرسول ﷺ.

ولذلك نستطيع القول بأننا لا نتكلم من فراغ، ولا أمنيات بعيدة عن الواقع، وإنما نتكلم عن إعادة تطبيق ما ثبت نجاحه في الماضي، فالإدارة في الإسلام إدارة تستند إلى أيديولوجية الإسلام التي تستمد منها مبادئها وقيمها الأخلاقية.



الحشد المقدس في القرآن الكريم

(السلسلة الذهبية)

القسم التاسع

سجاد طائب الحلو

جرد سهمه ووضعه في قلب القوس، وأراد أن يسدد نحو القوم الكافرين، ومع ذلك منعه وقال لهم: (إني أكره أن أبدأهم بقتال)، توقف الجميع وباتوا ينتظرون ساعة الصفر حين يبدأ الاعتداء من قوم المعتدين، هذا ما قاله سيد الشهداء الامام الحسين عليه السلام لأصحابه عندما اراد مسلم بن عوسجة ان يبدأ برمي السهام في واقعة كربلاء، وكذا والده من قبل امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام حين قال لقومه في معركة الجمل: (لا تعجلوا على القوم حتى

اعذر فيما بيني وبين الله عز وجل وبينهم). قرآن مبين يجسده ائمة الهدى عليه السلام في حروبهم وغزواتهم ودفاعهم عن الدين والارض، ليرسموا لنا طريق الحق المنير على مر العصور، ويضعوا خطواتنا على طريق الصراط المستقيم. ما زال نورهم يضيء الخافقين، وينعم به ثلة من الموالين الذين انعم الله تعالى عليهم بمرجعية دينية حكيمة، سارت بخطى ثابتة خلف النبي الأكرم صلى الله عليه وآله وأهل بيته الكرام عليه السلام، نعم هو المرجع الديني الكبير

السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف)، والذي كانت تدخلاته حاسمة في اكثر المواضع العصية التي مرت على وطننا الحبيب. كان آخرها اصدار فتوى الدفاع الكفائي التاريخية، والتي طال انتظارها مئة عام، كانت فيها مصائب جمة طالت ابناء العراق الغيارى، الى أن وصل بهم الأمر أن يحتلوا الأرض والعرض في محافظة نينوى العزيزة، ليكون النداء المبارك تجسيدا لآية المباركة التي قال فيها الحكيم في محكم كتابه العزيز: ((وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ)) سورة البقرة: ١٩٠.

اعتدوا على الارض والانسان، فكان الجواب سريعا من مرجعية حكيمة لبي نداءها الملايين من الابطال، وزحفت قلوبهم قبل ابدانهم ليسيطروا ملاحم الشرف والبطولة في ارض الرافدين، ويحرروا كل شبر داسته اقدامهم من براثن المعتدين.

شذرات من وحي الحكمة



بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير خلقه أبي القاسم محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين، يا ذا الذي كان قبل كل شيء، ثم خلق كل شيء، ثم يبقى ويفنى كل شيء، يا ذا الذي ليس كمثله شيء، ويا ذا الذي ليس في السماوات العلا ولا في الأرضين السفلى ولا فوقهن ولا تحتهن ولا بينهن إله يعبد غيره، لك الحمد حمد لا يقوى على إحصائه إلا أنت، فصل على محمد وآل محمد صلاة لا يقوى على إحصائها إلا أنت.

ثانياً: يقول المذنب أيضاً (ولو خفتُ تعجيل العقوبة لاجتنبته) وتملّق.

يعني بمعنى آخر لو أنني أذنبت وأنت يا إلهي الآن تعاقبني على هذا الذنب أنا أجتنب الذنب، فإذا هنا رادعان نحتاج أن نبينهما، الرادع الأول نظرُ الغير لي وهو إنسان مثلي، لكنني أجتنبه وهو لا يملك من الأمر شيئاً.

الرادع الثاني أن الله تعالى لم يعاجلني بالعقوبة، ولأنه لم يعاجلني فأنا قد أقبلت على الذنب، أما لو كان الله يعاجلني فإنني أجتنب الذنب خوفاً من العقوبة، التفتوا الحالتان حالة غير صحيّة عند الإنسان كمذنب، الآن هو يعترف "أني مذنب"، لماذا أذنبت؟ أذنبت؛ لأنه لا أحد يراني فقط أنت يا رب فأقبلت على الذنب، أما لو كان أحد يراني أنا أفلق عن الذنب، وقطعاً هذه حالة غير صحيّة أن الإنسان يراه الله وهو يذنب.

ثانياً أني ارتكبتُ الذنب؛ لأنك لم تعاجلني بالعقوبة، أما لو عاجلتي بالعقوبة فأنا لا أذنب، وهذه حالة غير صحيّة، نحن نريد مع الإمام أن نستثمر هذه الحالة حتى تتحوّل

أمام الله تعالى مفضوح فلا يوجد شيء لم يطلع عليه أحد أصلاً؛ لأنّ الله تعالى مطلع على كل شيء هذه حالة.

الحالة الثانية: نحن نريد أن نُقبل على الذنب ولكن يوجد شخص يرانا فنجتنب، لماذا؟ حتى لا يرانا هذا الشخص مهما صغر أو حقر أو عظم!! بالنتيجة هذا الشخص سيكون مانعاً عن الارتكاب، ليس الله هو المانع؛ لأننا في حالتين واحدة نُقبل والله موجود، والثانية نُحجم وأيضاً الله موجود، فإذا لا يكون الله تعالى هو سبب الإحجام وإنما وجود هذا الشخص.

نحن في مقام نريد أن نسترحم يعني نطلب الرحمة حتى يرحمنا الله تعالى، وجزء من الرحمة هو أن نعترف بالذنب، الإمام

يبين حالة المذنب في مقام الاعتراف (فلو أطلع اليوم على ذنبي غيرك ما فعلته) إذن نحن قد فعلنا الذنوب وهذه الذنوب كان الله مطلعاً عليها، لكننا ارتكبتها ونعترف أنه لو كان غير الله مطلعاً ما ارتكبتها، هذا نحتفظ به الآن في الذهن.

بعض ما يتعلّق بالأدعية الشريفة المباركة تعرّج على مجموعة من الالتفاتات الخاصّة التي نحتاجها، كلّ منّا يحتاج هذه العلاقة مع الله تبارك وتعالى عسى أن يرحمنا وأن يعفوعنا وأن يتجاوز عن خطايانا.

يقول الإمام السجادة عليه السلام في دعائه المعروف بدعاء أبي حمزة الثمالي (رضوان الله تعالى عليه): (فلو أطلع اليوم على ذنبي غيرك ما فعلته...)، (ولو خفت تعجيل العقوبة لاجتنبته) واقعاً الإنسان يسأل نفسه لماذا؟ الإمام عليه السلام) يبيّن حالة كأنّها واقعيّة أنّ الإنسان يطلع الله تعالى على ذنبيه، ومع ذلك الإنسان يذنب، فنحن في هذه الحالة مع الذنب يعني مع ارتكاب الذنب.

نحن نعتقد أنّ الله تعالى مطلع والله تعالى لا يغيب عنه شيء، فهو حاضرٌ معي في الملاء والخلاء وحاضرٌ معي في النوم واليقظة، الله تعالى لا تحجبه ظلمة ولا يحجبه حاجب ولا يسترنا عنه شيء كالستر أو الحاجب، في أيّ بقعة وفي أيّ ظرف وفي أيّ زمان ومكان الله تعالى يرى، فإذا هو دائماً

أن يُنهي هذا الشهر على الجميع بالمغفرة والرحمة، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين.



مشكلات الحياة النفسية وأثرها في الصحة النفسية..

الصراع

محمد الشروفي

تعدد العوامل النفسية للفرد من الأمور الخطيرة التي تترك أثراً في صحة ونفسية الانسان، وتؤدي في نهاية الأمر الى صراع ما.. وترتبط هذه العوامل بالفرد ذاته، ويرجع بعضها الى الحياة التي يعيشها هذا الفرد، وقد تسمح مكونات الموقف بهذا الاشباع بحيث لا يوجد فرق بين ذلك الدافع الذي يبغى الاشباع والتنظيم الدافعي للفرد وقد يحدث أن هناك ما يمنع اشباع هذا الدافع بما يتعارض مع مكونات الموقف الذي يواجهه، ويقال في مثل الموقف: إن هذا الفرد يعاني من صراع نفسي إن

تساوت القوى، بحيث يجد نفسه عاجزاً عن اختيار أحدهما. فالصراع النفسي هو تعرض الفرد لقوى متساوية تدفعه في وجهات متعددة، أصبح عاجزاً عن اختيار وجهة معينة، ويشعر الفرد في مثل هذا الموقف بمشاعر التوتر لعجزه عن الاختيار. ويعتبر الصراع النفسي من اخطر انواع الصراعات، حيث يخير نفس الانسان بين امرين احدهما عكس الثاني، ويؤدي ذلك الصراع الى امور سلبية تنعكس في نفسية الانسان من ناحية السلوك. على سبيل المثال: طالب يتقدم

للامتحان ولديه رغبة قوية للنجاح، وهذا الدافع الى النجاح يدفعه للذهاب إلى المدرسة، حيث يُجرى الامتحان، غير انه يخاف الرسوب والخوف من الرسوب دافع يدفعه الى عدم الذهاب لقاعة الامتحان، حيث يواجه معظم الطلبة صراعا نفسيا في داخل الانسان يرغبون في النجاح في الامتحان مع شدة الخوف من الرسوب فيه، وهكذا يبدو الصراع النفسي عندما يواجه الفرد بين قوتين متساويتين تدفعانه في جهات مختلفة، بحيث يعجز عن القيام باختبار وجهة معينة.



أكاديمية الكفيل للإسعاف الحربي تواصل بتخريج دورات مهارة الانقاذ للمقاتلين الأبطال

دورات متميزة ساهمت في إنقاذ أرواح العديد من مقاتلي الوطن من القوات الأمنية والحشد الشعبي الأبطال، انطلقت من ربوع فيوضات قمر العشيرة أبي الفضل العباس (عليه السلام) وتخرج منها العشرات، وحملوا معهم الخبرة الكافية التي تنفعهم في سوح منازل العدو وتنقذ أرواح الجرحى، وبالأخص الحالات المصعبة والخطيرة.

تغطية: سجاد الموسوي

الشعبي والذين قد سجلوا وثبتوا تاريخاً للعراق، ستحتفي وتفتخر به جميع الأجيال القادمة، وكل من يدعم ويقدم لهذه الثلة الطيبة من المجاهدين، سيكون العمل مذكوراً له في الدنيا والآخرة.

وأضاف الكريطي قائلاً: إن ما تقوم به أكاديمية الكفيل هو عمل فريد من نوعه، وإن شاء الله سيكون مثلاً وقدوة لجميع المؤسسات التي تعنى بهذا الجانب،

المقدسة وبين فيها قائلاً: برعاية كريمة من المتولي الشرعي سماحة السيد احمد الصافي (دام عزه)، اهتمت العتبة العباسية المقدسة اهتماماً بالغاً، ورعت العديد من المهرجانات والدورات وخصوصاً ما تقدمه أكاديمية الكفيل للإسعاف الحربي.

وفي الواقع ما يقوم به الجميع من الجهود الاستثنائية سواء كان من القوات الأمنية والحشد

على قاعة الامام الحسن المجتبي (عليه السلام) افتتح الحفل بتلاوة آيات من الذكر الحكيم للقارئ ماجد كامل شبيب، وبعد ذلك قراءة سورة الفاتحة على أرواح شهداء الوطن ليعزف بعدها النشيد الوطني العراقي ونشيد أبي الفضل العباس (عليه السلام) (لحن الإباء).

ليحين دور فضيلة الشيخ محمد الكريطي من قسم الشؤون الدينية والذي ألقى كلمة العتبة العباسية

جهود مكللة بالنجاح أقيمت على عاتق أكاديمية الكفيل للإسعاف الحربي التابعة للعتبة العباسية المقدسة والتي قامت بتخريج عشر دورات في تعلم فنون الاسعاف الحربي، حضرت جريدة صدى الروستين تخرج الدورة العاشرة والتي سميت بمخيم الإمام الكاظم (عليه السلام)، وشهدت مشاركة (٦٥) متدرباً من مختلف صنوف وزارة الداخلية.



الشكر الجزيل لكل الاخوة في
اكاديمية الكفيل للإسعاف الحربي
ولكل العتبة العباسية المقدسة على
الجهود الكبيرة المبذولة في سبيل
تعليم المقاتلين الابطال طريقة
الاسعاف الحربي، وان منتسبيهم
سيواصلون بالانضمام الى هذه
الدورات، لتعلم مهارة الانقاذ
وانقاذ اخوتهم وأنفسهم في سوح
القتال الضارية.

بعد ذلك استمع الحاضرون الى
موشحات ولائية ومشاهدة فيلم
فيديو يوثق أيام تلقي المقاتلين
للدورة العاشرة وتدريباتها النظرية
والعملية، مع توزيع الشهادات
التقديرية على المشاركين.

السيد مرتضى الغالبي مدير
الاداري والتنفيذي لأكاديمية
الاسعاف الحربي:
أقامت اكاديمية الكفيل

بذرة أكاديمية الكفيل للإسعاف
الحربي آتت أكلها كل يوم وفي كل
شهر لتبني مجموعة من المسعفين
الحريين، وهي التفاتة مباركة
من قبل المتولي الشرعي للعتبة
العباسية المقدسة لإقامة هذه
الأكاديمية، جنود مجهولون كانوا
وراء هذا المشروع من خارج العراق
بذروا هذه البذرة، وحالياً نحن
نقطف الثمار، فالإسعاف الحربي
في الميدان مهم جداً خصوصاً
مع بعد المسافة ونوع الإصابات
الخطرة التي تؤدي بحياة الكثير من
المقاتلين، وان الاكاديمية ساهمت
بانقاذ العديد من الجرحى في سوح
القتال والفضل يعود لمولاي ابي
الفضل العباس عليه السلام.

بعد ذلك تحدث المشرف الطبي
لأكاديمية الكفيل الدكتور أسامة
عبد الحسن وقال فيها:

ثابرت العتبة العباسية المقدسة
بعد فتوى المرجعية الدينية العليا
بكافة أقسامها وكوادرها لتقديم
ما هو أفضل الى المجتمع العراقي،
ومنهم القوات الأمنية والحشد
الشعبي الذين يقفون اليوم في
مواجهة العصابات الإجرامية،



المتدرب مروان قاسم علي



المتدرب غيث صباح كاظم



المتدرب أسامة ماهر جاسم



السيد مرتضى الغالبي

والطعام والتنقل، والأهم من ذلك هو الجهد الكبير الذي يبذله مدربي الأكاديمية لنحصل بذلك على المعلومات الكافية واللازمة والتي من شأنها تقليل الخسائر في سوح المعارك، وبالأخص اننا عشنا في أماكن تشابه ما يحصل في معارك الشرف، ونحن نثمن هذه الخطوة المباركة من قبل العتبة العباسية المقدسة وندعو لهم بالسداد والاستمرار.

المتدرب مروان قاسم علي من قيادة شرطة بغداد:

في بادئ الأمر خضنا دورة في

كانت ثمر للغاية، وخصوصاً في التطبيق العملي؛ لأن هناك تضاريس تحاكي الواقع ونشكر جهود العتبة العباسية المقدسة؛ لأنها سبابة بهذا العمل المميز والشكر موصول لأكاديمية الكفيل الحربي.

المتدرب غيث صباح كاظم مقاتل بالشرطة الاتحادية في الفرقة الثالثة:

الدورة التي انضمنا اليها في أكاديمية الكفيل للإسعاف الحربي كانت مميزة للغاية بكافة مفاصلها وبعده جوانب من ناحية السكن

المتدرب أسامة ماهر جاسم من قيادة قوات الشرطة الاتحادية مدير شعبة تدريس مركز تدريب الطبابة:

نحن في مركز تدريب الطبابة دوراتنا تستمر لمدة ثلاثة اشهر، وضمن هذه المدة استطعنا أن نحصل على اسبوع كامل داخل أسوار أكاديمية الكفيل للإسعاف الحربي وذلك من خلال زج منتسبينا في مخيم الامام الكاظم عليه السلام، حيث شاركنا بمجموعة من منتسبي قيادة الشرطة الاتحادية وكافة مفاصل الوزارة، والدورة



اختتام برنامج الندوات القرآنية الحوارية لطلبة الجامعات والمعاهد العراقية..

أطر قرآنية ومفاهيم شرعية بطريقة الطرح المباشر أي يقوم الطالب بطرح تساؤله أو استفساره الواقع، وتكون ذات مغزى وتنعكس إيجابياً عليه سواء أكان في البيت أو في الجامعة أو خارجهما.

وأضاف: يُحاضر في هذه الندوات الحوارية مشايخ فضلاء

يتم انتدابهم من قبل إدارة القسم المؤقر، حيث يتم انتخاب موضوع معين يقوم المحاضر بدوره بشرحه شرحاً مدعماً بآيات قرآنية وأحاديث عن أئمة أهل البيت (عليهم السلام) ضمن وحدة موضوع واحدة، بعدها يفتح باب النقاش والمحاورة من قبل الطلبة التي تكون غالباً إما



الأستاذ عمرو الملا

الأستاذ عمرو الملا مسؤول وحدة النشاطات القرآنية بين قائلًا:

وحدة النشاطات القرآنية أخذت على عاتقها أموراً عديدة تخص الجانب القرآني، سواء أكانت من خلال الدورات أو الورش القرآنية أو الأماسي، ومنها هذه الحواريات القرآنية التي تهدف الى المساهمة في توعية الشاب الجامعي، وتوسيع مداركته ضمن

لجنة التنسيق والمتابعة

اختتمت وحدة تنسيق النشاطات القرآنية التابعة لشعبة العلاقات الجامعية في العتبة العباسية المقدسة برنامج الندوات الحوارية القرآنية الذي ينضوي ضمن مشروع فتية الكفيل الوطني، والذي استمر طيلة العام الدراسي الحالي، واستهدف عدداً من طلبة الجامعات والمعاهد العراقية بالتنسيق مع رؤساء الجامعات والكليات ضمن جدول زمني ومكاني يُعدّ مسبقاً؛ كي لا يتقاطع مع المحاضرات أو النشاطات التي يقوم بها الطلبة.

قراءة انطباعية في بحث..

تصدع المجتمع الإسلامي في القرن الأول الهجري..

للسيد نبيل الحسيني

لجنة البحوث والقراءات

اقتران البحث التاريخي في علم حديث العهد مثل (الانثروبولوجيا) يجعلنا نرتبط ارتباطاً وثيقاً بالمجتمع الإنساني، وهذا الارتباط يضعنا أمام البنى الأساسية والقيم السائدة، وخاصة عندما نقرأ عبر خطبة الحسين (عليه السلام).

وفي واقعة كربلاء مقارنة بما توصل اليه عالم الاجتماع فرنسيس فوكوياما، نجد أن هذه البحوث والدراسات تمثل تأكيداً على إمكانية ولوج علم الاجتماع الى العمل التطبيقي القادر على تحديد علاقة التأثير بين منظور العلوم الاجتماعية والإنسانية الأخرى.

سماحة السيد نبيل الحسيني قدم لنا الأسباب التي دفعته للبحث في سلوك الانسان هناك تركيز على مفردة الانسان أي غض النظر عن الخاقيته؛ لأن النظر البحثي سيتجه الى ثقافته ونشاته الاجتماعية ودراسة هذه الثقافة وأنماطها وآثارها وإمكانية نقلها الى مجتمع آخر الوقوف بتأمل امام هذه الجملة يأخذنا الى عمق القضية التي يريد أن يعرضها الباحث، وهي نقل المجتمع الى مجتمع آخر بمعنى انه لم ينظر الى الانسان ككائن بذاته، انما هو كائن اجتماعي يحيى في مجتمع معين له ميزاته الخاصة مكانياً وزمانياً، لا بد من دراسة النظم الاجتماعية

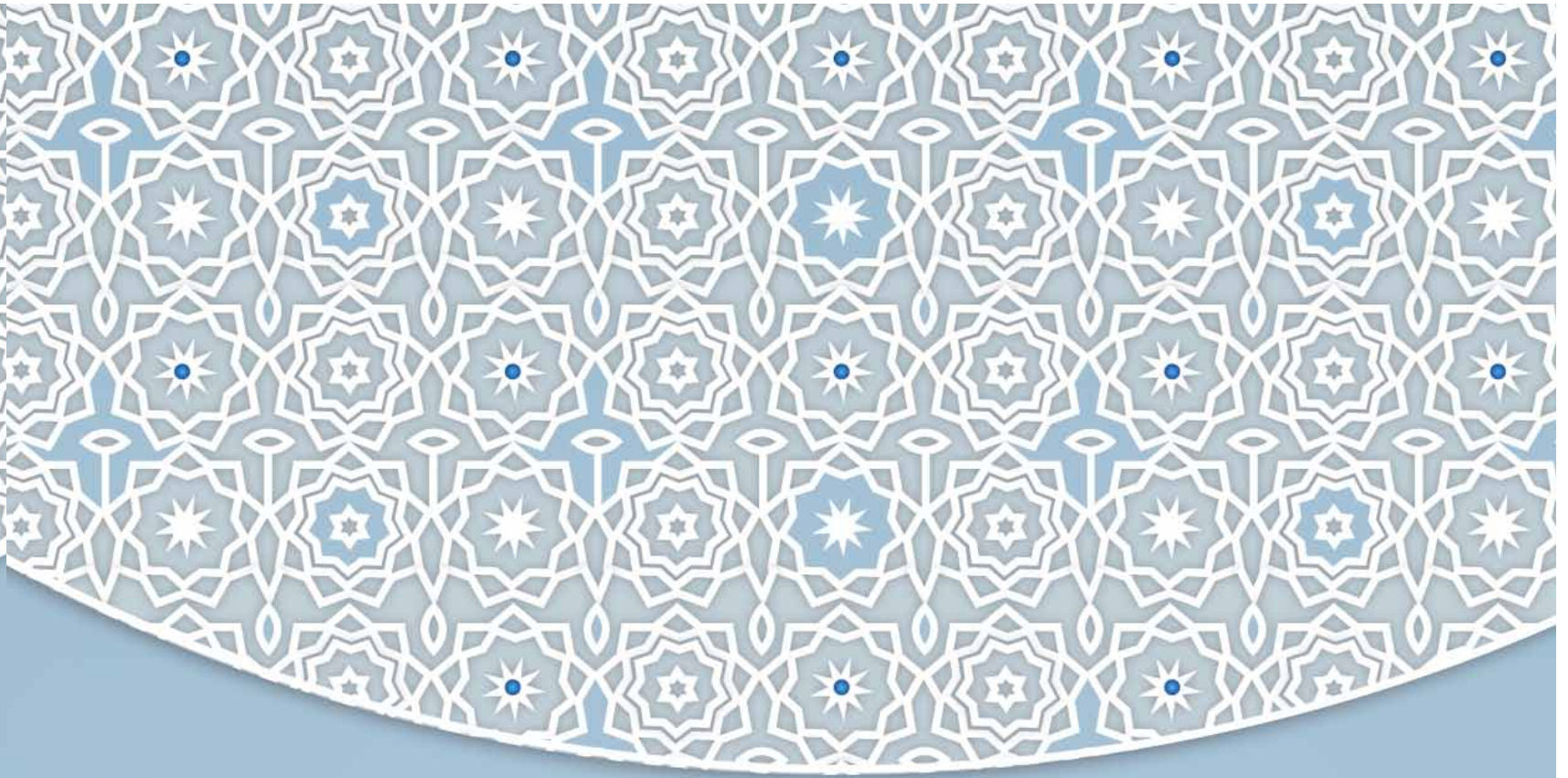
من مناحي متعددة لنصل الى مفاهيم تكوينية الفكر، وأنماط القيم وأنساق فكرية كونت عاداته، تقاليده، مظاهر، سلوكه العام. ولهذا يرى السيد الباحث أن الإنسان محكوم بما ينقل اليه من أفكار ومضامين وسلوك، والمسألة هي في تحديد أصول التغيير الذي يحدث للمجتمعات، والبحث في عناصر التغيير التي أسست انتقاله سلوك المجتمع المسلم في القرن الهجري الأول.

وقبل الدخول الى مفهوم هذه الانتقالة، عمل السيد الباحث بالبحث عن إشكالية هذا الموروث الثقافي الذي نشأ على المغايرة

(النمط الأول قدم هذا المجتمع بأنه خير القوم نقلاً عن شهادات البخاري، ومسلم واحمد بن حنبل، وغيرهم يزعمون بقول النبي ﷺ: (خيركم قرني ثم الذي يلونه ثم الذي يلونه).

وقيل انه قال ﷺ: (إن بعدكم قوم يخونون، ولا يأتون، ويشهدون، ولا يستشهدون...) هذا النوع الأول الذي يتحدث عن ثقافة المجتمع في القرن الهجري الأول، ومشكلة علم الانثروبولوجيا هي النظر الى ما هو قائم لا الى ما يجب أن يكون عليه الأحوال الاجتماعية والثقافية.

الآن هذه الاستشهادات قدمت لنا المجتمع المسلم في هذا القرن



لمميزات متبلورة المعنى.. إذن، أين هي المشكلة؟ يركز السيد الباحث الى وجود نمط مغاير وباستشهادات الكثير من علماء الشيعة: كالشيخ الكليني، الطوسي، الشريف الرضي، وغيرهم.. نقلاً عن حديث أمير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام) حين وارى بضعة النبي الزهراء (عليها السلام) حول وجهه الى قبر رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وهو يخاطب النبي بخطاب يكشف عن معدن ذئاب عبثة في حق سيدة نساء العالمين: (بعين الله تدفن ابنتك سرا).

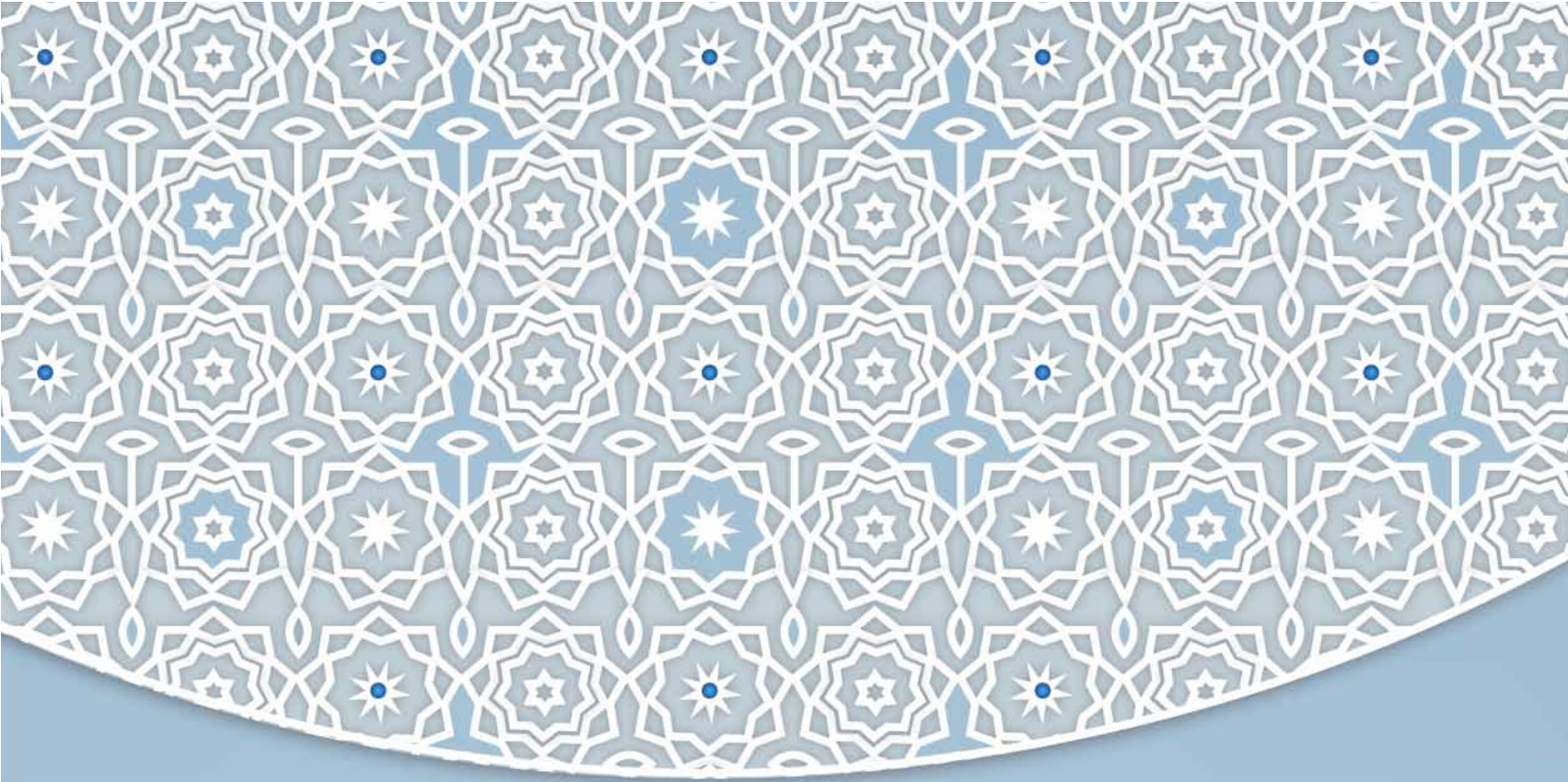
الى الله المشتكى يا رسول الله، وفيك أحسن العزاء.. هذا النمط الثاني المغاير ومن هذه المغايرات نستطيع أن نستببط مجموعة من المفاهيم التي تعزز لنا أهمية البحث؛ كونها ترشدنا الى وجود ظاهرة عامة تعرضت لها أجيال للقرن الأول الهجري ألا وهي التصدع التي تماهى مع ما توصل اليه العالم فرنسيس فوكوياما، فهو أحد الفلاسفة المعاصرين، وصاحب كتاب التصدع العظيم مقارنة بما عرضه سيد الشهداء الحسين (عليه السلام) في خطبة يوم الطف العظيم عندما واجه جمع الكوفة؛ لأن سماحة السيد الباحث يريد أن يحيط بالموضوع احاطة كاملة، فهو يشخص بعض الظواهر البنائية التي تتركز في ذهنية البعض ليصحح مسارات المعلومة ويرسخ مفهوم مجتمع الكوفة (الكوفة حاضرة الجند أيام الفتوحات)، فأصبحت معظم القبائل العربية مثل القبائل اليمنية والحجازية وما جلب من ارض فارس في زمن الخليفة عمر بن الخطاب

هذا التنوع احدث مغايرة في هذه الأنماط الثقافية شخصها الحسين (عليه السلام): (سحقاً لكم يا عبيد الأمة، وشذاذ الأحزاب، ونبذة الكتاب، ومحرفي الكلمة، وعصبة الآثام، وبقية الشيطان، ومطفئي السنن، وملحقي العثرة بالنسب).

يحتوي الخطاب على ثلاثة مكونات أساسية: الأول: تصنيف الذات، وعملية تصنيف الذات هي عملية تنظيم لمدرجات الأفكار، الصور، الاتجاهات، من خلالها تحدث عملية الانتماء، وتنصف الذات في المجتمعات الإنسانية بتنوع الانتماءات فيها الى الجماعة.

والمكون الثاني: هو النشأة الاجتماعية، والمكون الثالث الثقافي، ثم نظر الى الكون الأول الذي حدده الامام الحسين (عليه السلام): (سحقاً لكم يا عبيد الأمة وشذاذ الأحزاب) العبودية والشذوذية هي حالة اجتماعية واحدة المعنى أن مجموعة من القبائل ليسوا من أهل الكوفة الأصليين، وانما هم من اليمن والحجاز، جاءوا الى الكوفة للمشاركة في الفتوحات الإسلامية، والشذوذ هنا الشذوذ عن الهوية الإسلامية، والهوية الاجتماعية، واصبحوا ضمن مكون ثقافي آخر وهو الجاهلية التي رسمتها الأحزاب المجتمعة بقيادة معاوية للقضاء على الإسلام.

ويرى بعض العلماء أن هناك إمكانية انشاء ثقافة مغايرة تضمن لهم اشباع حاجاتهم الأساسية المادية والنفسية والحاجات النفسية تابعة لمكونات الوعي، ولذلك نجد أن أغلب الدراسات اتخذت نظرية تصنيف الذات من



خلال إيجاد صور مشتركة يسميها الباحث أوجه التشابه وقوله ﷺ: (من أحب عمل قوم حشر معهم). وهذه النظرية أشار إليها الحسين ﷺ حين أشار إلى التركيبة الثقافية الاجتماعية لهذا المجتمع. يرى السيد الباحث أن المكون الثاني النشأة الاجتماعية، وأثرها ودورها في تكوين الطباع، واعتمد هذا المكون على مجموعة أكبر من العناصر المكونة لثقافة الإنسان في المجتمع الكوفي والمجتمع الإسلامي خلال القرن الهجري الأول تكشف عن طبيعة النشأة والاجتماع. والمعروف أن هناك أنماطاً سلوكية غير سوية من الممكن أن يجنح بعيداً عن السلوكيات، عادات سلوكية تكشف عن صعوبة النشأة والاجتماع بهؤلاء ان كان سببا لتكوين الطباع السيئة، تعبيرات

عن البنى الاجتماعية تحدث دائماً. علم الاجتماع يبين حياة المجتمع وتأثره بعوامل كثيرة، ولكنها ملتقية بعوامل الماضي، وهناك طرق وأساليب تخلق المغايرة، فالأمر يحتاج إلى تربية عملية مجتمعية توصل الباحث إلى نتيجة أن ليس هناك نموذج تربوي مثالي، وإنما يتبع لتعديلات التأثير الزماني والمكاني، لنصل إلى وجود مجموعة من الحالات الجسمية والذهنية والأخلاقية لا بد من ترميمها لدى الطفل. وهذا النمط أشار إليه الحسين ﷺ في خطبته (وملحق العثرة بالنسب) والقضية معروفة بإلحاق معاوية إلى أبي سفيان، ولذلك قوله ﷺ: ألا أن الدعي ابن الدعي.. يؤكد أن هناك عوامل بدأت مخالفة للقرآن، ومخالفة

للقوانين السماوية، ومخالفة لما جاء به النبي ﷺ، تمكن الباحث من موضوعه، فمنحننا صيغاً لغوية حارة، استطاعت تقديم رؤى الإمام الحسين ﷺ، مقترنة بأحدث ما توصل إليه علم الاجتماع، وركز على قضية الثقاف، ومصطلح الثقافة، يحيلنا إلى جملة من المصطلحات، الغزو الثقافي، التبادل، هناك ثقافة مبنية على محو الآخر واستبعاده، وفرض التبعية عليه، وهذه الثقافة هي التي عمل عليها معاوية بزج ثقافة جديدة، حيث أفرغ بيوتات الولاء أبعد كل من يميل إلى محبة علي بن أبي طالب ﷺ أخرجهم بيتاً بيتاً من الكوفة. ويقال أنه أخرج خمسين ألف بيت بعضهم إلى خراسان، وبعضهم إلى فلسطين، وأشد الناس على علي بن أبي طالب في صفين هذه البيوتات

التي قاتلت في صفين، ونقل بيوتات من أهل الشام إلى الكوفة، ليحدث هذا التغيير. وذكر السيد الباحث في مسألة زرع معاوية لسجاع المدعية للنبوة في مجتمع الكوفة، واطلق لها العنان لصنع ثقافة مغايرة، وجعل شبت بن ربعي هو الرجل المعروف بين أهل الكوفة، مؤذناً لسجاع وداعياً لنبوتها، وليوصل المجتمع إلى قمة مأساته، ليقف عمر بن سعد يوم العاشر من محرم ويصيح: يا خيل الله اركبي وبالجنة ابشري.. ولنستخلص من هذا البحث القيم أن المغايرة يعني المخالفة والمغايرة عاثت بمسائل القرن الأول الهجري، وغيّرت الكثير من البنى الإنسانية والإيمانية.



المرصد النقدي..

قراءة انطباعية في بحث فاطمة الزهراء عليها السلام

الأسوة والقُدوة على مر الزمان

للدكتورة منى علي دعيج / الجغرافية الصناعية

وم. أحلام احمد عيسى / الجغرافية السياسية

من بحوث مهرجان ربيع الشهادة الثالث عشر

سؤال يحضرني عند كل قراءة لبحث يكتب عن مولاتي الزهراء عليها السلام لماذا نكتب عنها عليها السلام؟ ما الذي نريده من الكتابة التدوينية والبحثية؟ هل هي بحاجة الى تسليط الضوء الإعلامي؟ ينهل الجواب من معين الروح، تحت وطأة تجربة الانسان بكل خصائصه الإنسانية لا بد من مواجهة حقيقته، واذكاء شعلة الوعي، وتنمية الإرادة وقدرة التمكين، النظر الى الرمز الفاطمي المقدس بمعناه الجوهرى عبر مسلك اسلوبى، يمنح المنجز جواذب متمكنة.

وفي بحث فاطمة الزهراء الاسوة والقُدوة على مر الأزمان، رغم قصر عمرها المبارك، نالت المكانة المتميزة من قلب المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم، حيازتها على رتبة ربانية تميزها على جميع الخلق، رضا مطابق لرضا الله سبحانه وتعالى، زوجة مثالية لأمير المؤمنين عليه السلام، ولم تتخذ منزلتها ذريعة لترك حسن التبعل، وتتويجها سيدة نساء العالمين. أمور شمولية لها انتماء ليس بالجديد على ذاكرة التلقي، تحتاج الى صياغة توازي عمق الموضوع الى استهلال يفتح لنا مسارات مهمة من عوالم جوهر التكوين المقدس والحياتي متابعة الاستهلالية، وضعنا أمام شكل الجمل التعبيرية التي عانت رغم قصرها من التكرار غير المجدي اضعفت الجمل كقولها: (الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم هو أفضل رجل في العالم حيث ان الله سبحانه وتعالى لم يخلق كالرسول انساناً، بل هو من افضل مخلوق في الكون؛ لأن الله لم يخلق افضل منه... الخ) جمل تحتاج الى إعادة صياغة وهي تمثل استهلالية البحث، والاستهلالية منفذ ترويجي يسوق السمات الى المعنى ويفتح منافذ التلقي، تتوقد جمرة المعنى عند سلاسة التعبير

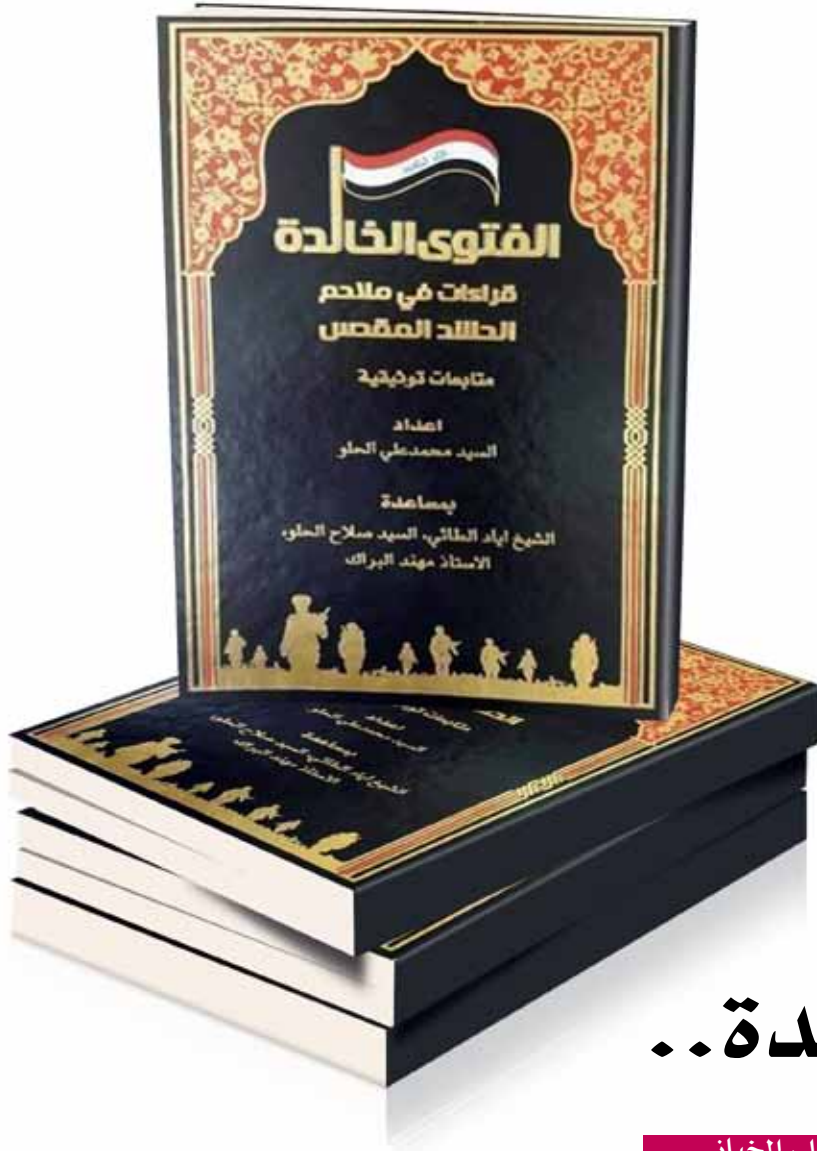
نقول: إن البحث كتب بلغة التعبير السهل الاعتيادي، وسعى لأن يقول كل شيء.. البحث يتحدث عن فضل الزهراء عليها السلام وعن الآيات التي نزلت بحق الزهراء عليها السلام، وفي المحور الثاني حياتها وجهادها، وفي المحور الثالث ابرز مسميات الزهراء عليها السلام، وفاطمة على فراش المرض.. هذه الجملة تعطى سمة الموت وليس سمة الشهادة، لو كتبت على فراش الألم فراش الوجد على جراحها كان اجدر.

الملاحظ في البحث.. استخدام بعض مفردات القطع التي تنهي فعل التنامي مثل استخدام بل، ولا عجب، او ما اشبهها، مما لا يسعه، وانما الكلام فوق ما يمكن ان نتصوره.

وكثرة استخدام الاستشهادات المبررة لمساعي التوصيل الشمولي هي الأخرى تحتاج الى بلورة اسلوبية؛ كي تستقر عند فعل القراءة، دعوى لرفع هذه المفردات وقراءة البحث بشكله الجديد مع رفع مفردات قطع أخرى مثل وذلك، واستخدامات (قد) المؤذية حقاً للأسلوب قد وهبت/ وحيث وهبت/ وكما وهبت زيادات قسرية تمنع الدفق والديمومة (قد هاجرت/ قد وردت/ قد قالت/ حيث اعادت).

ونجد أن الكان كانية أضرت كثيراً في قيمة الأسلوب، استخدام كان وكانت دون مبرر.. وأخيراً

الاعتناء بالقيم الاسلوبية له إمكانية تقديم المعنى البحثي بشكله الاوسع والارتب، قدم البحث إمكانيات لو اتبعت فيه الاسلوبية لكان الابهى والأكمل.. نحن بانتظار مثل هذه الإمكانيات بالصبر والتصابير والمتابعة الأسلوبية الفنية للوصول الى أفضل تدوين يمثلنا أمام مولاتنا الزهراء عليها السلام.



قراءة انطباعية

كتاب الفتوى الخالدة..

علي الخباز

القسم الثاني

مواكبة جادة تتابع تنامي فتوى الدفاع المقدس عبر آيات الصمود البطولي للحشد الشعبي وما قدمه من انتصارات لا بد أن تتكلل بجهود توثيقية تراعي دوام حضوره في ذاكرة التواريخ، وكتاب الفتوى الخالدة الذي أعده سماحة السيد محمد علي الحلو بمساعدة لجنة مكونة من الشيخ أياد الطائي والسيد صلاح الحلو والأستاذ مهند البراك قدمت متابعات توثيقية دونها عدد كبير من الكتاب والكاتبات ستقدمهم صدى الروضتين تباعاً في سلسلة من القراءات، وتخصص متابعة اليوم للكاتبة (ايناس حسن) من مركز الحوار، قدمت مجموعة من القصص والحكايات التي تسهم في بلورة وعي المرأة وما تحمله من علاقة حميمية بالقيم التضحية. والمعروف أن في أدب المرأة مجسات اجتماعية لا يجيد التعبير عنها سوى المرأة (مشاعرها، احساسها، فهمها لهذا الواقع

التضحي، والمشاركة الفاعلة)، فالدور الحياتي للشهيد ينتهي عند عتبات الاستشهاد، ليبدأ الدور الحياتي الحقيقي للمرأة، جهادها من أجل حياة بيت الشهيد - أولاده - صيانة كرامته. سعت الكاتبة ابداعيا لقراءة توثيقات معنونة لتكون هي الأقرب الى الادب التسجيلي المعبرة عن تدوين السير الذاتية المحفوظة في وجدان المرأة الام والزوجة والابنة والاخت لتتابع سير التجربة

التي قدمت حكايتها برؤية المرأة الناهضة بأعباء المسؤولية، ابنة الواقع وسيدة الجرح العراقي، النظر الى معاصرتها عبر الإرث الطاهر وصبر الصابرات من اهل البيت (عليهن سلام الله)، فكانت الخطوة الأولى حكاية بعنوان (صدمة) صفحة ٥٦ قدمتها براوية انا المتكلمة - الساردة زوجة الشهيد، عملت الكاتبة على تطعيم السيرة الذاتية بالروح الشعرية لتحرك أجواء حكاياتها مثل قولها:



(هبت ريح أولى لتقتلع عزيمته) او
لنقرأ (كانت اول حبو للجري نحو
الشهادة في تكريت).
لم تأت الشهادة في ادبيات ايناس
حسن بصورة اعتباطية وانما هناك
مكونات دلالية ترتبط بسمات
الشخصية كالرغبة للوحدة لنيل
الشهادة والاقبال على الشهادة
والتهجد بالصوت الرخيم لتلاوة
القرآن، تقدم شهيدتها باستقرار
روحي يعيشه في حياته يتمنى بها
نوال الحسنى (يا لله كم تمنيت لو
كنت انا مكان هذا الشهيد).
ليس في هذا الامر تجاهلاً للواقع
المأساوي، وانما هناك تحديات
عالية رصينة تمنحنا الفهم الكافي
لمعنى الحرب، ولكن في نفس الوقت
تعكس الملامح النفسية لمكونات
بطل حكايتها (عبد الحسن) الذي
نجا من التفجير بأعجوبة، نهض
مبتسماً يقول لصحبه (ساعد لكم
الفتور).
حضور الحيز الدلالي يأخذنا
باتجاه فطنة الكتابة، الشهيد هو
ابن بيته، يحمل قيم الشهادة وعياً
وتربية؛ لتكون لديه كل هذه المقدرة
على تحمل عبد الحسين الأخ الأكبر
لشهادته يا اخي وانت نلتها قبلي
فهنيئاً لك) وام الشهيد (اغمضت
عينها وهي تنثر الجكليت - تطلق
زغاريد العزاء بين بكائها وفرحتها
المسروقة بالعافية، هذا عزائي لك
سيدتي الزهراء تقبله مني يا ام
الحسن)، والابن الصغير يخطط
لرفع صورة كبيرة لأبيه الشهيد.
وفي حكاية (سر من رأى) صفحة
٨٤ تؤكد حضور المرأة المحوري رغم

ان الرواية تروى عن الغائب هو
(عباس شراد) يرتبط بأنتاه من
خلال التحاقه بالجبهة من اخوان
زوجته الخمسة وهو الذي اسر
زوجته بعشقه لمناهل الشهادة.
لم تدون الكاتبة في هذا المقطع
سمة الزوجة، وانما ضخمت
الدلالة، اسر بأمنيته لشريكة حياته
وام أولاده وحتى عندما مازحته
بالتخلي عن حياته لم يعرها أهمية؛
لكونه يعرف جوهر زوجته.
وتذهب الكاتبة الى دهشة
تأثيرية اعمق عندما رسمت ملامح
وجهه المتوهج حتى كادت دمعه
تسقط خجلاً، وهو يصيح بغضب
(لن اسامحهم ابدا كيف يتجرؤون
على اسم مولاتي الزهراء).
قدمت الكاتبة مثال المرأة
العراقية المؤمنة الصابرة، زوجة

مقاتل وأم لمشروع (يتم) يصحوي في
امنيات اب تهف بروحه الى الالتحاق
بالركب الحسيني المبارك، يسألها:
هل تناول الأطفال عشاءهم؟..
ردت عليه وهي تنظر الى ثلاثتهم
الخاوية: ان شاء الله سيكون
ذلك!..
حضور المرأة عند الكاتبة
ايناس حسن يشكل سلطة قوية في
ممارسة المعنى بأبعاده الروحية
والشخصيات جميعها عند هذه
الكاتبة تتمنى الشهادة، وتوجد
نقاط أخلاقية لمنح هوية شهيد مثل
المشاركة بواعية المقاتلة الشهادة.
وفي قصة (وضاق صدره)
ندعوها للاهتمام بالعنونة لتوجيه
العناية لاشعاعات ثريات نصوصها
وتزينها بالأبعاد الدلالية.. الراوية
انا المتكلمة زوجة شهيد تتحدث

باحترام عن سيرته الذاتية قدمتها بشعرية تستنطق الدلالات الفاعلة تقول: (لطالما حصدت ثمار يقيني، في كل فصول انسي وحظوتي) ثمار اليقين، فصول الانس والحظوة، البطولة لروحية الزوجة التي كتبت (الصدى من صرخة الصوت من غياهب الظلام تردد في خطاب يريد الله ان يعز قوما ويفضح الكافرين).

السرديات التي تسلط الضوء على جميع أوجه الرواية تمنح متلقيها الرؤية الشاملة - التنامي الحوارى الذي اتخذته الكاتبة منحى من مناحي كشف الوجدان (لم أكف عن سؤالي، لم احصل على إجابة تبرد نار الهم... - لا شيء... - كيف لا شيء وانت تبحر في متاهات تزهّد في مشاركة ضيقك ووجعك معي؟ وتخرج من الحكاية لشعرية عالية مثلاً دخلتها (هدوء يخنق اليقين ويلهج الشك بأن امرأ ما ليس على ما يرام).

استهلايات من حكاياتها الشعرية تشع بدلالات المعادل الموضوعي ساعية للابتعاد عن التقريرية فنياً وبلوغ دلالاتها فكرياً في حكاية (شيخ المجاهدين) ص ١٠٤ الراوية هي المتكلمة ابنة الشهادة تقول: (انا ابنتك التي افزع من حلمي خائفة، مرعوبة، لأداري ظني المتهالك انك ما زلت بجانبى... تعلمني كيف اعقد سلاماً مع مخاوفي).

شعرية ممزوجة بأبعاد استحضار لائحة بشخصية الشهيد، شعرية لا بد ان نقف عند ملامحها الشامخة فهي تقول: (يصبح كلامك لزجا تعلق به اقدامنا حتى نوقع على انفسنا ويؤخرنا صوت الضمير).

وتبدأ السيرة الحياتية بالتوغل عبر هذا التنامي الشعري لتعطينا الحكاية لمحة لمحة ومشهدا اثر مشهد مقتصرة بالجمال السردية (فقدك يعرف لغتي وفهمي... من مثلك ولك ثمان بنات برقبته ولم يقصر عنهن ابدا... علني اقدر على هدهة قلبي الذي لم يعرف الما وانت تصده عني).

وظفت الكاتبة الشعرية توظيفاً حميميا يجسد في ثنايا موضوع الحكاية ليكشف عن احداثها شيئاً فشيئاً فهي تروي (أتصحر وألهث لعلني اجد شربة ماء من ثغره فلا استوحش النسيان).

كل واحدة منا اخذت زاوية ذكرها لتحس بقيمة وجوده وما سر هذا الانطفاء في ممارستنا للحياة. - بارقات التمييز عند هذه الكاتبة يفتح باب المشاعر باتجاه التفاؤل. - الفرح والاعتزاز بهذا الاعتدال فتميز البطل مضمون بقدرة الجملة الساحرة تقول: (لم نحس انه يخوض حرباً).

ملخص حياة وتميز يفيض بالدعى والسلم والحياة تبتهل بالرحمة والرهافة والروعة والرغد لتصل الى تنامي الموقف (التقطت روحه التي تتعلم للتو السباحة في ذلك الفضاء البرزخي. - هكذا رحل يضمن لنا في بطاقته الشهادية ما سيبقى لنا من حياة.

ونجدها في حكاية (سامحيني) ص ١٤٥ الراوية أنا المتكلم امرأة عراقية، أي انها ليست شخصية ورقية من صنع قلم، لذلك نجدها شخصية مؤثرة تعيش قلب الحدث، تضيف لها شاعرية التدوين جمالية (من كان سيخبرني بأن قلبه عرج فلا أرد على تلك المكاملة التي أتت كمداهمة من محتل على حرمان وجودي).

هذه المرأة لها ألق خاص، كان موقفها لصالح بيتها وهذه الميزة اعطتها واقعية، تتوهج في اعترافها (لجم جرحي بقرار عودته، لم اجد لاعتراض مأوى بأحقية شرعيته) وتعني نكأ جرحي، خفقات الشعر توغل في سمات هذه الشخصية (للمرة الثانية تحققت أمنيّتي وأضيت ظلمة وحشتي)، الوعي الفني للكاتبة جعل لها إمكانية تحويل سرديات ذاتية أو لنقل استذكارات العالم التسجيلي التوثيق الى جمال ابداعي مثل قولها: (تغش قلبي بخمار التصبر وتلا آيات الحفظ كحصن له فودعته عند باب المنزل) او لنقرأ (بعد اتصالات لا تكاد تسقي رمل الانتظار).

وقدمت رحيل بطل بتوقيع ادبي (لقد اعتذر سامر وطلب مني السماح، وفي حكاية (كل شيء لا يعوض) كانت الراوية تروي عن الغائب هو (امرأة عجنّت عزيمتها من مرارة العيش لتخبز بظماً قلبها على نار) كاتبة تصوغ سردياتها شعراً لتزدهي العاطفة سخية، والشهادة في طيف شاعرة اكثر جمالاً وأبهى معنى.

ذروة اليتيم..

سارة اليوسف

حَامِلًا يُتِمِّي عَلَى ظَهْرِي
أُدَارِي الْوَقْتَ
لَا يَنْسَابُ مِنْ كَفِّي
إِذَا الْمَرْكَبُ مَالٌ
أَيْتَنِي الْآنَ وَشُطَّانُ الْخَيَالِ
يُمَسِّكُ الْوَاقِعُ بِالثَّوْبِ الَّذِي مَزَقَهُ الذَّنْبُ
فَلَا يَسْتُرْنِي
يَفْضَحُ حَبِّي
مَا يُعْطِي سَوْءَتِي أُغْرِقُ فِي الْيَمِّ
هُوَى حِينَ غَوَى حِينًا وَمَالٌ
أَرْفَعُ الْجَفْنَ بِبَيْطٍ أَرْمُقُ الْغَيْمَ
يُدَارِي الشَّمْسُ يَحْمِيهَا
أَنَا مَنْ لِي
عَلَى سُوءِي
يُدَارِينِي وَيَحْمِينِي
وَفَوْقَ الظَّهْرِ يَجْتُمُّ مَثَقَلًا هُمُ الْجِبَالِ
أَمْ يَا يَتْمِي لَوْ تَعْلَمُ ضَعْفِي
لَتَوَارَيْتَ أَوْ ازْدَدْتَ انْفِعَالًا
خُذْ بِأَوْتَارِ نَحْيِي
أَوْصِلِ الصَّوْتِ "حَبِيبِي"
قَدْ سَكَنْتَ الظَّهْرَ
كَيْفَ الْآنَ لَا تَسْكُنُ أَرْكَانَ الْوِصَالِ
كُنْتُ مَرْسُومًا عَلَى صَدْرِي
"يَتِيمًا"
مُنْذُ أَنْ كُنْتُ خِيَالًا
غَابَ عَنِ رُوحِي رُكْنَا
بِانْشِطَارِ الرُّكْنِ وَدَعَتْ الْجَمَالَ
مُدَّ هَوَى السَّيْفِ
عَلَى هَامَتِهِ
أَصْدَعَ رُوحِي جَسَدِي قَلْبِي
أَمَا تُمَهِّلُ يَا سَيْفُ
تُرِيدُ الْإِنْشِيَالُ؟
خُذْ بَقَايَايَ
فَلَا شَيْءَ يُرِيدُ الْيَوْمَ
أَنْ يُكْمَلَ هَذَا اللَّيْلُ
إِنَّ اللَّيْلَ طَالَ



عشقك والغزل..

ميعاد كاظم اللاوندي

ممداد وسطور وخيال، أصنع الإنسان.. وأنت في نظري إنسان.. قالوا "إنك لشاعر قلت وكيف وأنا لم أطرق يوماً أبواب القصيدة؟ بل قولوا رجال بين روائع عجائبه، أثقل وبعينيه الزرقاوتين أغزل قالوا: إنك إذن لعاشق..!

قلت: نعم، ولا أخجل ولم أخجل.. فأنا وإن لم تألف نوادي الشعراء اسمي لكنني فارس أجبرني عنفوانه أن أترجل من على صهوة عليائي؛ لأتعقب حبي في دهاليز أسفاره الغابرة..

فأشعاري لا تزينها القوافي والبحور.. أشعاري أسراب حمائم انطلقت مهاجرة من عالم التكوين رسلاً ترفرف.. تنثر بأجنحتها سلاماً وبشائراً.. إنها جدائل أمهات النخيل حلتها لتسافر، وتقصد هامات سلاسله البيض.. ليغدو معاً أكفاً تدعو للساهرين على سواتر

عزمه.. قديم أنت ووليد الزعامة.. أصيل وجميل وعريق.. وكلما أثخنوك جراحاً ما ازددت إلا مهابة.. ومن يتجرأ لبيع إرثك المكنون في مزاد المتخاذلين؟ إذن، أنا من بمهجتي أشتريك.. ليبقى وجهك رغم عواصف الدهور كما كان.. أياً وسأعيد نصب عرشك البابلي.. لكن عذراً بلا تاج ولا قوائم.. فعرشك تحت أضلاعي نبض وعروق.. وشمسي بعد دجى ليلي شروق.. أنتم يا من تتكرون عشقي إياه.. أتراها جريرة حينما اخترت موتي على صدر معشوقي؛ لأن الموت لأجله وجود وحياء وعبادة.. ثم لا أبه إن علقتم جثمانى على جسد هنا.. أو أحرقتموه بأحقادكم إذا شئتم هناك..

فهل سأنتهي..؟ محال.. فرضا المحبوب جنتي التي أدركتها، وسيدركها غيري من بعدي وهم كثيرون.. كثيرون.. فأنا نفسي من تنصت دجلة لدقات قلبه.. وهي تخبو حتى سكنت ثم بكت سفوحها تقجعاً وحداداً علي.. أنا الفدائي والمحامي والمجيب للدعوة.. وللنداء.. أنا القربان الهادر الذي حطم قرن الخرافة الرعناء.. نعم.. أموت أنا لتحيا أنت.. وتسمو عالياً نبراساً للخلود.. وليشهد وليفتخر تاريخك سيدي أنني فقط من أعلمت قاتلي حين نحري.. إني أحبك.. فطالما أحبتك يا عراق..

من أدب فتوى الدفاع المقدس معاناة الرجل الآخر

علي الخباز

ربما أعرفه.. ملامحه ليست غريبة عني، لكنني بالتأكيد لم أره أبداً في حياتي، زادته حالة النور وسامة ملائكية، يبتسم بها رغم أساه المخبوء في عينيه، يقول لي أشياء بليغة لم أفهم منها سوى: شكرا أخي لموقفك النبيل معي..

لا أدري أي موقف هذا الذي يتحدث عنه صاحب الهيئة الملائكية، يرى البعض أن الأحلام لا تتكرر، وكل ما عليّ هو النظر إلى الذاكرة، والتركيز على ملامحه عساني أتذكره أو أتذكر الموقف الذي جاء يشكرني عليه.

لم أكن أتصور أن هذا الموقف سيشعل كل خلايا الروح عتاباً.. لماذا اختفى عني بهذه السرعة، وجعلني في حيرة من أمري؟ لماذا يصعب عليّ نسيانه وترك التفكير به؟، تجبيني روعي: هو ليس بموقف عابر من مواقف الحياة العادية، لهذا اللقاء خصوصية كبيرة، حالة النور وتلك المزايا الروحية النادرة التي يتمتع بها صاحب الهيئة الملائكية، نفثت في خلايا الكون حضوراً تقياً، قلت: سيعود وأنا واثق من عودته، صار أهلي وناسي يترقبون حضوره، ويتابعون أخباره، ما إن أصحو من نومي حتى يهب السؤال: هل جاء؟

..لا لم يأت بعد.. والمثير في الأمر.. أن لا أحد يطالبني بإهمال الموضوع، وعدم ترقب حلم قد يكون أضغاث أحلام لا أكثر، ولا أحد من ناسي يتعب من متابعة الموضوع، رغم مرور أكثر من شهر.

صحت: بهذا العمق صرت أترقب حضورك أيها الرجل الملائكي، لماذا تأخرت عني؟ قل لي بربك من انت؟ وما هو الجميل الذي اسديته لك فشكرتني عليه، يبدو لي انه تحدث لي عن أمور كثيرة، وقال أشياء وأشياء.. لكنني

في نهاية الأمر لم أتذكر شيئاً مما قال، تلك محنة أخرى ستزيد حيرتي، وستزيد رصيد علامات الاستفهام، كل الذي عرفته من هذا اللقاء أن صاحبي رجل باركته الشهادة مهابة ودرجات سامية ومراتب عالية لا يطيق حضورها العقل البشري..!

معضلة هذا اللقاء، انه حقيقة، تصرخ فيّ اينما أذهب، سببت فضولاً لا يطاق عندي وعند جميع أصدقائي، والذي عزز ارادة الانتظار هو اصراره على ابلاغ رسالته، ويبدو لي أن هذا الرجل الملائكي يعاني مثلي تماماً، الشهداء يؤمنون أن الوفاء موقف يمثل هوية الارتقاء الى مصاف الركب الحسيني المبارك، لهذا سيحضر ثانية وثالثة.. ولابد من حضور يتوج هامتي بالنور، صار مصدر اعتزاز لي، ومن شدة بهجتي به، رحت أهرول بحزني اليه..

- أرجوك لا تتركني عند محن الانتظار، أتوسل اليك، قال لي: شكرا أخي لموقفك النبيل معي، صحت: هذه أعرفها يا سيدي، أكمل أرجوك، قال: أنا قيس جعفر موسى شهيد من شهداء الحشد المبارك، وفي أحد محافل تكريم الشهداء في العتبة الحسينية المقدسة كنت أنت بصحبة صحفي من جريدة صدى الروضتين ما زلت اذكر اسمه هوزين العابدين السعيد، دعوت ابنائي اليك قبلتهم وطيبت خاطرهم والتقطت معهم صورة تذكارية.

هم الى الآن يتذكرون الموقف كل يوم، لابد أن ينتبه العالم الى مسألة مهمة أن أبناء الشهداء أمانة لديكم، هم روح الشهادة التي ترفرف ببهجتهم في أعالي المصير، هم ابتسامة اليقين، فاحرصوا على زرع الابتسامة على شفة كل شهيد.

هاتفُ يرنُ..

هاشم الصفار

المواقف قرار.. والأفكار أسراب طيور مهاجرة..
تارة إلى الماضي بذكرياته..
وما استوطن في النفس من خلالها..
وأخرى إلى الحاضر وآفاقه وتطلعاته..
وبين هذا وذاك..
تكون سعة الأفق تضاريس تعنون الإنسان بعناوين
شتى..
تأملت تلك السطور.. وأنا أسمع هاتف زميلي
يرن..
وكالعادة إحدى صديقاته تغويه لليلة ماجنة..!
فقد أحاط حياته بطابور من الخيليات.. كلما
انتهى من واحدة جذبته أخرى..!
منهك.. متعب نفسياً ومعنوياً.. خواء فكري..
ونقص حاد في الوعي الثقافي والديني والتكاملي..
شرقت الدنيا أم غربت.. نُهب وطنه أم تحرر..
الأمر عنده سيان..! لا فرق..!
فتزواته وشهواته الشيطانية.. رأس ماله.. وجلّ
اهتماماته.. وليذهب الباقي للجحيم..
هاتف يرن.. لكن هذه المرة لزميل آخر.. سرعان
ما استنفهم الأمر..
تحرك كبير لفصائل الحشد المقدس.. لاسترجاع
بقية المدن والقرى..
لمعت عيناه غيرة وبسالة.. أكمل ما بيده من أوراق..
وجهِز نفسه للرحيل ملياً نداء الوطن والمقدسات..
فقد أحاط حياته بمجموعة من القيم والمبادئ..
والصفات التي استمدّها من روح عاشوراء
وأبطالها
وملحماتها الخالدة..
وهكذا.. كلما رنّ الهاتف.. أستذكر الموقفين..
علمت حينها.. لِمَ سمعَ الحرُّ هاتفاً ينادي من
السماء:
يا حرُّ.. أبشر بالجنة..





استذكارات مقاتل

الرائد سعد الربيعي

القسم الرابع

وصلت القوة الى قرية المزرعة جنوب بيجي؛ تمهيداً لتحرير ناحية الصينية التي كانت عصية جداً على قواتنا الأمنية؛ نتيجة لظروف معينة، وأخبار تقول: إن تنظيم القاعدة كان يترعرع بداخل هذه الناحية منذ عام ٢٠٠٣..!!

كانت مهمة الحشد والقوات الامنية هي تحرير بيجي، لكن هذا الأمر لا يتم إلا بتحرير منطقة الصينية ... جاءت ساعة الصفر ونتيجة لقوة داعش في الصينية، فقد قرر قيادة الحشد في هذا المحور أن يكون تحقيق التماس مع العدو ليلاً، وبطريقة التسلل وعدم اشراك الدبابات، والمعدات

الثقيلة في اللحظة الأولى.. وفعلاً انتظر أحد القادة وقوته على مقربة من خط الشروع، والتحمت قوات الحشد مع العدو الذي تفاجأ بصعود أبطالنا فوق رؤوسهم على حين غفلة. وبدأت معركة ضارية ليلاً حتى الفجر، وبعد طلوع الشمس اشتركت جميع القطعات وبالإسناد الصاروخي والدبابات وغيرها.. تم تحرير الأرض باتجاه مركز المدينة وفي الصحراء جاءت المفخخات واحدة تلو الأخرى، وكانت الدبابات لها بالمرصاد، وفجرت جميعها، ثم قام العدو باستهدافهم بالهاونات، وكانت إصاباته دقيقة جداً، لكن الخطة لخول المدينة، كانت من

ثلاثة محاور، مما اربع العدو بشكل كبير، وتم تفرقة نيرانه وتشتيتها. بعد ٢ أيام، تم دخول المدينة، لكن على حذر شديد، وتم الاستيلاء على آليات ومدركات كانت معدة للتفخيخ، تم تقسيم المدينة الى قواطع، وتم عمل خط صد والمرابطة عليه شمال الناحية. وأثناء التجوال في اليوم الخامس، ظهر رجل ذو لحية طويلة نوعاً ما يتمشى بين القطعات باتجاه الصحراء، فوجئ القائد ومن معه تم مناداته من قبل أمر القوة في المنطقة، فلم يجب واستمر بالمسير.. ناداه آمر اللواء بصوت عال، فرفع الشاب بندقيته ورمى العجلة، وهرب نحو الساتر الشرقي، واختفى في الصحراء عند ذلك تبين انه داعشي كان مختبئاً في أحد الجحور. وبعد أن اندفعت قطعائنا نحو الأمام، استغل ذلك الأمر، وهمّ بالهروب نحو الغرب باتجاه الصحراء .. تم المنادة، وحضر فصيل الطوارئ بحثاً عنه. قدر القائد الموقف، وقال في نفسه: انه مستحيل.. سيقطع الأفق ويتجه نحو الغرب مباشرة؛ لأنه سيكشف نفسه في الصحراء.. لو كنت مكانه لسرت مع الساتر لأحتمي به حتى ابتعد عن الخطر، ومن ثم اتجه نحو الغرب.. وفعلاً.. سارقائهم باتجاه الساتر الى أن عبر فصيل



الطوارئ بحوالي ٥٠٠م ثم وقف ينظر الى ما بعد الساتر، يبحث عن الداعشي باتجاه الصحراء.. لكن توقعه كان صحيحاً، فالداعشي كان يمشي بمحاذاة هذا القائد، وبينهما الساتر إلا أن القائد أصبح قريباً منه، فاخترقاً الداعشي على بعد أمتار منه، وما إن أدار القائد ظهره، قام الداعشي بالرمي عليه وعلى المقاتلين الثلاثة الذين كانوا معه.. فنادى بالجهاز بأني وجدت الداعشي وهو خلفي، فركضوا خلفه وهو يناديهم بأن لا يجهزوا عليه؛ ليتمكن من أسره، ولكنه كان يرمي عليهم ويختبئ إلا أن جاءته رصاصة في يده ورأسه..!!

ثم وصلوا اليه وفي روحه رمق، تجنبوا في البداية الوصول اليه خوفاً من ارتدائه حزاماً ناسفاً، ثم بعد التأكد من عدم وجود الحزام، نادوا الاسعاف لكن نفقت روحه القذرة.. فتحسر قائدهم كثيراً لعدم تمكنه من أسره، فتشوا ملابسه كانت فيها وصية باللغة التركية وقليل من الماء والتمر، ثم أخذ الوصية للترجمة ودفن هذا الداعشي... ثم رجع القائد الى مقره، وتهيأ لعمل يوم الغد.

وفي اليوم التالي توجهوا لإكمال ترتيبات خط الصد الجديد شمال ناحية الصينية، فرأوا إحدى محطات تعبئة الوقود، وفيها

عجلتان (لوري)، طلب القائد من إحدى دباباته أن ترمي اطلاقاً رشاش واحدة من بعيد على العجلتين، عسى ان تكون مفخخة، فتنفجر دون دخول المقاتلين لها، وفعلاً تم اخلاء المنطقة، لكنه بقي قريب نوعاً ما ليشاهد الأحداث، وما إن أطلقت طلقة واحدة من الرشاش فوق الدبابة باتجاه إحدى العجلات إلا أن انفجاراً رهيباً حدث في المنطقة، رآته المحاور الأخرى التي تبعد حوالي ٧ كم.

لم تتأثر الدبابة بشيء خطير، لكن هذا القائد أخذه العصف ورماه بعيداً عن عجلته، فقد تلاشت البناية بالكامل، ولم يبقَ لعجلات

الحمل أي أثر على الأرض..!! بعد لحظات ذهبوا اليه وأوه مدداً على الأرض، لم يصب بأذى سوى جرح بسيط في اذنه، وألم قوي في ظهره. تم النداء عليه من باقي اخوته، حمل صديقه الجهاز لينادي بدلاً عنه، لكنه رفض اخذ الجهاز ونادى بصوت ضعيف، وأبلغهم بسلامته، وانه باق في ارض المعركة.. لكن في الحقيقة تم أخذه الى مستشفى الميدان القريب.. وأخذ ينادي مقاتليه الى ساعات متأخرة ولحين انتهاء اكمال خط الصد، والتقاء جميع المحاور، حينذاك عرفوا أن قائدهم كان يناديهم وهو على سرير العلاج في المشفى العسكري.

رسائل إلى الله..

ايناس محمد حسين

استقيظت مبكراً كعادتي.. انها اوراقى الخاصة!.. جبينه الذي طالما تعب وعرق بالرغم من أن اليوم هو يوم إجازتي، ترى ما الذي تكتبه ابنة التاسعة صغيرتي ريم كذلك اعتادت على الاستيقاظ مبكراً، كنت أجلس في مكتبي مشغولة بكتبي وأوراقى.. فجأة وقالت: ولكن هل يتحقق كل ما ماما ماذا تكتبين؟ أكتب رسالة الى الله!.. هل تسمح لي بقراءتها ماما؟ لا حبيبتي، هذه رسائل الى الخاصة، ولا أحب أن يقرأها أحد. خرجت ريم من مكتبي وهي حزينة، لكنها اعتادت على ذلك، فرفض لها كان باستمرار.. مر على الموضوع عدة اسابيع، ذهبت الى غرفة ريم ولأول مرة ترتبك ريم لدخولي... يا ترى لماذا هي مرتبكة؟ ريم ماذا تكتبين؟ زاد ارتباكها.. وردت: لا شيء ماما،

التي تكتبها ابنة التاسعة وتخشى ان أراها!.. اكتب رسائل الى الله كما تفعلين.. قطعت كلامها فجأة وقالت: ولكن هل يتحقق كل ما نكتبه ماما؟ طبعاً يا ابنتي فإن الله يعلم كل شيء.. لم تسمح لي بقراءة ما كتبت، فخرجت من غرفتها واتجهت الى محمد (زوجي)؛ كي اقرأ له الجرائد كالعادة.

كنت أقرأ الجريدة، وذهني شارد مع صغيرتي، فلاحظ محمد شرودي ظن بأنه سبب حزني.. فحاول اقناعي بأن أجلس له ممرضة؛ كي تخفف علي هذا العبء.. يا إلهي لم أرد أن يفكر هكذا.. فضضت رأسه وقبلت

جبينه الذي طالما تعب وعرق من اجلي انا وابنته ريم، واليوم يحسبني سأحزن من اجل ذلك.. وأوضحت له سبب حزني وشرودي. ذهبت ريم الى المدرسة، وعندما عادت كان الطبيب في البيت، فهرعت لتري والدها المقعد وجلست بقربه تواسيه بمداعباتها وهمساتها الحنونة.. وضع لي الطبيب سوء حالة محمد وانصرف، تناسيت ان ريم ما تزال طفلة، ودون رحمة صارحتها ان الطبيب اكد لي ان قلب والدها الكبير الذي يحمل لها كل هذا الحب بدأ يضعف كثيراً وانه لن يعيش لأكثر من ثلاثة اسابيع!..

انهارت ريم وظلت تبكي وتردد: لماذا يحصل كل هذا لبابا؟ لماذا ادعي له بالشفاء يا ريم، يجب ان تتحلى بالشجاعة، ولا تنسي رحمة الله انه القادر على كل شيء.. فأنت ابنته الكبيرة والوحيدة.. أنصت ريم الى امها ونسيت حزنها، وداست على ألمها وتشجعت وقالت: لن يموت أبي.

في كل صباح تقبل ريم خد والدها الدافئ، ولكنها اليوم عندما قبلته نظرت اليه بحنان وتوسل وقالت: ليتك توصلني يوماً مثل صديقاتي.. غمره حزن شديد فحاول اخفائه وقال: ان شاء الله سيأتي يوماً وأوصلك فيه يا ريم.. وهو واثق ان اعاقته لن تكمل فرحة ابنته الصغيرة.



اوصلت ريم الى المدرسة، وعندما عدت الى البيت، غمرني فضول لأرى الرسائل التي تكتبها ريم الى الله، بحثت في مكتبها ولم اجد اي شيء.. وبعد بحث طويل.. لا جدوى.. ترى اين هي؟! ترى هل تمزقها بعد كتابتها؟ ربما يكون هنا.. لطالما احبت ريم هذا الصندوق، طلبته مني مرارا فأفرغت ما فيه وأعطيتها الصندوق.. يا الهي انه يحوي رسائل كثيرة... وكلها الى الله.. يا رب... يا رب... يموت (كلب) جارنا سعيد، لأنه يخيفني!! يا رب... قطينا تلد قططا كثيرة.. لتعوضها عن قطينها التي ماتت..!! يا رب... ينجح ابن خالتي؛ لأنني أحبه..!! يا رب... تكبر ازهار بيتنا بسرعة؛ لأقطف كل يوم زهرة وأعطيتها لمعلمتي..!! والكثير من الرسائل الاخرى وكلها بريئة.

من اطرف الرسائل التي قرأتها هي التي تقول فيها: يا رب... يا رب... كبر عقل خادمتنا؛ لأنها ارهقت امي.. يا الهي كل الرسائل مستجابة، لقد مات كلب جارنا منذ اكثر من اسبوع، قطينا اصبح لديها صغار، ونجح احمد بتفوق، كبرت الازهار، ريم تأخذ كل يوم زهرة الى معلمتها... يا الهي لماذا لم تدع ريم ليشفى والدها ويرتاح من عاهته؟! شردت كثيرا ليتها تدعوله.. ولم يقطع هذا الشرود إلا رنين الهاتف المزعج ردت الخادمة ونادتني: سيدتي المدرسة... المدرسة..!! ... ما بها ريم؟ هل فعلت شيئا؟ اخبرتني ان ريم وقعت من الدور الرابع وهي في طريقها الى منزل معلمتها الغائبة لتعطيها الزهرة.. وهي تطل من الشرفة.. وقعت الزهرة.. ووقعت ريم.. كانت الصدمة قوية جدا لم اتحملها انا

ولا محمد... ومن شدة صدمته اصابه شلل في لسانه فمن يومها لا يستطيع الكلام.. لماذا ماتت ريم؟ لا استطيع استيعاب فكرة وفاة ابنتي الحبيبة... كنت اخدع نفسي كل يوم بالذهاب الى مدرستها كأني اوصلها، كنت افعل كل شيء صغيرتي كانت تحبه، كل زاوية في البيت تذكرني بها اتذكر رنين ضحكاتها التي كانت تملأ علينا البيت بالحياة... مرت سنوات على وفاتها، وكأنه اليوم... في صباح يوم الجمعة اتت الخادمة وهي فزعة وتقول: انها سمعت صوتا صادرا من غرفة ريم... يا الهي هل يعقل ريم عادت؟ هذا جنون..!!

انت تتخيلين، لم تطأ قدم هذه الغرفة منذ ان ماتت ريم.. اصر محمد على ان اذهب وارى ماذا هناك.. وضعت المفتاح في الباب وانقبض قلبي فتحت الباب فلم

اتمالك نفسي.. جلست ابكي وابكي... ورميت نفسي على سريرها، انه يهتز.. آه تذكرت قالت لي مرارا انه يهتز ويصدر صوتا عندما تتحرك، ونسيت ان اجلب النجار كي يصلحه لها ولكن لا فائدة الآن... لكن ما الذي اصدر الصوت..؟

نعم انه صوت وقوع اللوحة التي زينت بأيات الكرسي، والتي كانت تحرص ريم على قراءتها كل يوم حتى حفظتها، وحين رفعتها كي اعلقها وجدت ورقة بحجم البرواز وضعت خلفه يا الهي انها احدى الرسائل يا ترى، ما الذي كان مكتوبا في هذه الرسالة بالذات ولماذا وضعتها ريم خلف الآية الكريمة، إنها احدى الرسائل التي كانت تكتبها ريم الى الله... كان مكتوبا: يا رب... يا رب... اموت انا ويعيش بابا..



استذكارات المقاتل

ع.ب

منتظر العلي

القسم الأول



يحتاج الانسان الى كثير من العقل؛ كي يصدق ما يجري في جبهات القتال من مواقف مذهلة، يقولون: إن تحمل الانسان له حدود إلا في الجبهات هناك خرق واضح لهذه القاعدة، لذلك نحتاج الى ذاكرة قلب للتدوين.

القلوب في الجبهات عقول نابضة بالفكر والحياة، تضع نصب عينها جميع الاحتمالات المرتقبة، لوضع البداية المتوقعة أو الخاتمة العاشقة.. يقول أحد المقاتلين: كل يوم في الجبهة هو الغد، ولذلك كل احتمال قائم، وبعض هذه الاحتمالات في محور البعاج وردتنا اخبار رسمت لنا ملامح معركة كبيرة حصلت باتجاه جبل سنجار والقرى المحيطة بها لوجود قوة متكدة في قريتي أم الزنابير وقرية تل أم الزنابير.

المعركة هنا لها طعم آخر ومعنى آخر؛ لكون الدواش في هذه المناطق يختلف اعدادهم في هذه المناطق؛ كون معظم هذه القوات هي من القوات الأجنبية مختلفة الهويات عبارة عن سرايا جيوش متقدمة الخبرات، ومزودة بمعدات تتحدث بين الحين والآخر فتصنع المباغته أحياناً، وهذا التمرس جعلهم يستخدمون صواريخ (التاو) الموجهة.

وسلاح يمثل هذه المزايا لا يستخدم إلا من قبل خبرات متمرسه على القتال، قلت: الاحتمالات قائمة وعنصر المباغته موجود خاصة عندما يكون العدو مزوداً بدعم أكثر من دولة، ومرترقة جمعتهم العديد من الهويات، لذلك كان اطلاق الصاروخ الموجه، حدث جديد لمعركة من نوع آخر، والصاروخ الموجه هو اقل كلفة، وأكثر دقة، ويخترق الآليات التي يختارها بعناية.

أنا أوّمن بأن النتيجة بمثل هذه المعارك هي الانتصار المؤزر مهما كانت النتيجة مرة، ولهذا أنا أسهب أحياناً بالوصف دون أن أضع لحسابات الاعلام شيئاً، فالاعلام عندي هو الحقيقة حين توثق، وهذه القوة المعادية بضخامة أعدادها وقوة عدتها تكشف للعالم ما يتمتع به مقاتلو الحشد الشعبي من قوة وشكيمة، ففي القيروان ومعركة القاهرة كان مقاتلونا يستقبلون العجلات المفخخة، رأيت بعيني مجموعة كبيرة من المواقع البطولية التي كان فيها ابطالنا يواجهون تلك المفخخات بصدر رحب، ويفجرونها بالوقت المناسب الذي يدفع الخطر عن مواقعه..!

فهم يحملون نفوساً كبيرة مليئة بمفهوم التضحية التحاقاً بالركب الحسيني المبارك.

كانت المعلومات التي لدينا تشير الى تقدم إحدى الوحدات التابعة للحشد الى القيروان والقاهرة، لذلك تقدم لواء علي الأكبر (عليه السلام) متجاوزاً القاهرة مروراً بأبج حجارة وقرية مشعان الشمري متوجهاً نحو قرية مليحات وموقعها في اقصى الشمال قرب جبل سنجار.

اكتشفنا بعد حين أن مصدر الرمي المؤثر يأتي من الخلف يعني من القاهرة وهذا الامر سبب لنا محنة حقيقية تجعلنا فريسة المواجهة، لأكثر من جهة، فقدنا في هذه العملية تسعة عشر شهيدا التحقوا بالركب الحسيني المبارك وثلاثين جريحاً، لدراسة هذا الموقف المنكوب نقف على اعتاب



النهوض لابد أن يتم توجيه النداء الصحيح .

المهم نحن لدينا الكاميرا الحرارية التي لا تتطفئ ابدا وهي تعبر عن الموقف بدقة، عندما أؤكد وأقول اننا نواجه مرتزقة يمتلكون خبرات قتالية عالية وامكانيات يعني الحصيلة او ملخص القول: ان الحشد الشعبي امتلك صلابة المواجهة الحقيقية التي تمكنه من مواجهة اعلى الجيوش المدعومة بأكثر من دولة ومعسكر.

هم يهربون من الطيار الذي يستطيع معالجة صواريخ التاو، هم يجيدون الهرب والغش والاختباء، دخل لواء علي الأكبر القيروان وقدم مواقف بطولية مذهلة لا يمكن للتاريخ ان يتناساها يوماً.. احس بفخر عجيب وممتع كبيرة ان اوقف كل حواس ذاكرتي باتجاه النور الذي تحمله تلك المواقف الإنسانية المزدانة بالصلوات.. رأيت بعيني دبابة من دبابات الحشد وهي تتعرض الى صاروخ تاو، جعلها مجرد شعلة نار، فرأيت

اثنين من مقاتلي اعداد الدبابة المحترقة، وهم يسعون بقوة لسحب الشهداء من برائن النار، هم يجرون عملية الاخلاء في ظرف حرج جداً، قد تنفجر الدبابة بعد ثوان، لكن المقاتلين اصرا على تخلية الشهداء، حتى تمكنا من اخلائهما الى منطقة الأمان. ومن المواقف التي مازالت تعد مفخرة تسر خاطري، وأنا أتشرف فعلاً أني قاتلت مع هؤلاء الرجال، رأيت بعيني مقاتل اسمه أبو محمد ويلقب (أبو محمد شفل)؛ كونه سائق شفل عتيد، ورجلا صاحب شعبة وقورة تجاوز عمره الستين بسنوات.. استقبل ذات معركة عجلة مفخخة وضربها بالكيله، ينزف جرحاً..! لكنها مالت عنه لتكون حصه الصاروخ الحراري..! لهذا الرجل الوقور مواقف بطولية كثيرة، كان مع نهاية كل معركة يبكي، يبكي لأنه خرج منها سالماً، ولم يستشهد ليلتحق بالركب الحسيني.. في هذا الاستذكار حاولت ان ابتعد عن العبارات الجاهزة؛ لأدون الحقيقة كما رأيته وعشتها، فذلك كانت عبارة هذا الرجل منطلقة من وجدانه. ومن ضمن الذكريات التي تتوج هامة هذا الرجل المقدام انه رفض الاخلاء وهو جريح، رفض النزول من الشفل وبقي يعالج الموقف وهو

والحديث عن الأمور التموينية بأهمية توفير الأسلحة والاعتدة القتالية، فهي توفر الطاقة النفسية، وفصائل الدعم اللوجستي تصل الى ابعد نقطة متوقعة من الجبهات، ويختص لواء علي الأكبر بأنه من الأولوية التي لا تستقطع أموال الاعاشة من المقاتلين وتوصل التموين الغذائي الى مقاتلي اللواء معبئاً بحافظات (مسلفنة) تحتفظ بحرارتها، مع التنوع في الأطعمة والفواكه، هذه قطوف واقع متوج بالبطولة والشجاعة.. والى مواقف أخرى مع المودة..



حَسْبَتْهُ مِنْ غَيْرِ مَالٍ

حسين علي الشامي

أيها العزيز، ولن يستطيع مجانين الموت ان يمنعوا لقاءنا.
ذلك اللقاء الذي سيتجدد حلمي به، والأمان الموعود يحتوينا.
هكذا وعد رجالنا واليوم نحصد ما وعدوا به.
المقاومة والصبر تجلت كأساطير خطها رجال حشدنا.

قالت له: ليس وداعاً.. سأنتظرك بفارغ الصبر، والأمل يملأ قلبي، متأكدة من عودتك يا بطلي.
قال لها: أعدك شيئاً؟
قالت: ما هو..
قال: سأشتري لك ليلاً آمناً، من غير خوف أو وجل.

قالت: من أين لك المال يا رفيق العمر.. واعلم انك لا تملك الكثير منه!!
قال: سأشتريه لك بدمي، وأزينه بزخرف فتوى النضال والكفاح.
فودعته وهي مؤمنة أن لا يطول الفراق والانتظار، وحدثته بصوت خفي: سأكون جنبك

تأمل ملامحها، نظراً في عينيها، انتقل بريق حبه الى قلبها، كأنه أهزوجة كتبها قباني ولحنها السياب.
لباسه العسكري التقاها، بعد سلام وترحيب، وحديث طويل عن الأحلام والأمنيات ودعها.
زوجتي الى اللقاء، فالسواتر تنتظرنني، تلهمني جنون عشقك الابدی.



ببركات أبي الفضل عليه السلام وجهود خدامه مئذنتا مرقد السيد محمد عليه السلام ترتدي النور وتعانق السماء

بلغت العتبة العباسية المقدسة مراحل متقدمة في المجال العمراني والهندسي، وقد أنجزت عشرات المشاريع الخاصة بها بجهود ذاتية وبطرق حديثة ومميزة أبهرت الكثيرين إلا أن الأمانة العامة للعتبة المقدسة لم تحتكر هذه الخبرات التي تمتلكها لصالح مشاريعها فقط، وإنما فتحت آفاق التعاون العمراني، فضلاً على الفكري والثقافي مع باقي العتبات المقدسة والمزارات الشريفة في عموم العراق.

متابعة: زين العابدين السعيد

وأخر ما قامت به في هذا المضمار هو تذهيب وإكساء مئذنتي مرقد السيد محمد ابن الإمام علي الهادي عليه السلام في قضاء البلد، حيث أزيح الستار عنهما في حفل بهيج شهد حضوراً واسعاً لشخصيات دينية وأكاديمية، وممثلين عن العتبات المقدسة والمزارات الشريفة، إضافة الى وفد العتبة العباسية المقدسة الذي يترأسه أمينها العام المهندس محمد الأشيقر (دام تأييده).

واستهل الحفل بتلاوة آيات من الذكر الحكيم تلتها قراءة سورة الفاتحة على أرواح شهداء العراق، وبعدها ألقى الفريق الإنشادي للمزار أنشودة الولاء بصورة جماعية.. لتأتي بعد ذلك كلمة الأمين الخاص للمزار الشريف الحاج عباس عبد علي التي جاء فيها:

إن مشروع إكساء وتذهيب منارتي مرقد السيد محمد عليه السلام تم بالتعاون مع العتبة العباسية المقدسة وكان بمرحلتين، المرحلة الأولى في عهد الأخ الأمين الخاص الأسبق (جزاه الله خيراً)، والمرحلة الثانية بدأت قبل أكثر من ثمانية أشهر تقريباً بعد تكليفي باستلام الأمانة الخاصة للمرقد، وقد بذلت قصارى الجهود مع إخواني في الأمانة الخاصة بكل مسمياتهم بالتعاون مع العتبة العباسية المقدسة وهذه اللمسات لها تدعونا الى التأمل بين شخصيتي أبي الفضل العباس وشخصية السيد محمد

المقدسة وكان بمرحلتين، المرحلة الأولى في عهد الأخ الأمين الخاص الأسبق (جزاه الله خيراً)، والمرحلة الثانية بدأت قبل أكثر من ثمانية أشهر تقريباً بعد تكليفي باستلام الأمانة الخاصة للمرقد، وقد بذلت قصارى الجهود مع إخواني في الأمانة الخاصة بكل مسمياتهم بالتعاون مع العتبة العباسية المقدسة وهذه اللمسات لها تدعونا الى التأمل بين شخصيتي أبي الفضل العباس وشخصية السيد محمد

والمشتركات بينهم ابن إمام وأخي إمام وعم إمام، والاثنان مقصد للحاجات.. وهنا في قضاء بلد يسمون السيد محمد بـ(العباس الثاني).

وأضاف: أنامل إخواني في قسم المشاريع الهندسية التابع للعتبة العباسية المقدسة عملت جهدها، وأنا وأنتم نفتخر أن الأيدي العراقية المخلصة والنظيفة تستطيع أن تعمل المستحيل، وتضاهي الشركات العالمية الكبرى،



وكل من ساهم في إنجاز هذا الصرح المبارك، والشكر موصول للقوات الأمنية والحشد الشعبي الذين ضحوا بأنفسهم في سبيل العراق والعراقيين..

ثم أتت كلمة الجهة المصممة والمنفذة للمشروع وهو قسم المشاريع الهندسية في العتبة العباسية المقدسة، وقد ألقاها رئيس قسم المشاريع الأستاذ المهندس ضياء مجيد الصائغ، وجاء فيها:

أولكت الأمانة الموقرة لمركز السيد محمد ﷺ مشروع تصميم

وتغليظ مآذن المرقد الشريف الى العتبة العباسية المقدسة، تقديراً منها وتثميناً لما تمتلكه العتبة

إن مئذنتي المزار أشرقت من جديد بدعم من قبل الأمانة العامة للمزارات وجهود استثنائية من قبل الأمانة الخاصة للمزار وبالتعاون مع العتبة العباسية المقدسة، وأضاف:

إن الأمانة العامة للمزارات شهدت خلال الفترة الأخيرة دعماً كبيراً من قبل المرجعية الدينية العليا استطاعت من خلاله إنجاز الكثير من المشاريع العمرانية التي تصب في خدمة الزائرين الكرام..

ولا يفوتني تقديم الشكر والتقدير إلى سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه) المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة

وتنفذ المشاريع التي تحتاج الى إتقان وجودة بدقة عالية.

كما أن العتبة العباسية المقدسة لها بصمات كبيرة وواضحة في هذا المرقد، فبعد الاعتداء الأثم على المرقد في العام الماضي الذي طال جدار المرقد وباب الحمد تكفلت العتبة المقدسة بصناعة باب الحمد، وإن شاء الله في القريب العاجل سيكتمل الباب المصنوع بشكل لم نر له مثيلاً من قبل من الزخارف ونوع الخشب..

أعقبها كلمة الأمانة العامة للمزارات الشيعية التي ألقاها بالنيابة الشيخ ضياء العبادي وبين فيها:



الأئمة المعصومين عليهم السلام، ثم كتيبة الآية القرآنية مع شريطي النقش الذهبي والمنحنيات لتشكيل جميعاً ارتفاعاً مقداره ١٠,٥ متر ومحيط ١١ متراً، خطت عليها الآية ١٠٥ من سورة الأنبياء: (وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ) لتشكيل هذه الكتيبة قلادةً وتحفة فنية تلف عنق المآذن استعمل فيها الطابوق النحاسي المذهب والطابوق المذهب المطعم بالمينا.

وجاءت المقرنصات في المرحلة النهائية لهذا العمل الرائع، حيث أبدع الكادر العراقي في تنزيل النسخة الأصلية المنفذة وباستعمال

من الآيات والمقرنصات ومواقعها، تم استبدال مواد التغليف بأخرى من الذهب الخالص والذهب المطعم بالمينا والكاشي الكربلائي المعرق المذهب، وتم تغيير نسب وأبعاد وقياسات الأجزاء بما يحقق جمالية رائعة للمآذن. وبعد أن تمت المصادقة على هذه التصاميم من قبل دائرة المزارات الموقرة وأمانة المرقد الطاهر تمت المباشرة بالمرحلة الأولى لهذا المشروع وهو تذهيب الجزء العلوي للمآذن بالكامل وبمساحة ٢٠٠٠ م تقريباً للمئذنتين، شملت تاج المئذنة والشمعة وغرفة المؤذن، حيث تم استعمال الطابوق

النحاسي الخالص المطلي بالذهب وعمل كتيبة التاج القرآنية باستعمال الذهب المطعم بالمينا التي كتبت عليها آية من سورة النور، وتم إنجاز هذا العمل خلال ١٢٠ يوماً من العمل فقط، بعدها باشرنا بالمرحلة الثانية للمشروع التي شملت تغليف بدن المنارة بارتفاع ٩ أمتار من السطح ومحيط ١١ متراً، وكان العمل بالكاشي الكربلائي المعرق بالذهب الذي يمتاز بمواصفات فنية عالية من ناحية السمك وثبات اللون ومقاومة الظروف الجوية وبنقوش نباتية متناسقة ومتناغمة مع نقوش الحرم والقبعة، وخطت عليها أسماء



وإزالة الستار عن المنائر المذهبية لمرقد السيد محمد ابن الامام علي الهادي عليه السلام، التي قامت العتبة العباسية المقدسة بقطع أشواط كبيرة بكادرها العراقي المتميز والمتخصصة بإعادة تذهيب المنارتين ومن اجل ان تظهر المنائر بهذا الشكل الهندسي الجميل الذي ابهر الحاضرين وأدخل السرور على قلوب المؤمنين والموالين.. نسأل الله تعالى أن يجعل هذا العمل متقبلاً عند الإمام المهدي عليه السلام.

نائب الأمين الخاص لمرقد السيد محمد عليه السلام الأستاذ محمد عبد الرحيم جاسم:

نبارك هذه الاعمال المبذولة من قبل كوادر مرقد السيد العامة للعتبة العباسية المقدسة

والعاملين فيه لمساهمتهم الفعالة في إنجاز العمل. وشكرنا الجزيل الى شعبة التذهيب والمينا في قسم مشاريع العتبة المقدسة وشركة أرض القدس العراقية بكوادرها البنائين والصفارين والمصممين الذين صمموا ونفذوا وأنجزوا هذا المشروع المبارك.

ثم أزيح الستار عن المنائر المباركة، فامتزج بريقها بأشعة الشمس، وأخذت تصدح خيرا وبركات حيث تم تكريم كل من اشترك بإعمارها بدرع وشهادة تقديرية..

الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الدكتور جمال الدباغ، تحدث قائلاً:

نحتفل اليوم جميعا بافتتاح

صدى الروضتين تابعت هذا الانجاز، وأجرت عدداً من اللقاءات، فكانت كالآتي:



الشيخ محمد زكي البياتي



المهندس ضياء الصائغ



الاستاذ محمد عبد الرحيم



الدكتور جمال الدباغ



السيد جعفر الموسوي

مرقد السيد محمد سبع الدجيل في منطقة بلد وحضرنا افتتاح المآذن المباركة وهو يوم ليس للفرح فحسب، وإنما هو صرخة قوية وجديدة في وجه الارهاب الغاشم والدواعش ومن لف لفهم، ونحن شاهدا الاعتداء الاخير على المرقد الطاهر، لكن اليوم يد الاعمار تبعد واليد الاخرى تدافع عن حياض الوطن، وهذه الجهود الكبيرة لا تشكر فقط بل ندعو لها بالتوفيق والسداد.

وهي المقرنصات التي اتصلت بالفنجان او المئذنة لينجز العمل خلال فترة ثمانية اشهر.. وتم استخدام كمية خمسة وعشرين كيلو غراما من الذهب الخالص، وطلان ونصف من النحاس، ومئتا متر مربع من الكاشي الكربلائي المعرق المذهب.

فضيلة الشيخ محمد زكي حسن البياتي من السويد / ستوكهولم
تحدث قائلاً:

تشرفنا اليوم بالحضور الى

تحدث قائلاً: نحتفل بإنجاز اعمال تذهيب وتغليف المآذن لمرقد السيد محمد في حيث باشرنا بالمرحلة الأولى التي شملت تذهيب المآذن، وإضافة شمعة وتاج لها والمرحلة الثانية شملت تغليف بدن المئذنة بالكاشي الكربلائي المعرق المذهب، وإضافة الآيات القرآنية باستعمال النحاس المذهب بطريقة الطلاء بالطرق على جلد الغزال واستعمال الذهب المطعم بالميناء ثم المرحلة الثالثة

بم توليها سماحة السيد احمد الصافي (دام عزه) وأمينها العام السيد محمد الاشيقر (دام تأييده) على حسن تعاونهم معنا في هذا المشروع. ولا ننسى ان نذكر دورهم بعد حادثة التفجير الذي حصل خارج اسوار المرقد، واحراق باب الحمد بتبرعهم وتكفلهم بإعادة بناء الباب وإكسائه من الخلف بالكاشي الكربلائي.

المهندس ضياء مجيد الصائغ

الأساليب الحداثوية

علي الخباز

القسم الأول

قد نحتاج الى تعريف يبيّن لنا مفهوم الأسلوبية، ويضعنا أمام معناها الحداثوي كموجه من الموجهات القصديّة، يرى بعض النقاد أنها تعني الثقافة الفكرية التي تعلمنا كيف نفكر برأس الآخر، لندخل الواقع بوجهة نظر ترسخ لنا هذا الواقع.

إحدى الكليات العراقية قدمت مؤتمراً حوارياً يعتني بدراسة النصّ الحسيني وجوهر الكتابة الى واقعة الطف، فلجأت الى مقارنة بين الكتابة من داخل الواقع التاريخي دون ان تترك أي مجال للنظائر الموضوعية وبين الكتابة التعبيرية التي تركز على النظائر الموضوعية، وعلى قوة التخيل وإسقاط رؤى فكرية، وتكون حرة

بتكوين الدلالات التي تقود القارئ الى جوهر الواقعة. فلو تأملنا مثل هذه المقارنة سنجد أشياء غريبة لوجود نصوص تركز على الواقع التاريخي منها الضعيفة، ومنها القوية، ونصوص أخرى تركز على التخيل كتبت بمستويات متعددة منها القوي ومنها الضعيف، وهذا يقدم لنا صورة مغايرة لما اعتمدته الكلية. لابد هناك معايير أخرى تجري عليها المقارنة، وبمعنى أن الأسلوبية هي الفيصل بين جميع الطرق التوصيلية، القضية ليست بما يكتب داخل - خارج الواقع، وإنما في أسلوب الكتابة، في مقدرة الجذب، حضور القوة الأسلوبية يتحكم أيضا في مسألة بث روح العاطفة

ودقة الإحساس الموضوعي بمقدرة حقيقية على الابداع والخلق. البعض ينظر الى الوضوح كإبداع اسلوبي، وينكر أهمية الغموض في بعث العوالم الإبداعية، بينما هناك غموض يعبر عن عجز الكاتب، وتقصير ابداعه عن أضواء مكونات الواقع الفكري، فبدأ بتأسيس مناطق واهمة يبني عليها تغريبية غير مفهومة، وهناك غموض فني يركز على عمق ابداعي.

وهذا النوع الرفيع من الأدب يعطي فسحة كبيرة للإيحاء وللمكون الدلالي، ويؤثر تأثيراً معنوياً في توجيه المتلقي الى البحث عن معنى المعنى، ويصنع حراكاً فكرياً لمفاهيم متنوعة، والاهتمام بالقيم الأسلوبية يجعلنا أمام روحية

الكتابة، ومثل هذه الروحية تمنح قدراً حقيقياً بتطابق هوية المنجز بين الذات والموضوع، ونبذ جميع حالات الانفصام وخاصة نحن نطالب الأديب العراقي أن يتسامى على الواقع الذي يشكو من تدني في القيم الروحية والأخلاقية.. نريده أن يكون مرشداً مؤثراً بإبداعه.

يرى بعض النقاد أن الأسلوب عصي والبعض الآخر يقول: إن الأسلوب هو الرجل والأسلوب هو الكاتب نفسه، شخصيته الحقيقية الى ابعد ما يكون، الأسلوب هو عمق الكاتب الإنساني والإسلامي يخرج دون قصد الكاتب، وقد يدون المبدع دون أن يشغل بالا لطبيعة الفكرة التي يتناولها، القيم الوجدانية وثقافة الكاتب فكرياً وعاطفياً

لها تأثيرات مباشرة على محتوى الأفكار. الألفاظ التي يستخدمها للتعبير عن مضمون فكرته، التركيب الجملي هي الموهبة التي تميز كاتباً عن غيره امتلاكه لأسلوب مختلف في الطرح يمكنك التعرف عليه من بين مئات النصوص له صوته الخاص ونبرته المتميزة. الكاتب الموهوب يتميز في كلماته؛ لأن الأسلوب الجيد تتلبس به روح الكاتب، لذلك يقولون: إن الأسلوب هو الانسان، هناك أكثر من طريقة مختلفة تقول الفكرة نفسها، ولكل أسلوب طريقة خاصة نابعة من طبقات الرغبة اللاوعي.

القدماء كانوا يعتقدون بوجود جن (فحيناً أقول وحيناً هو) نصف مصدر الالهام من الرغبة والنصف من اللاوعي اختلاف تفاصيل التعبير يترجم اختلاف الرغبات اختلاف اللاوعي، فتكون لدينا نصوص متباعدة رغم أن جميعها يعمل لترجمة المضمون، ولا ادري من قالها: (الشيطان يكمن في التفاصيل)، النص المبدع أصبح وسيلة لحمل تفكيرنا الواعي، ورغباتنا غير الواعية، احلامنا... المبدع عندما يعايش فكرة يقدمها بكلمات في الكثير من الایحاءات والإشارات والرمز والاقتراسات والاستشهادات، والصور البلاغية والأدوات السريالية التي هي نتيجة من نتائج التراكيب الجميلة يؤطرها بانسجام، وعبارات مؤثرة تطبع في ذاكرة الانسان.

وفي موضوع منشور في موقع العرب الجديد للأستاذ حبيب سروري بعنوان الأسلوب هو الانسان، ينقل قول مهم لفكتور هيجو (الأسلوب فن قبل كل شيء فن صعب يتطلب شغل يومي متابر ليكتب المبدع نصاً مؤثراً لا تظهر عليه التكلفة او الصنعة وان كان مسبوكة من الخيال الخالص او أعاد صياغته أكثر من عشرين مرة كما يفعل كل المبدعين الكبار، تلزمه المثابرة في الكتابة والاصفاء للنص وحسن القراءة قبل كل ذلك (لكي تكتب جيداً يلزم ان تقرأ جيداً) قراءة النص عشق، علاقة غرامية حسب تعبير احد النقاد، حتى الصمت بين العبارات يحلو الاصفاء الرهيف اليه وتذوقه.. الحوار مع الأفكار بعمق.

في إحدى المسابقات التي كانت لجنة التحكيم فيها تحكم على النص عبر قراءة مباشرة كان رئيس اللجنة التحكيمية الدكتور مهدي حارث الغانمي وانا والشاعر عماد الصائغ من الكوفة، حصانتي في الموضوع اني صاحب تدوين الكثير من الملاحظات في صفحات ما اقرأ.. لا يمكن الاحتفاظ بكتاب نظيف بعد قراءتي، هذه نفعتي في جلسة التحكيم التي لم نكن على بينة بما سيقروون، هذه القراءة المباشرة تحتاج الى متابعة ذهنية مباشرة قلبي في يدي أدون كل مرة كما يفعل كل المبدعين الكبار، تلزمه المثابرة في الكتابة والاصفاء للنص وحسن القراءة قبل كل ذلك (لكي تكتب جيداً يلزم ان تقرأ جيداً) قراءة النص عشق، علاقة غرامية حسب تعبير احد النقاد، حتى الصمت بين العبارات يحلو الاصفاء الرهيف اليه وتذوقه.. الحوار مع الأفكار بعمق.

صورة شعرية تمر على أذني، وكل صيغة إبداعية أكرر كتابتها لألحق ركب القراءة، فالشاعر على المنصة أتابع قوة الفكرة والمضمون والصور البلاغية، وحين قدمت النتائج كان رئيس اللجنة التحكيمية يطالبنا بالتقييم، وأعطيته مفصلاً عن جميع هذه المكونات الإبداعية، وحين قدم الأسمية النقدية لينوب عن لجنة التحكيم عرض صعوبة الموقف التقييمي.

الروح حين تتناغم مع الأسلوب تشكل تقارب ذهني، وأنا كنت في ذوبان مع ما يقرأ على المنصة، البعض يبالي في اعداد الصور تركيبات مبالغ بها، هناك بعض الصياغات الخبرية تأتي بأخطاء اسلوبية، نستعرضها مثل كافة الصحف وكافة المحافظات لابد ان تكون المحافظات كافة، او (لازال الحوار قائماً) ال(لا) لا تصلح للاستمرارية، فنستخدم (ما)، وهناك دائماً زيادة استعمال تم (تم

افتتاح المؤتمر)، وهذا خطأ لابد أن يقال (افتتاح المؤتمر) أو تكرار كلمة كلما مثلاً (كلما ارتفعت الشمس كلما زاد الحر)، وهذا أيضاً خطأ؛ لأنه يجب أن يقال (كلما ارتفعت الشمس زاد الحر).

هناك من يعترض على جملة (استلم الامر) يجب أن تقول (تسلم الامر)، صدر ملحق من ملاحق جريدة المدى اليومية ملحق اسمه ملحق أوراق بعنوان الصحة الاسلوبية في صياغة الاخبار، تكتيك الخبر الصحفي المراجعة الانطباعية كانت للكاتبة فريدة الانصاري، والكتاب من تأليف الدكتور اكرم فرج الربيعي، إيجاد نمط جديد في صياغة الاخبار يتصف بالدقة والموضوعية، يطالبنا بالحيادية يتجنب المزالق الدعائية، يبحث عن الأخطاء في المقاس العلمي بينما النتيجة، قد تكون نسبية، يطالب الصحفي بعدم التدخل الشخصي في صياغة الاخبار، ويطالب أيضاً بأسلوبية المعنى اللغوي، مكونات الأسلوب الصحفي، يقول هناك كلمات تصوغ منها خبراً، وهناك أسلوب تعبيرى لصياغة الخبر، وجود الكلمة السهلة الدالة على المعنى القريب الى القارئ، مثلاً هو يطالبنا أن نقول: توفي الرجل، وأن لا نقول انتقل الى رحمة الله أو أن نقول مثلاً وافته المنية، أو امتدت له يد المنون، والابتعاد عن الجمل الطويلة؛ لكونها تبعد المتلقي، لديه كلمات ولديه مترادفات وكيفية الاختزال الفكري لا يريد من الكاتب أن يتدخل تدخلاً شخصياً، الذي افرحني انه كتاب اسلوبي والذي احزنني انه يركز على القياس بشكل مربع وكأنه يتعامل مع الموضوع تعاملاً رياضياً، فيذكر المقياس اللغوي، والمقياس الاحصائي، ومقياس صحة اسلوبية، ودرس سمات الأسلوب الاخباري لكل جيل اعلامي، مع التجربة التي عشناها مع الصحافة، نجد ان هناك مشكلة من الممكن أن نسميها ضعف الموائمة أي اطلاق المفردة غير اللاتقة كقرينة للشخصية مثلاً (استغل النبي محمد ﷺ قوة ايمان أصحابه...)، فكلما استغل لا تصلح أن يقال لنبي، ممكن أن يقال استثمر وتكون أكثر ليافة، أو مرات اقرأ مفردة يصيح أو صاح الحسين ﷺ، فكان من الممكن أن تكتب نادى الحسين ﷺ.

ولاحظنا من خلال ما نقرأ أن كثرة تكرار حرف الواو، وكثرة

وليمة كربلائية احتفاء بصدى الروضتين..

اللجنة التاريخية

القسم السادس عشر

جميل أن يتجاوز هذا اللقاء على آليات الاستفهام، عبر تحاور فكري يجعل هذه الوليمة، مائدة روحية قادرة على الاقتناع، قلت: عند هدم جدار المسجد المفتي العثماني، بعدما نفذت جميع التدابير والمساعي، اضطروا الى مراجعة الباب العالي في استنبول (ال خليفة العثماني)، وأوفد الخليفة هيئة تفتيش الى كربلاء للتحقيق ومعرفة الحقيقة.

وكان المهندسون والمعماريون الذين عملوا في الجذر، أجادوا الاتقان وكانوا في اقصى حدود المهارة في إزاحة الجدار، وإلحاق المسجد بالحرم المطهر، ونصب أحجار القاشاني على الهيئة الموجودة في الحرم، حيث تعذر على فريق التفتيش أن يقفوا على اثر الهدم والبناء الجديد عندما رفعوا بعض احجار القاشاني من اماكنها، ووجدوا أن جميع الأحجار تبدو وكأنها مبنية ومنصوبة منذ القدم، والجدران ملساء لم تحمل أي أثر يشير الى تبديل او تغيير، وهذا يعني لاشيء يجعل فريق التفتيش ان يصدق الشكوى فأعلنت برد الشكوى، وعادت الى اسطنبول.

قال السيد عماد الدين الطاهر: الى اين تريد أن تصل؟ قلت: أريد أن أصل الى إمكانية تصديق ما جرى، أيعقل أن يجري كل ذلك في ليلة واحدة او في عدة ساعات تحديداً؟

قال السيد عماد الدين الطاهر: أعتقد من حقك أن تستغرب الحالة، فالرواية فعلاً تكون مبعثاً للدهشة، وأنا كنت قد قرأت في مجلة العرفان مجلد ٥٢ والصادر عام ١٩٦٢م بعنوان كيف وسع حرم الحسين (ع)، نقلاً عن مجموعة من الكتاب، جاء فيه بعد الاتفاق على لزوم إزالة هذا الجدار الفاصل بين الحرم الحسيني والمسجد دون ضجيج ودون أن يعلم أحد بما حدث، تم اعداد جميع وسائل الهدم ومتطلبات البناء، مثلاً

أحجار القاشاني بحيث تبدو كأحجار القاشاني المنصوبة في الحرم المطهر.

راحوا ينتهزون الفرصة المناسبة لتنفيذ هذا المشروع، والمهم حدث نزاع بين سكان اثنين من الاحياء الكربلائية، هنا نثير مسألتين أولاً.. من المحتمل جداً أن يكون النزاع ترتيبياً مصطنعاً، وليس حقيقياً.

والمسألة الثانية من المتعارف عليه عند نشوب أي نزاع هو أن تغلق أبواب الصحن؛ حفاظاً على العتبة المقدسة من الضرر، وعدم فتحها إلا بعد هدوء الحالة، واستتباب الأمن، ومرور عدة أيام على وقف

القتال، وإنهاء النزاع.

الرابع الهجري كان أساساً داخلاً

ضمن الحرم الشريف من الناحية الشمالية، فكيف ومتى أصبح منعزلاً بهذه الصورة.

أجاب الشيخ خلف أبو جاسم: المسألة واضحة، لو قرأنا كل متعلقات الموضوع، كان في وسط الحرم منبر يخطب عليه باسم الخليفة عند صلاة الجمعة، وعندما زار الأمير (دوييس

الأسدي) حائر الحسين (عليه السلام) في سنة ٥١٢ هـ أمر برفع هذا المنبر بحجة عدم وجود ضرورة للخطابة مع عدم وجود أي مناسبة لذكر الخليفة العباسي في حرم الحسين (عليه السلام)، وفي عهد الجلائريين تم بناء هذا القاطع.

سأل حينها الصحفي زين العابدين السعدي: كيف نشأت الأطراف في كربلاء، وكيف

بدأ العمل مع بداية اغلاق أبواب الحرم والصحن الحسيني، بعدما أعدّ العاملون كل شيء، فبدأ العمل الى أن انتهى العاملون من إزالة الجدار وإتمام كل شيء، وبعد إزالة الجدار وبنوا على طرفي الجدار احجار القاشان، وبعد فتح أبواب الحرم وجد المفتي نفسه أمام الأمر الواقع.

قال الصحفي سجاد طالب الحلو: يبدو لي الآن الامر مقنعاً، والأجمل لو كان الصراع فعلاً مصطنعاً.. قال الأستاذ عباس: ما دام الامر تجاوز السرد التفصيلي ووصل لحد بناء القناعات الإنسانية بمصداقيته تلك المسروقات، الذي يحيرني فعلاً أن هذا المسجد الذي ألحق بالحرم الحسيني الطاهر، هو من منشآت آل بويه في القرن

قسمت؟ قال الشيخ خلف أبو طويريج، نسبة الى الطريق السالك جاسم: كنت أتوقع هذا السؤال الى النجف الاشرف سابقاً، حيث منذ بداية الولاية؛ لكونه من كان طريق النجف هو طريق (طويريج - الكوفة - النجف) الأسئلة التي تتداول دائماً عند الناس، والحقيقة عند بناء السور جعل السيد علي صاحب الرياض بالكوفة من طويريج - الهندية ستة أبواب للمدينة، وعرف كل باب باسم خاص، وتم استبدال أسماء

الأطراف بأسماء تلك الأبواب. نظر الشيخ خلف الى وجوه سأل السيد سجاد: وهل كانت الأطراف نفسها؟ عقب الشيخ خلف أبو جاسم: كانت كربلاء قبل سنة ١٢١٧ هـ تحتوي على ثلاثة أطراف، الطرف الأول كان يعرف بمحلة آل فائز، والطرف الثاني آل زحيك، والطرف الثالث آل عيسى، وبعد هذا التاريخ استبدلت أسماء هذه الأطراف بست محلات.

سأل الصحفي حيدر داود: يعني تحولت دلالات التسمية من أسماء البيوت والآل الى الدلالات المكانية، ولهذا ممكن أن نستدل أن تسمية باب الخان جاءت لوجود خانات في المنطقة؟ قال الشيخ خلف:

أحسن، فهناك كانت ثلاثة خانات كبيرة محاذية لباب السور الذي كان موقع الباب في نهاية شارع العلقمي.

والطرف الثالث عرف بباب العلوة أو باب بغداد وعرف بهذا الاسم لوجود علاوي الحبوب والمخضرات في هذا الطرف بكثرة، ولأنه يقع على طريق بغداد، إذ كان يمر بالهيابي وهو مدخل المدينة - مرقد عون - المسيب - بغداد وموقع السور كان في نهاية سوق النجارين الذي سُمي بعد حين بشارع الوحدة العربية.

عقب الحاج سلمان الملا حمود: في سنة ١٩٢٢م وفي عهد متصرفية عبد العزيز القصاب تم انشاء طريق كربلاء، خان العطيشي - المسيب، ولكن في عام ١٩٤٨م وعلى عهد متصرفية الأستاذ عبد الرسول الخالصي، وضعت تصاميم الطريق الحديث - كربلاء - مرقد الامام عون - المسيب.

وأكمل الشيخ خلف أبو جاسم الطرف الرابع كان يسمى بالجاجين، والجاجين مفردة محرفة عن كلمة الدكاكين التي كانت تكثر في هذا الطرف.. وأخيراً سكنت هذا الطرف قبيلة السلالة العربية فعرف باسمهم وموقع باب السور كان في نهاية زقاق الوزون، العشيرة العربية المعروفة في كربلاء، والطرف الخامس طرف باب الطاق وسمي بهذا الاسم لوجود اطواق متعددة في هذا الطرف وكلها مبنية بالآجر والجص ومعالم هذه ومن أشهرها طاق الزعفراني، وطاق آخر واقع في منتصف هذا الطرف، وينسب لبيت آل القشمرين ويعرف باسمهم ولا اثر له (أبولين).

وطاق ثالث يقع بالقرب من جدار السور، واسمه طاق بني سعد نسبة الى هذه العشيرة العربية الشهيرة التي كانت تسكن في هذا الزقاق وموقع باب السور كان يقع في نهاية زقاق بني سعد، والطرف السادس هو طرف المخيم، وعرف بهذا الاسم لوقوعه بالقرب من مخيم الحسين، إذ يؤخذ من رواية ميرزا أبو طالب خان الاصفهاني في رحلته مسير طالبني الذي يقول: (على بعد ربع ميل خارج المدينة قرية المخيم ومقام زين العابدين الذي شيدت عليه زوجة آصف الدولة عمارة لائقة به، وأقامت قربه رباطا لم يتم بناءه بسبب وفاة آصف الدولة، وموقع الباب كان يقع في نهاية سوق باب القبلة حالياً، وفي رواية للعلامة السيد محمد علي هبة الدين الحسيني؟ قول في سبب تسمية هذا الطرف باسم المخيم.

عقب الحاج سلمان الملا حمود: هذه هي أطراف كربلاء القديمة، ثم أضيفت في عهد مدحت باشا الذي زار كربلاء في سنة ١٢٨٥ هـ محلتان هما العباسية الغربية والعباسية الشرقية وعرفتا بمحلة (الجديدة)، وبعد ذلك تم تسميتهما بالعباسية لقربهما من مرقد أبي الفضل العباس (عليه السلام)، إذ هدم قسم من سور باب النجف من زقاق البلوش الواقع عند ساحة علي الأكبر في سنة ١٩٥٦م أحدث متصرف كربلاء الأستاذ حسين السعدي (حي الحسين) ثم أخذت كربلاء في التوسع.

الخلايا الحية

تؤدي رسالتها (١٦)

دكتور رسل تشارلز آرست

(اختصاصي في علم الأحياء والنبات - أستاذ في جامعة فرانكفورت بألمانيا -
عضو الأكاديمية العلمية باندانا - مؤلف لكثير من البحوث البيولوجية)

تهيئ دراسة الخلايا الحية لنا خبرة عجيبة، فإذا فحصت طرف وريقة صغيرة من وريقات العشب المائي الذي يسمى (الإيلوديا) تحت العدسة الكبرى للمجهر، فسوف تلاحظ مظهراً من أكثر مظاهر الحياة انتظاماً وأروعها جمالاً، فلكل خلية من خلاياها تركيب رائع، ويبلغ سمك الورقة عند طرفها طبقتين من الخلايا، وتستطيع أن تحرك قسبة المجهر رفعاً وخفضاً حتى نرى كل خلية من خلايا هاتين الطبقتين على حدة، وتدرك أنها وحدة قائمة بذاتها، كل خلية من هذه الخلايا تستطيع أن تؤدي جميع وظائف الحياة مستقلة عن غيرها من الخلايا الأخرى المشابهة لها، ويفصل الخلايا بعضها عن بعض جدران ثابتة متماسكة، وتتكون الورقة من آلاف الخلايا المتراكمة التي تبدو كأنها بنیان مرصوص.

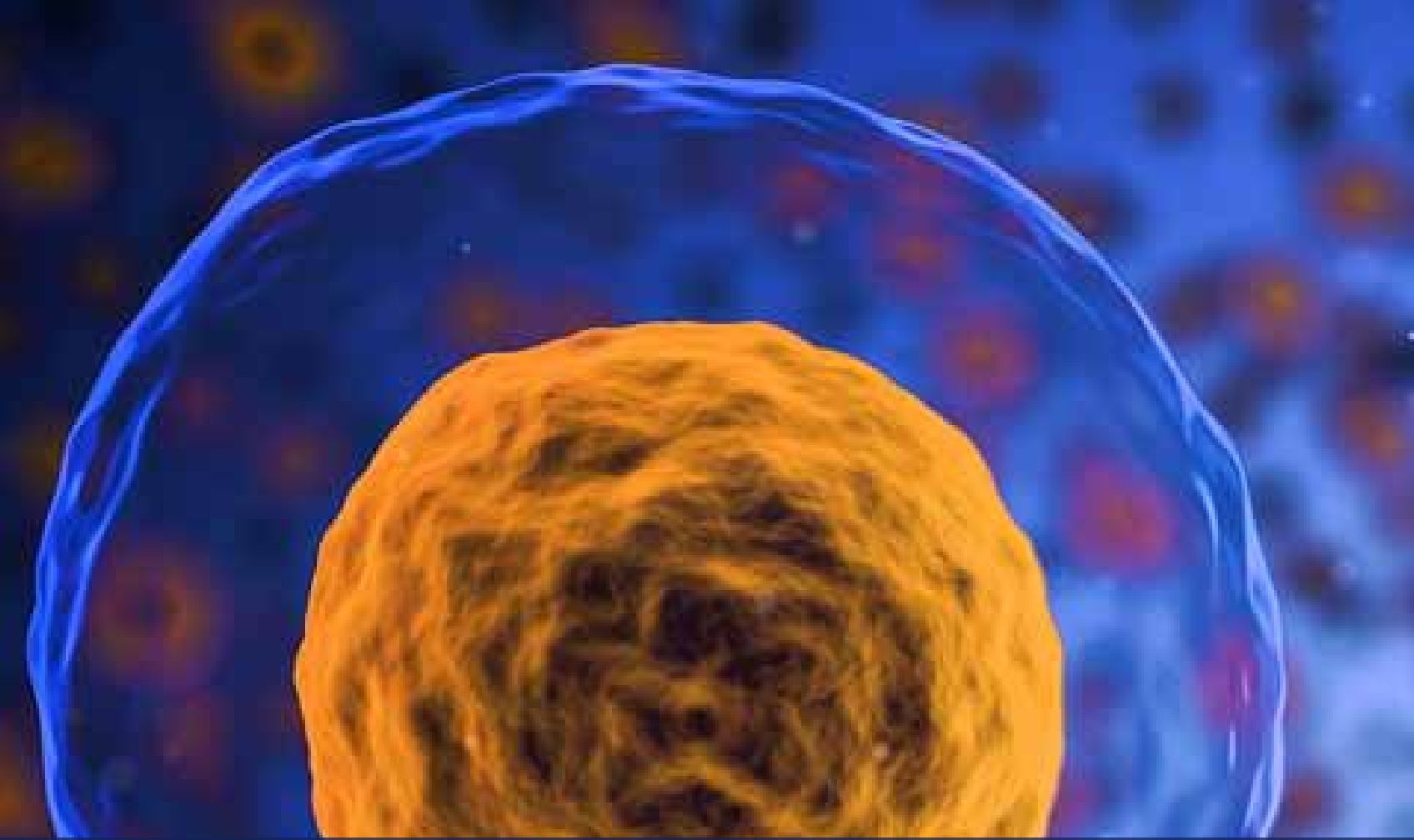
أما النواة فترى بصعوبة على صورة جسم رمادي باهت تبرز فيه الفجوة العصارية التي تشغل مركز الخلية. ويحيط بالنواة شريط من الحشوة (السيوتوبلازم) الذي يحيط بالفجوة. ويفصل الحشوة (السيوتوبلازم) عن الجدار الخارجي للخلية غشاء رقيق، لا نستطيع أن نراه تحت الظروف المعتادة؛ بسبب ضغط الفجوة العصارية عليه والتصاقه بالجدار، انغمار الورقة في محلول الملح؛ بسبب فقدانها لبعض الماء الذي بفجوتها العصارية، مما يترتب عليه انكماش محتويات الخلية وابتماد الغشاء عن الجدار، وعندئذ يقال للخلية إنها تبلزمت.

وفي الخلية حركة، وهي حركة لا يمكن أن ينبئ عنها ما يبدو على ظاهر الورقة من السكون، ففي داخل شريط الحشوة (السيوتوبلازم) الرقيق الذي أشرنا إليه، أجسام دقيقة خضر تسمى البلاستيدات الخضر، وهي لا تسبح في الحشوة (السيوتوبلازم) أو تدفع داخله كما تدفع الحيوانات المجهرية الصغيرة داخل الماء، وإنما تتهاذى كما تتهاذى السفن الصغيرة يجرفها تيار الماء في بحر خضم، إنه الجبلة (البروتوبلازم) ذو التركيب المائي والحيوي الفياضة، هو الذي يتحرك، وهذا البروتوبلازم هو مركز الحركة والحياة في جميع الكائنات الحية.

وتعتبر حركة الجبلة (البروتوبلازم) في خلايا نبات (الإيلوديا) مظهراً من مظاهر الحياة. أما القوة أو القوى التي تجعل هذه الجبلة (البروتوبلازم) يتحرك والتي ينشأ عنها هذا التيار المستمر فهي مالا نعرفه معرفة

اليقين، ومالا نستطيع أن نفسره في حدود معرفتنا الخالية تفسيراً صحيحاً. ولكننا نشاهد هذه الحركة البروتوبلازمية هنا وهناك في عالم الأحياء من حيوان ونبات وتعرف هذه الظاهرة تدفق الحشوة (السيوتوبلازم) وتعرف في نبات الإيلوديا بالذات بدوران الحشوة (السيوتوبلازم)؛ بسبب ما يشاهد من حركة البلاستيدات الخضر داخل خلاياها حركة دائرية مستمرة.

وإذا وضعت قطرة من ماء مزرعة حيوانات أولية تشتمل على الأميبيا فوق شريحة زجاجية دافئة، ثم فحصتها بالمجهر، فإنك تستطيع أن تشاهد أن الجبلة (البروتوبلازم) يتحرك حركة عجيبة، فالأميبيا لا تسبح في الماء ولا تطفو على سطح قطرة الماء أو



تندفع في جوفها، ولكنها تتحرك كما لو كانت تتسكب أو تسيل. أما جسم الأميبا فهو كتلة عارية من البروتوبلازم يتحرك حركة عجيبة، فالأميبا لا تسبح في الماء ولا تطفو على سطح قطرة الماء، تتحرك كما لو كانت تتسكب أو تسيل. أما الأميبا فهو كتلة عارية من البروتوبلازم وهو يختلف عن الخلية النباتية فإنه لا يحيط به من الخارج جدار صلب، بل مجرد غشاء رقيق يحدد جسمه. كلما تحركت الجبلة (البروتوبلازم) في اتجاه من الاتجاهات، أطاعه ذلك الغشاء وتحرك معه في نفس الاتجاه. وبذلك يتغير شكل الحيوان وتتكون له زوائد لا تلبث أن يتغير شكلها بعد قليل، وبهذه الطريقة يتحرك الحيوان وتتكون له زوائد لا تشبه الأقدام، والتي تسمى بسبب ذلك (الأقدام الكاذبة).

ومن الممكن استخدام القوة المبكرة العظمى لمشاهدة الحشوة (السيوتوبلازم) عند اندفاعه في الأقدام الكاذبة، ولكي نشاهد أن جسم الحيوان يتكون من طبقتين من الجبلة (البروتوبلازم) يختلفان في كثافتهما. أما إحداها فهي كتلة شفافة مائية دائمة الحركة، وأما الأخرى فهي كتلة هلامية نصف صلبة تحيط بالطبقتين السابقة إحاطة تامة، ويعتقد بعض العلماء أن الاختلاف في كثافة هاتين الطبقتين هو الذي يساعد على حدوث الحركة، فالطبقة الخارجية تضغط على الداخلية فتجعلها تندفع في اتجاه معين مكونة تلك الأقدام الكاذبة. ويعتقد آخرون أنه يمكن تفسير الحركة على أساس نظرية التوتر السطحي، وهي نظرية يدرسها طلاب الجامعات عند بداية دراستهم للأحياء، ومع ذلك فإننا لا نستطيع أن نبين لهم أسبابها، وحتى إذا سلمنا بالتفسير الأول لحركة الأميبا، فينبغي أن نعترف بأننا لا نعرف شيئاً عن عمليات

التحول الغذائي التي تسببها هي الأخرى. هذان طرازان من الخلايا يختلفان عن بعضهما اختلافاً كبيراً، أحدهما من نبات أخضر والآخر فرد حيواني، وكل منهما يتكون من خلية بسيطة. وتعرف الأميبا بين علماء الحيوان بأنها أبسط الحيوانات تركيباً. والواقع أن حركة الجبلة البروتوبلازم فيها تعتبر أبسط أنواع الحركة في المملكة الحيوانية. أما الإيلوديا فبرغم أنها نبات زهري بسيط، فإن خلاياها غير متخصصة أو متنوعة كما هو الشأن في كثير من النباتات الأخرى. فهي على التحقيق خلايا بسيطة، ومع ذلك فإن كل خلية من هذه الخلايا، إنما هي جهاز معقد، يقوم بطريقته الخاصة بجميع الوظائف المعقدة الضرورية للحياة، ومنها الحركة ومنها الحركة التي شاهدنا أحد مظاهرها، وتؤدي كل خلية من الخلايا وظائفها الحيوية العديدة

بدرجة من الدقة يتضاءل بجانبها أقصى ما وصل إليه الإنسان من دقة في صناعة الساعات الدقيقة. يستطيع بعضها أن يمتلئ بطريقة آلية عند ما يحرك الإنسان يده التي تحمل الساعة. ولا يمكن أن يتصور العقل البشري أن آلة دقيقة كالساعة قد وجدت بمحض المصادفة، دون الاستعانة بالعقل المفكر واليد الماهرة، أو أن تلك الساعة الأوتوماتيكية التي تدور من تلقاء نفسها قد صنعت نفسها أو أخذت تتحرك دون أن يبدأ أحد في تحريكها فإنه يستحيل علينا أن نفسر كل ذلك ما لم نسلم عن طرق العقل والمنطق، أو وراء كل ذلك عقلاً وتديراً.. هذا العقل وهذا التدبير وتلك القوة التي تعجز عنها المادة العاجزة عن التفكير والتدبير ليست إلا من مظاهر قوة الله وحكمته وتدبيره.



حلم التخرج ومواكبة الحياة..

زهراء الاسدي

الذي يعد ركيزة أساسية لا يستهان بها في تسيير عجلة الحياة، ونمو الأمم والمجتمعات. وكذلك شركات القطاع الخاص، ونظام العقود المؤقتة التي مع انخفاض أجورها إلا أنها تعتبر مرحلة مؤقتة انتقالية للشباب، يستفيد منها في صقل خبراته ومهاراته التي اكتسبها نظرياً في دراسته، ليجسدها واقعاً ملموساً في حياته العملية. ومن هنا.. فالآفاق رحبة، والغد يبشر بالأمل بخيوطه الذهبية، رغم وجود غيوم القلق والخوف والخشية... وهذا باب كبير يعلمنا أن لا يأس مع الحياة، ولا حياة مع اليأس.

ويقيناً الحال قد تغيرت بعد رحيل النظام الدكتاتوري، وهذا جانب مشرق وإيجابي بالأمر، وتحول البلد إلى نظام المؤسسات، وتهافتت الشركات بمختلف اختصاصاتها لآعمار الوطن، والنهوض به، فتوفرت آلاف الفرص للعمل والإبداع. فالأمر لا ينحصر فقط بما توفره الدولة من درجات وظيفية، تضمن حق الخريج بحياة حرة كريمة، وتوفر له البيئة الملائمة للنجاح والتفوق ضمن اختصاصه لخدمة بلده، وردّ الدين الذي في عنقه اتجاهه.. بل هناك مجالات كثيرة يمكن للشباب من خلالها أن يثبت جدارته على صعيد العمل الحر

ليبدأ خوف عدم التعيين، وتحضير واسطة ما، وهو أمر متعب ومرهق نفسياً عند التفكير فيه للطرفين.. لكن مع كل ذلك، فهناك إشراقات كبيرة من المهم الحديث عنها: - إن الدراسة بحد ذاتها شيء جميل ومهم ونافع للإنسان. - إن الوارد الاقتصادي للشخص أكثر بكثير من قبل. - إن فرص العمل أفضل من قبل، وحتى إن تأخر التعيين لسنوات مثلاً.. فهناك فرص بديلة للعمل في قطاعات ومفاصل شتى.. هذا إضافة إلى أن هذه المعاناة قد تشمل الجميع، والأمر يحتاج لصبر وتروٍ وتسليم لله (جل وعلا)..

مر العراق على مدى عقود من حكم الأنظمة الجائرة بالعديد من النكبات والفترات المظلمة، ولكن الشباب لم يقفوا مكتوفي الأيدي، بل وصلوا العمل إلى جانب تحصيلهم الدراسي، وكافحوا وزاولوا مهناً عدة رغم ضعف الأجور في تلك الفترة..! فسنوات من الدراسة والمتابعة والحث والمنع والمدّ والجزر من قبل البيت والمدرسة، وحتى من قبل المجتمع والظروف والبيئة... يتحملها الطالب ليفوز بشهادة كريمة ومركز مرموق، وهو حق مشروع للطالب وللأسرة بالحصول على نتائج مرضية في الدراسة. وينتهي هم الدراسة والنجاح،



سلوك الأطفال من خلال هواياتهم

السيد عبد الملك كمال الدين

نوعية جسدها أنامل الصغار، وكان الربط واضحاً بين مشاهداته وأحاسيسه المنزلية وتصرفاته بالملحة، وتجسيد بعض المناسبات من صور العزاءات والتشابه أو اختياره لفريق رياضي أو للاعب مميز ويشير له بالذات بالاسم والممارسة، بينما انفراد البعض برسم شاطئ النهر والأشجار والطيور المائية، ووجدت التعبير واضحاً جلياً.

إن الطفل ولحد عمر العشر سنوات مبدع أيما ابداع ولديه حرية في اختيار الموضوع واللون وجسد قصة واقعية لمشاهداته اليومية.. لذا أحبذ ترك الطفل بحرية الممارسة مع التوجيه التربوي.

تبين شخصية هذا الطفل الآنية والمستقبلية.. وهذا مفيد جداً.. إذ يحدد دراسة مستقبل هذا الطفل ونجاحه في تطبيقات حياتية عملية مفيدة له وللمجتمع.

ومن خلال متابعة هذه الرغبات ذهب البعض من علماء النفس أن الطفل من خلال رسومه تبين وجود علاقة قوية بين شخصية الطفل ورسومه، إذ أن الطفل يعبر عن ذاته بطريقة رسمه والتعبير عن كوامنه النفسية ومحاولته تخفيف وطأة الكبت والضغط الداخلي الذي يعانيه من عائلته أو أقرانه. ومن خلال متابعتي لتلاميذ الصف الأول والثاني والثالث ابتدائي في درس التربية الفنية (وأنا مختص به) وجدت طفرات

الملاحظات ودراستها نتائج مهمة في مجال التحليل النفسي وتقييم الشخصية، وقد يكون دراسة الطفل من خلال رسومه، وهذا ما اهتم به العالم النفسي (فرويد) إذ اعتبر أن الطفل من خلال ممارسته لهواية الرسم سواء اختيار الموضوع وفي معظمه عفوي أو الألوان التي يميل لها ويحبذها ومسك القلم أو الفرشاة واختيار الشمس أو المطر أو الطيور والسماء والنجوم والبيوت.

والبعض منهم قد يختار صور المعارك والأسلحة المختلفة أو صور مشاهد رياضية معينة، فإن من مجموع هذه الأنماط السلوكية قد يتوصل المهتم سواء من عائلته أو المدرسة بالوصول الى فرضية

انتباه بسيط لممارسات الأطفال في البيت أو الشارع أو السفرة أو المدرسة، قد يتمكن الوالدان أو المعلم من معرفة رغبات الأطفال أو اهتماماتهم في جميع مفردات الحياة اليومية وإحدى الطرائق لمعرفة سلوك الأطفال هي من خلال رسومهم التي يرسمونها أو ممارسة صنف من صنوف الرياضة البدنية باختلاف تفرعاتها أو مهاراتهم في محاولة تركيب أو تصليح لعبهم.

وهنا يكتشف الملاحظ لهذه الأنماط المختلفة من ممارسات الأطفال أشياء كثيرة من الفروق الفردية، وتباين الرغبات والإبداع في بعضها، وهذه قد تنمو عندهم بشكل ملحوظ ومبكر. وقد أعطت نتائج هذه

ألقُ المآذن..

علي الخباز

اهتماما بالغا، وكان للمشاريع العمرانية خصوصيتها وخاصة المآذن؛ كونها تعرضت لتصدعات كبيرة بفعل العوامل الجوية والمياه الجوفية والاهمال وتقادم السنين، أثرت على القرميد المزجج. ولغرض اصلاح ذلك، يتوجب إزالة القرميد وتقوية هيكل البناء.

هنا طرح سماحة المتولي الشرعي السيد أحمد الصافي (دام عزه) فكرة مشروع تذهيب المنارتين، فكان المشروع يعيش في وجدان الجميع، وقد خصص له ١٠٨ كغم من الذهب الخالص، و١٢٠ كغم من المينا. وفي ليلة الاول من شعبان سنة ٢٠٠٨م أقامت العتبة العباسية المقدسة حفلاً مهيباً في قاعة الكفيل إيداناً ببدء العمل، وتم التذهيب بالطرق اليدوية بالطرق على الذهب باستخدام جلد الغزال ليتحول الى طبقات رقيقة لصقت باستخدام الزئبق الابيض، وتم المحافظة على النقوش والكتابات وإعادة رسمها كما هي، والمحافظة على ابعادها وتوزيعها وقياسها وتقوية البدن باستخدام الحديد والصلب والمواد الانشائية، واستمر العمل بهذا المشروع قرابة العامين، ورفع الستار عن ضمائر الجود في احتفالية ميلاد المولى أبي الفضل العباس (عليه السلام) في الرابع من شهر شعبان المعظم ١٤٣١ هـ المصادف ٢٠١٠م وأزيل القرميد لتلبس المنارة حلة الذهب المطعم بالمينا..

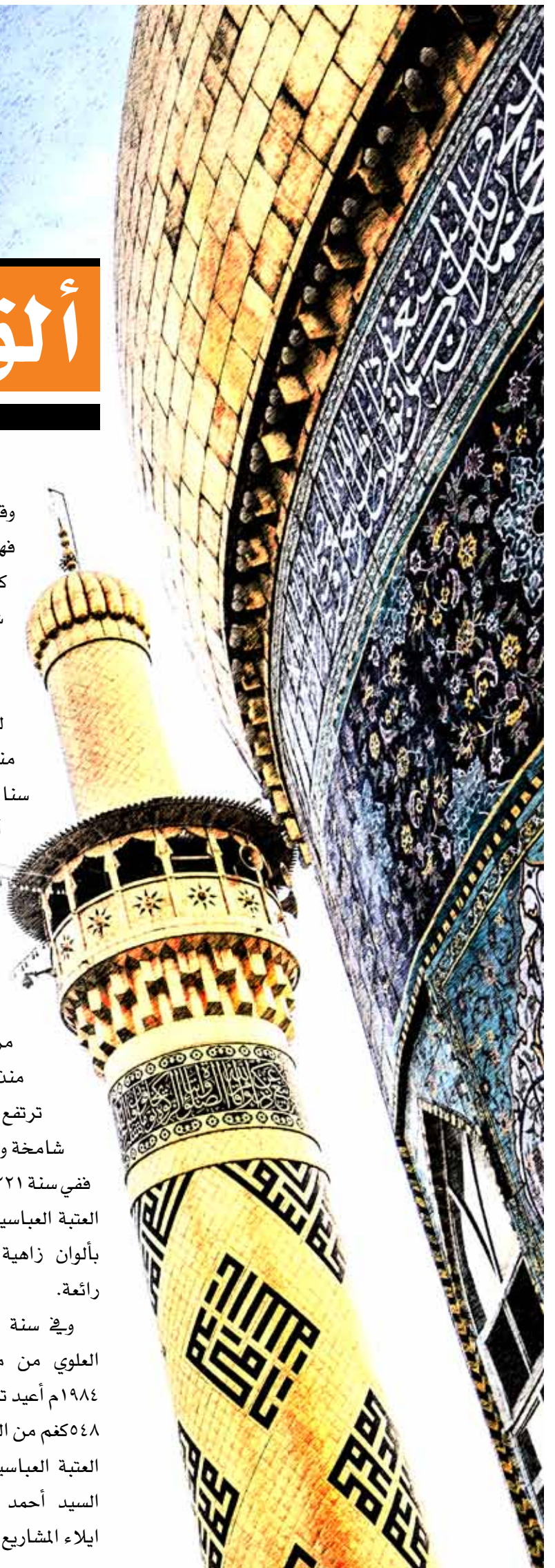
والسلام عليك يا مولاي يا أبا الفضل العباس ورحمة الله وبركاته..

أبا الفضل يا قمر المهتدين، وقرة عين الامام الحسين (عليه السلام)، فهذي منائر الشامخات ككفيك تستقبل الوافدين شموخا على هضبات المجد والاباء..

كفوف تحتضن السماء لترفع نداء (الله أكبر) منارات وجد يهتدي من سنا ضوئها المؤمنون.. (الله أكبر) وكأن الكون ينطلق من حضرته الى عنان السماء، رغم تقادم الأزمان..

ومنذ بنائها في العهد الجلائري حتى اليوم مرت بمراحل اعمار عديدة، منذ القرن الثامن للهجرة ترتفع هذه المآذن في سماء الطف شامخة وكأن الخط الكوفي جوهراً، ففي سنة ١٢٢١هـ تم إكساء ونقش مؤذنتي العتبة العباسية المقدسة بالقرميد المزجج بألوان زاهية براقعة وزخارف هندسية رائعة.

وفي سنة ١٣١٠هـ تم تذهيب الجزء العلوي من مؤذنتي العتبة.. وفي سنة ١٩٨٤م أعيد تذهيب المنارة الشرقية بـ ١٧، ٥٤٨ كغم من الذهب، وحرص مجلس امانة العتبة العباسية المقدسة برئاسة سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه) على ايلاء المشاريع الفكرية والثقافية والخدمية





بنسخته العاشرة وعلى أرض مدينة الحلة الفيحاء انطلقت فعاليات مهرجان الإمام الحسن المجتبى عليه السلام

تغطية: أحمد صالح

خمسة وخمسين عاماً، والذي منعته سلطات البغي آنذاك فور انتهاء نسخته الثانية في العام (١٩٦١م - ١٣٨٧هـ) لم يكن في ذهننا غير الاتكال على حسن الاختيار من الله (جلّ وعلا)، واليوم نحن نقيم المهرجان العاشر، نرى أننا في عملنا خير مثال على القول: (ما كان لله ينمو).

مبيناً: هذا العام يمتزج الاحتفال بذكرى الولادة الميمونة مع أجواء الفرح والعزة والانتصارات التي سطرها أبناء العراق الغياري في الجيش والشرطة والحشد

مسجد الكوفة المعظم السيد محمد السعبري، بعدها اتجه الحضور الى رفع راية كريم أهل البيت عليه السلام ليقدّم بعد ذلك أوبريت خاص عن أحد شهداء فتوى الدفاع المقدس ليرتقي منصة الحفل رئيس اللجنة التحضيرية للمهرجان المهندس حسن الحلي ليلقي كلمته والتي بين فيها قائلاً:

نحن أيها الإخوة عندما تصدينا لإعادة إحياء مهرجان ولادة كريم آل البيت الذي أقيمت نسخته الأولى عام (١٣٨٦هـ) الموافق لعام (١٩٦٠م) أي قبل أكثر من

معجزة رد الشمس للإمام علي بن ابي طالب عليه السلام، فللسنة العاشرة انطلقت فعاليات المهرجان الذي شهد حفل الافتتاح فيه حضوراً واسعاً لممثلين عن العتبات المقدسة والمزارات الشريفة في العراق، إضافة الى شخصيات دينية وثقافية وأكاديمية من داخل وخارج محافظة بابل، فضلاً على جمع كبير من أهالي مدينة الحلة الذين حضروا للمشاركة في حفل افتتاح هذا المهرجان.

ابتداءً الحفل بتلاوة آيات من الذكر الحكيم تلاها قارئ ومؤذن

اليوم الأول:

برعاية الأمانتين العامتين المقدستين الحسينية والعباسية وتحت شعار: (الإمام الحسن عليه السلام وعزة الإسلام)، وابتهاجاً بمولد الإمام الحسن الزكي عليه السلام في ليلة النصف من شهر رمضان المبارك، أقامت الهيئة العليا لمشروع مدينة الإمام الحسن المجتبى عليه السلام مهرجانها السنوي العاشر والذي يعد من أبرز الكرنفالات التي عرفت بها مدينة الحلة في السنوات الأخيرة والتي يحتضنها مقام



المقدس، المكان الذي ارتبط بمقام لكم في رسول الله وأمير المؤمنين أمير المؤمنين وإعجازه عليه السلام، نقف ونحن نحتفل بميلاد السبط الأكبر للنبي، الإمام الحسن المجتبي عليه السلام لنحيي أمر أهل البيت عليهم السلام بهذه الذكرى، ونكون من محبيه وأتباعه حقاً بتطبيق ما نرى من أخلاق ومن حلم وعلم وكمال وحكمة في هذه الشخصية المقدسة، وفي هذا الإمام الذي يعد من أفراد آية التطهير وآية القربى وآية المباهلة ومن سورة الدهر، فالإمام الحسن عليه السلام له فضل كبير علينا، إذ أنه وجدته وأباه وأمه وأخاه وأولاده المعصومين هم الذين أوصلوا إلينا هذا الدين وهذه الأخلاق النبيلة والكمالات.

فعلينا إذا أردنا أن نحيا أمرهم علينا أن نقتدي بهم، لقد كان

الشعبي المقدس، الذي أخذ صفته من الفتوى المباركة المقدسة لسماحة السيد السيستاني (دام ظلّه الوارف) الذي أصبح رمزاً وطنياً لكل أطراف الشعب ونباهي به شعوب العالم أجمع، ونقول لهم: أخرجوا ما عندكم من رموز وشواخص ونحن نباهيكم ونباهلكم برمز العراق والإسلام آية الله العظمى السيد السيستاني حفظه الله تعالى ذخراً للأمة الإسلامية وعلماً ورمزاً خالداً إن شاء الله، تحية إجلال وإكبار إلى من صان الأرض والعرض وحفظ الشبية، المقاتل العراق الذي أعطى العالم درساً في الشجاعة والبطولة تحتاج في وصفها إلى مداد من الكلمات.

كل من ساهم بإقامة هذا المهرجان المبارك لاسيما العتبات المقدسة، وأيضاً كل من شارك فيه.

جاءت بعدها كلمة العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية ألقاها فضيلة الشيخ علي الفتلاوي (دام تأييده)، وبين فيها قائلاً:

لا يمكن لأحد أن يحيط بشخصية الإمام الحسن عليه السلام مهما كان عالماً أو خطيباً أو كاتباً؛ لأنه نور من نور الله تعالى، وهو نور النبي صلى الله عليه وآله، وقد سماه الله (عز وجل) باسم الحسن؛ لأنه يعلم أن هذا الوليد سيكون الحسن في ظاهره والحسن في باطنه والحسن من ولادته حتى شهادته، فإذا الإمام الحسن اسم على مسمى لم يفارق بأخلاقه وأفعاله معنى اسمه.

وأضاف: نحن نقف في هذا المكان

مختتماً حديثه بتقديم الشكر إلى



ليكون ختام المشاركات أهازيج بصوت خادم الامام الحسين (عليه السلام) الرادود طالب الفراتي، جاءت بعدها القوافي الشعرية التي ألهبت حماس الحضور بكلمات الشعراء الذين ارتقوا المنصة، وأولهم الشاعر محمد الفاطمي من مدينة الحلة الفيحاء أعقبه الشاعر زين العابدين السعدي من مدينة كربلاء المقدسة ليأتي الدور على شاعر آخر من مدينة الحلة الفيحاء الشاعر حسام الحمزاوي، ليكون مسك الختام مع الشاعر السماوي محمد الاعاجيبي.

بعد ذلك تم تقديم هدية الى قوات الامام الحسن المجتبي (عليه السلام) المنضوية تحت لواء الحشد الشعبي المقدس وأيضا تكريم الأستاذ علي كاظم منظور الكربلائي نجل خادم

بأهازيج ولائية بصوت خادم الامام الحسين (عليه السلام) السيد حميد الطويرجاوي.

اليوم الثاني:

شهد اليوم الثاني من المهرجان اقامة الفعاليات الولائية والتي ابتدأت بتلاوة آيات من الذكر الحكيم بصوت القارئ الحاج محسن الرماحي، بعد ذلك قراءة سورة الفاتحة على أرواح الشهداء ليرتقي المنصة البرعم الحسيني مهدي المنكوشي بتواشيع تغنت بحب آل البيت (عليهم السلام) والامام الحسن المجتبي (عليه السلام) ليأتي الدور على الفرقة العالمية للإنشاد التابعة للعتبة الحسينية المقدسة، والتي كانت لها مشاركة مميزة بموشحات ولائية بحق الامام الحسن الزكي (عليه السلام).

بين يدي جبار السماوات والأرض!! كان يرتعد عندما يستقبل القبلة للصلاة، وقد حج الى بيت الله خمساً وعشرين حجة، وكان أغلبها مشياً لبيت ربه، حتى أراد أن يعظم هذا البيت بسيره مشياً على قدميه، وقد يكون هو الذي سنّ لنا سيرة المشي الى الأماكن المقدسة، لذلك ينبغي علينا أن نطلع على حياة هذا الإمام، وأن نفتدي بفضائله ونطبق سيرته ونقف على سلوكياته، ونسأل الله سبحانه وتعالى أن يأخذ بأيدينا للسير على نهجه.

وللشعر حضور في حفل الافتتاح بقصيدتين من الشعر الفصيح الأولى للشاعر السيد مضر المدني الأمين الخاص لمسجد الكوفة المعظم والأخرى للشاعر مضر اللوسي، ليختتم حفل الافتتاح

لماذا سمي بهذا الاسم؟ طبعاً لكل صفة من الصفات عند الأئمة (عليهم السلام) هي الصفة التي اشتهر بها الإمام، وليست هي الصفة الوحيدة، ولا بمعنى أن الإمام عندما يتصف بأنه كريم أهل البيت يعني أن الآخرين من أهل البيت أقل كرمًا... وإنما هو اتصف بهذه الصفة واشتهر بها كما اشتهر الإمام موسى بن جعفر بكظم الغيظ وهكذا، فإذا كان كريم أهل البيت والأئمة المعصومون على حد سواء في الكرم، وإذا أردنا أن نقف على سيرة الإمام الحسن (عليه السلام) نجد الكثير من الصور التي تشير الى هذه الصفة.

موضحاً: أما عبادة الإمام الحسن (عليه السلام) فكان إذا قام الى الوضوء اصفرّ لونه واخضر فعندما يسأل يقول: ألا تعلمون أنني سأقف



من باب التشرف والتبرك بهذه الشخصية العظيمة الفذة التي كان لها دور بارز في حفظ الإسلام وحقق دماء المسلمين. إن هذا المهرجان هو بصمة لتأكيد وتجديد الولاء لآل البيت عليهم السلام والإمام الحسن عليه السلام على وجه الخصوص.. فشكراً لكل من ساهم وبذل الجهد لإقامته.. نسأل الله تعالى ان يتقبل منهم هذا العمل بأحسن قبول انه سميع مجيب.

وبعدها استمع الحاضرون إلى قصيدة شعرية للشاعر الكبير الاستاذ نجاح العرسان. ليعقب ذلك استماع الحضور إلى بحث قدمه سماحة السيد علي محمد الحكيم (دام توفيقه) بين فيها قائلاً:

استمع الحاضرون الى كلمة الأمانة الخاصة للمرقد الشريف تلاها الأمين الخاص فضيلة الشيخ رؤوف الفتلاوي والتي بين فيها قائلاً:

أيها الحضور الكرام، وأنتم تشرفون بزيارة سليلة الامام الحسن المجتبى عليه السلام ونحن نعيش أيام مولده الطاهر هذا الإمام الذي أدخل السرور على قلب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بولادته الطيبة وعلى مولانا امير المؤمنين عليه السلام وفاطمة الزهراء عليها السلام وشيعتهم، فعند مدينة الإمام الحسن المجتبى عليه السلام الحلة الفيحاء التي ازدانت بهذا اللقب العطر وهو عنوان التشرف ليس كما يتصور البعض بأن هذا العنوان هو مقصد من أجل محو الآثار والتاريخ لهذه المدينة بإرثها وتراثها انما أطلق عليها بمدينة الامام الحسن عليه السلام

العترة الطاهرة الشاعر كاظم منظور الكربلائي (رحمه الله).

اليوم الثالث:

أقيمت وقائع الحفل الختامي للمهرجان الثقافى السنوي المركزي العاشر لولادة الإمام الحسن المجتبى عليه السلام الذي يُقام برعاية الأمانتين العامتين للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية وبإشراف الهيئة العليا على مشروع الحلة مدينة الحسن المجتبى عليه السلام

على أرض قلعة كبد كريم آل محمد السيدة العلوية الطاهرة شريفة بنت الإمام الحسن المجتبى عليه السلام، وابتدأ الحفل بتلاوة آي من الذكر الحكيم، وبعدها قراءة سورة الفاتحة على أرواح شهداء الحشد الشعبي المقدس وبعد ذلك،



بكلمة بين فيها قائلاً:

عطاياه عليه، حتى عُرف عنه ذلك في التاريخ وحتى أخذت المضايقات تسمى باسمه عليه السلام من شدة كرمه. الحسينية والعباسية على دعم جميع الفعاليات والنشاطات والندوات والمهرجانات التي تربط والبذل والعطاء، ولعل هذه الصفة التي امتاز بها أبناء العراق في الدفاع عن هذا البلد والمذهب، ولم يخلوا بشيء من نفوس وأموال وما يسطره أبنائنا الغوالي في جبهات القتال من صور رائعة يعجز القلم واللسان عن ذكرها من تضحيات جليلة عظيمة، ما هي إلا صورة من صور كرم الإمام الحسن عليه السلام.

ثم أعتلى المنصة عضو اللجنة العلمية للمهرجان الدكتور محمد طالب الحسيني معاون العلمي لعميد كلية الدراسات القرآنية

على إقامة معارض للكتب والصور الفوتوغرافية ومعارض للرسم وتكريم شخصية علمائية حليّة وعوائل شهداء الحشد الشعبي، إضافة الى فعاليات عديدة في

بها سفينة نوح من الفرق، وهو أحد أصحاب الكساء وأحد سيدي شباب أهل الجنة، الى غير ذلك ممّا امتاز به عليه السلام من الصفات والفضل والعطاء والعظمة والجلال.

مضيفاً: شاءت الظروف والأقدار أن ينال الظلم من هذا الإمام العظيم؛ بسبب الظروف التي أحاطت بإمامته، فكان انتصار معركة الإمام الحسين عليه السلام نتيجة حتمية ليس كمعركة الإمام الحسن مع معاوية، فكان هناك شتان بين ظروف الإمامين عليهما السلام، واتّجهت الأقلام المأجورة والمتفعون من هذه الظروف وأخذوا يكيلون للإمام الحسن عليه السلام ما لا يليق بجلاله ومقامه وشأنه، وجار التاريخ عليه أيضاً فشوّته صورته لكن كلّ ذلك لم يُطفئ تلك الشخصية العظيمة،

فكانت شخصيته تتلأأ في سماء العلم والمعرفة والسخاء والوجود، فاتّصف هذا الإمام بصفات هي منار للأجيال الى يومنا هذا والى يوم القيامة.

مؤكداً: لقد امتاز الإمام الحسن عليه السلام بصفات كثيرة، لكنّه امتاز بأمرين واضحين أحببت التنبيه اليهما للتذكير، الأمر الأول: امتاز عليه السلام بالحلم الذي نبعت منه السماحة والعفو عند المقدرة والقدرة على احتواء الأمور.

الأمر الثاني: امتاز عليه السلام بالكرم الذي عُرف عنه مع الله (عزّ وجلّ) ومع الناس، فقا سم الله (عزّ وجلّ) ماله مراراً عديدة وحجّ البيت الحرام خمساً وعشرين حجة ماشياً على قدميه، كلّ ذلك طاعة منه لربه ولعلمه بكثرة



بعدها رفع راية كريم اهل البيت **عليه السلام** في ربوع مزار العلوية شريفة الشهداء.

كما تم رفع راية باسم الإمام الحسن **عليه السلام** كتقليد سنوي تهدي من الأمانتين العامتين للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية.. مؤكداً أن المهرجان والذي سيستمر ثلاثة أيام على التوالي سيحوي تقديم بحوث ودراسات تتناول سيرة الإمام **عليه السلام** ومعارض للكتب والصور الفوتوغرافية والتشكيلية..

مقدما شكره وتقديره للمتولي الشرعي للعتبة العباسية سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه) والمتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزه) لما قدماه من دعم ورعاية للمهرجان.

ليالي أخرى من الشهر الفضيل. مبيتاً: رغبةً من اللجنة التحضيرية للمهرجان من أجل أن يأخذ مداه الواسع فقد استجابت اللجنة للدعوة الكريمة من الأمانة الخاصة لمزار العلوية شريفة بنت الحسن **عليها السلام**.

ليكون حفل الختام هنا في مزار ابنة الإمام الحسن **عليها السلام**، مع العلم أن الهيئة العليا لمشروع الحلة مدينة الإمام الحسن المجتبي **عليه السلام** تضع ضمن خططها توزيع فعاليات المهرجان ونشاطاته لتشمل أقضية محافظة بابل مع احتفاظها بالمقر العام للهيئة في مقام ردّ الشمس للإمام علي **عليه السلام** مركز مدينة الحلة الفيحاء.

وأوضح الحسيني: لقد شهد المهرجان تنوعاً في جوانبه الثقافية، وكان من أهمها أن ولدت فكرة إقامة مؤتمر أكاديمي بمناسبة استشهاد الإمام الحسن المجتبي **عليه السلام** في السابع من صفر في كل عام وهو الآن في نسخته الرابعة.

مختتماً: بهذه المناسبة نشكر الهيئة العليا لمشروع الحلة مدينة الإمام الحسن المجتبي **عليه السلام** على الجهود الكبيرة التي بذلت في إقامة هذا المهرجان المبارك ونأمل أن تكون قد وفّقنا بإزالة بعض الحيف والمظلومية عن الإمام الحسن المجتبي **عليه السلام**.

وفي اختتام فعاليات المهرجان، قامت اللجنة المشرفة بتوزيع الشهادات التقديرية ودروع الإبداع على مجموعة من المشاركين، ليطم



الحاج فاضل عوز



السيد رسول الموسوي



المهندس حسن علي الحلي

مهرجان هذا العام جاء في ظل النصر الكبير الذي تحقق على أيدي أبناء الحشد الشعبي والقوات الأمنية، مؤكداً أن الاحتفال اليوم بذكرى ولادة الإمام الحسن (عليه السلام) هي خطوة أولى نحو مسيرة عظيمة تستعرض من خلالها الأمة الإسلامية التاريخ القويم والمنهج الصادق في قيادة الأمة والذي مثله الإمام الحسن (عليه السلام)، مشدداً على دور كافة منظمات المجتمع وشرائحه بضرورة إظهار التاريخ

تحتضن أجسادهم الطيبة، فضلاً على الأحداث التاريخية المنقولة لنا عن مصادرها الموثوقة بما قامت به هذه الذرية الصالحة من مبادرات لتصحيح المسار داخل المجتمع.. نسأل الله تعالى أن يرزقنا خدمة الإمام الحسن المجتبي (عليه السلام) في الدنيا، وأن ننال شفاعته في الآخرة إنه سميع مجيب.

فيما تحدث الحاج فاضل عوز
عضو مجلس إدارة العتبة الحسينية
قائلاً:

قرابة أربعة قرون وهي آنذاك قبله للعلماء من مختلف أصقاع العالم الإسلامي. مضيفاً: أن هذا المهرجان المبارك ما هو إلا واحد من المبادرات الكثيرة لمدينة الحلة العلمية، وقد حرص أهل هذه المدينة على أن تكون مدينة الإمام الحسن المجتبي (عليه السلام) تبركاً وولاء لهذا الإمام المظلوم. من جانب آخر لكثرة مراقذ ذرية الإمام المجتبي (عليه السلام) الذين تشرفت أرض مدينة الحلة أن

وقد تحدث سماحة السيد رسول الموسوي معتمد المرجعية الدينية في مدينة الحلة قائلاً:

تحتفل مدينة الحلة الفيحاء بذكرى ولادة الإمام الحسن المجتبي (عليه السلام) وفق برنامج قد نظم منذ أمد بعيد وهذه الاحتفالية العاشرة في ذكرى المولد الطيب وقد عرفت مدينة الحلة بكثرة علمائها ومراقذ الذرية الطاهرة لآل البيت (عليهم السلام) حتى أنها عرفت بمدينة العلم والعلماء وكانت فيها الحوزة العلمية



السيد مصطفى



الشاعر مضر الالوسي



السيد مضر المدني



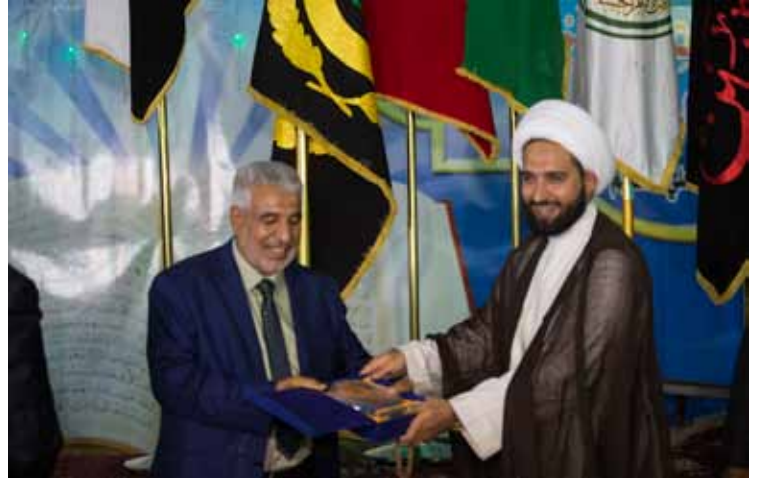
السيد عقيل الياسري

الإسلامي الصحيح المتمثل بسيرة أهل البيت عليه السلام. وفي لقاء آخر كان مع السيد عقيل الياسري معاون رئيس قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة تحدث قائلاً: ها نحن اليوم نحتفل بإقامة المهرجان السنوي العاشر الذي يقيم أهالي مدينة الحلة الفيحاء بمناسبة مولد الامام الحسن المجتبى عليه السلام هذا المولى الذي له الفضل علينا في رسم خارطة الطف الخالدة بقيادة الامام الحسين عليه السلام ونهضته المباركة على الباطل وأهله وان كل ما نقدمه اليوم للإمام الحسن المجتبى عليه السلام هو قليل بحقه، وان شاء نرزق التوفيق في هذا العام وفي الأعوام المقبلة بأن تكون المشاركات أوسع وفعاليات أكثر بإذن الله تعالى ونحن ننعم بالأمن والأمان وأرض وطننا خالية من الإرهاب.

وفي لقاء آخر كان مع السيد مضر المدني الأمين الخاص لمزار مسجد الكوفة المعظم ليتحدث قائلاً: إن المهرجان جاء ليمثل صفة بوجه أولئك الساعين لإخماد شعلة النور المقدس التي كانت ومازالت وستبقى تحيط بسيرة أهل البيت عليه السلام خصوصاً الإمام الحسن المجتبى عليه السلام، مبيناً ضرورة التكثيف من هذه المهرجانات التي هي امتداد لثقافة الأمة ومحاولة الربط الدائم بين ذكرى أهل البيت وما صنعتها فصائل الحشد من انتصارات جاءت مؤيدة من قبل مرجعية دينية عليا هي نابعة من مدرسة الولاية العلوية ممثلة لخطها الحسيني الحسني القويم.

لقاءنا الآخر مع الشاعر مضر الالوسي تحدث فيه قائلاً: نبارك للأمة الإسلامية ولمدينة الحلة الفيحاء هذه المناسبة المباركة وفي شهر مبارك هذا النور الذي ولد والذي يمتد الى ابد الأبدين حقيقة أجواء بهيجة وفعاليات متنوعة في هذا المهرجان الذي يقام على أرض معجزة رد الشمس للأمير المؤمنين، وأنا بدوري تشرفت بأن أكون أحد المشاركين في هذا الحفل البهيج شكرنا وتقديرنا للقائمين على هذا المهرجان المبارك.

فيما تحدث سماحة السيد مصطفى من مدينة قم المقدسة قائلاً: ذكرى عزيزة تمر علينا في كل عام ونحن نعيش ايام الشهر الفضيل شهر الطاعة والغفران الذي يغدق فيه الباري (عز وجل) على عباده الرحمة والكرم، فضلاً على المناسبة السعيدة التي تزامنت مع هذا الشهر المبارك ألا وهي ميلاد الامام الحسن المجتبى عليه السلام جهود واضحة من قبل القائمين على اقامة هذا المهرجان وفعاليات مختلفة تسعى الى ابراز الدور الريادي في قيادة الأمة التي تصدى له الامام الحسن المجتبى عليه السلام



السيد حيدر أبو هدمة



السيد غانم حميد الحسيني



ثامر البكري

الفضيل لما للإمام المجتبى عليه السلام من خصال بارزة في الكرم والعطاء الواسع فهو تطبيق حي لما جعله الله سبحانه وتعالى من فيض كرمه وجوده في هذا الشهر الفضيل.

نسأل الله تعالى أن يمن علينا بالنصر والثبات على ولاية اهل البيت عليه السلام وان يجعل النصر حليف حشدنا المقدس، ويحفظ لنا مرجعيتنا الدينية متمثلة بأية الله العليا السيد علي الحسيني السستاني (دام ظله الوارف)، ومبارك لكم هذا المهرجان المبارك.

كريم اهل البيت عليه السلام في ذكرى مولده وفرحة أخرى بأن نتشرف بتكريم من قبل القائمين على مهرجان الولادة الميمونة والتكريم الأكبر أن تسجل هذه الخدمة في سجل الحسنات إن شاء الله.

وفي لقاء آخر، كان مع السيد حيدر أبو هدمة مسؤول قوات الإمام الحسن المجتبى عليه السلام تحدث قائلاً:

مناسبة عطرة تمر علينا وحفل بهيج بمناسبة ميلاد الامام الحسن المجتبى عليه السلام في ليلة النصف من شهر رمضان المبارك، حيث ابواب السماء مشرعة امام العباد. وقد شاء الله تعالى ان يكون هذا المولد المبارك في هذه الشهر

أما في هذا المهرجان المبارك وبعد تلقينا الدعوة من أجل التشرف بهذا التكريم المبارك الذي يقدمه لنا المشرفون على مهرجان الامام الحسن المجتبى عليه السلام مشكورين على هذه المبادرة الطيبة وهو وسام شرف لنا.

أما السيد غانم حميد الحسيني مسؤول مكتب حركة النجباء ليتحدث قائلاً:

مبارك علينا ميلاد الامام الحسن المجتبى عليه السلام ونحن نعيش أياماً منتعشة بالانتصارات التي يحققها ابطال القوات الأمنية والحشد الشعبي المقدس على الإرهاب في مدينة الموصل، فرحة كبيرة ونحن نحضر هنا في رحاب

وأيضاً تسليط الضوء على الظلامه التي لاقاها امامنا عليه السلام ممن دون التاريخ وغيب الحقيقة الناصعة التي حملها الامام الحسن عليه السلام.

وقد شهد المهرجان حضوراً لمواكب الدعم اللوجستي من خلال تكريمها على هامش المهرجان، وكان لنا لقاء مع الأخ ثامر البكري مسؤول حملة الصديقة الزهراء عليه السلام تحدث قائلاً:

شكر وتقدير الى العتبتين المقدستين لجهودها الكبيرة في دعم القوات الأمنية والحشد الشعبي المقدس، وهي مبادرات كثيرة ونحن كجهة داعمة للحشد الشعبي وجدنا كل الإمكانيات متاحة من قبل العتبات المقدسة.

أين مجلات جامعاتنا المحكمة في معارضنا المحلية؟

صباح مهدي

انتهى معرض كربلاء للكتاب، ومن قبله معرض النجف وبغداد، ولم نر أية مجلة محكمة ولو لواحدة من جامعاتنا الموقرة مطبوعة على شكل مجلدات للعشر سنوات المنصرمة على أقل تقدير، حيث آمنّا بأن القديم من هذه الإصدارات أصبح من الصعب الحصول عليه؟ أين إصدارات جامعة بغداد من مجلاتهم المحكمة التي تعد ٢٧ إصداراً علمياً وإنسانياً هذا حسب موقعهم الإلكتروني؟ وأين إصدار جامعة المستنصرية التي تضاهيها بالعدد تقريباً؟ وأين بقية جامعاتنا المنتشرة في كل المحافظات..؟ سيقولون: نعم، هي تطبع ونقول لكن بأعداد نسبية محدودة لا تلبي حاجات مكاتب جامعاتكم، ناهيك على أن بعضها رديء الطبعة والتجليد وأخطاء في الأعداد والأجزاء. ثم نحن نعلم بأنها ترفع على شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)، لكن أليس من الأفضل والأبهى بل والأعلم على هذين بأن تنشر على شكل مجلدات للبيع بأثمان جيدة وأسعار ترفد أذخار جامعاتكم. من أعرق منكم بين جامعات الجوار سواء المحلية منها والاقليمية؟ ويا ترى من هو المسؤول هل العمادات أم من؟ فلنأخذ جامعة الكويت مثلاً واحداً، وهي تطبع إصدارات مجلاتها المحكمة لمختلف إصداراتها بحلة وذوق جميل وتبويب للمواضيع بأنساق صبورة، وأعداد منصوصة، لا خطأ بين أعدادها يربك الصورة؛ لأنك تحس بأن خطوات طبعتها مدروسة، وإخلاصهم وبحب عملهم وبلدهم محسوسة.. وبحوث نترك تقييمها لأهل الاختصاص والضرورة.. فيا هذا الاهتمام بهذا الجانب تفكيراً وإخلاصاً في العمل، واحتراماً للعقول.

الملف الأسري في منتدى الكفيل



حياة حمد

تأثير التربية على الأخلاق

التربية الإسلامية:

هي عملية بناء وتوجيه وإعداد الشخصية وفق منهج الإسلام وأهدافه في الحياة.

ومن المعروف أن الإنسان عندما يولد، فإنه يكون كالصفحة البيضاء وكالأرض الخالية يولد وهو يملك الاستعداد لتلقي العلوم والمعارف التي تكوّن شخصيته وسلوكياته، لذلك اهتم الإسلام

اهتماماً شديداً في ذلك، فقال: اطلب العلم من المهد إلى اللحد؛ لأنه حتى الطفل يوم ميلاده يسمع ويفهم، فتريد كلمات الأذان والإقامة في أذن الطفل لم تكن إلا لقدرة هذا الطفل على تسجيل هذه الكلمات النورانية في عقله.

ونصيحة الإسلام للوالدين أن يأخذوا أبناءهم معهم إلى مجالس الوعظ والإرشاد وجلسات القرآن الكريم لم تأت اعتباطاً، إنما لقدرة هذا الطفل الصغير على تخزين المعلومات التي يراها أو يستمع إليها لتظهر عليه حينما يكبر في سلوكه وأقواله.

ما يؤثر في التربية:

المحيط الاجتماعي: مما لا يمكن التغافل عنه هو تأثير المحيط الاجتماعي القوي والفعال في شخصية الإنسان، فالطفل يتأثر بأنواع السلوك وأساليب العيش المحيطة به وبالوالدين وسلوك الوالدين والأسرة تؤثر في الطفل

تأثيراً كبيراً، وكذلك سلوك الأقران والأصدقاء وحتى المدرسة والمجتمع ووسائله الفكرية والإعلامية وعاداته وأساليب حياته. ومن هنا جاء دور الإسلام في الإصرار على الإنسان على أن يحاول أن يكون شخصيته وشخصية ما يتعلق به بصورة مطابقة للأخلاق الإسلامية الحميدة ومحاولة عدم التأثر بالمحيط الاجتماعي الفاسد حوله وذلك من خلال برامج وتعاليم وضحا وفهمها للإنسان المسلم.

ما يتعلق في تربية الفتاة المسلمة:

إعدادها كأمر ضروري لا بد منه لأن ذلك أمر ضروري لا بد منه

ولا يمكن لأي فتاة إلا أن يتحمل هذه المسؤولية وتتمر بذلك الدور، فتحتاح الفتاة في إعدادها لهذه المسؤولية إلى تزويدها بالثقافة والمهارات اللازمة لهذه المسؤولية، مثلاً تدريسها وتعليمها كيف تكون زوجة وأماً مربية صالحة والاهتمام في كونها زوجة وأماً مثقفة ثقافة إسلامية نافعة وتعليمها أسس التربية الصحيحة الخاصة بالأطفال وعلم النفس المتعلق بالأطفال أيضاً.

وإذا أستطاع المجتمع أن يربي النساء المؤمنات الصالحات فسوف يخرج من بيوتهم رجال صالحون ونساء صالحات يخدمون المجتمع ويرفعون من شأنه أمام العالم.



أطباء بلا أجور..

قناديل الزهو المشعة بالخير والمحبة والصحة والعافية والوفاء للإنسان والإنسانية، تشع بالنور لتضيء كل دياجير العتمة، ومستشفى الكفيل التخصصي في كربلاء يوقظ رياض الرحمة على اشراقه أمل.

تحقيق: آلاء محمد حسين الخفاف

الخدمات الطبية والمجانية تحدثوا عن طوعية العمل من أجل للأسر الفقيرة والمتعففة في جميع خدمة الناس، ومعظم الأطباء محافظات العراق، ولضمان ديمومة الذين شاركوا في الجولات هم من المشروع تم التنسيق مع الأطباء أطباء العراق وباكستان وسوريا المتطوعين باستكمال الفحوصات وتركيا، حضرنا لنرى انطلاق العلاجية للمرضى الذين لا يمكن الجولة رقم (١١) وهي الى إحدى علاجهم إلا في المستشفى. قرى ميسان.

ونقرأ تعريفاً آخر للإعلامية هبة الصباغ: وقد تفضل السيد ماهر الحسني مدير العلاقات العامة والإعلام

في مستشفى الكفيل) موضحاً لنا: إن الهدف من المشروع هو لسد النقص الحاد في الخدمات الصحية بالمناطق النائية التي تسكنها شريحة واسعة من المعدمين والفقراء الذين لا يستطيعون الوصول الى المراكز الصحية والمستشفيات، حيث توجهنا الى السيد أحمد الصايف (دام عزه)، وبإشرافه المباشر، وقام الفريق الطبي بعدد من الجولات الميدانية ويضم أطباء عراقيين وأطباء أجانب للعيون وللأمراض الجلدية، وبمساندة كوادر تمريضية وإدارية. وأكد معظم الأطباء الذين

وبمباركة ودعم من سماحة المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة السيد أحمد الصايف (دام عزه) في العشرين من كانون الثاني عام ٢٠١٦م من مدينة الوند التي تبعد ٢٥ كم عن مركز محافظة كربلاء لتتسع بعدها الى مناطق خارج الحدود الادارية للمحافظة كالربيش وقرى (مجهيل) في منطقة الطاقة التابعة لمحافظة الديوانية وقرى الشهيد (غالي أبو رغيف) و(الامام العكار) في واسط.

وقبل لقاء الكادر الإعلامي للمستشفى، نقرأ تعريفاً للدكتور حيدر البهادلي للمشروع:

هو مشروع خيري يسعى لتقديم

وعندما يتناهى الى الأسماع عبارة (أطباء بلا أجور) يتبادر إلى الازهان أنها مطالبات بحقوق مغصوبة لتستدرك الحقيقة مفاجأتها بأنها مبادرة رحيمة، انطلقت من بين أيادي كادر مستشفى الكفيل التخصصي التابع للعتبة المقدسة، هدفه الارتقاء بمستوى الواقع الصحي لسكان القرى والنواحي المدمومة بصورة دورية ومجانية على ضوء الاهتمام المتصاعد للمرجعية الدينية وتوجيهاتها بضرورة الاهتمام بالواقع الخدمي المقدم للعراقيين وخصوصا للشرائح المتعففة، حيث كان انطلاق الجولة الاولى من المشروع والتي كانت



جميع الاحتياجات. مؤسسة صحية تقدم خدماتها وتابع السيد ماهر قائلًا: الكثير من الأمور الإنسانية تحدث أثناء هذه الجولات، كنا في قرية الشهيد غالي، وهي تابعة لقضاء الحي، حضر للمعالجة رجل وخمسة أبناء يعانون من عدم الرؤية تم تحويلهم الى المستشفى، وإجراء عملية تركيب القرنية، ونجحت جميع العمليات ولله الحمد التي اجراها طبيب باكستاني متبرعاً ومتطوعاً. ولدينا احالات من جمعيات خيرية وإنسانية كمعاهد القرآن الكريم أو مؤسسة البر الرحيم التي احالت تسع حالات تمت عملياتها بنجاح وثلاث عمليات شهرياً من جمعية كافل اليتيم ونور الحسن.. وبدأت الجولات من اطراف كربلاء الوند، ومنها حصوة عون الى بقية المحافظات. واختتم السيد الحسني قائلًا: نحن الآن بصدد شراء مستشفى متنقل لتكرار نفس التجربة في مناطق جديدة حيث تصب اهتمامات وتأكيدات سماحة المتولي الشرعي صوب تحويل المشروع الى

مؤسسة صحية تقدم خدماتها بصورة مجانية، ولذا فأنا نهيب بخبراتنا الطبية بأن يساهموا في دعم هذا المشروع من خلال تغطيتنا بالجوانب الاختصاصية فقط.. سنوات عديدة وأزمات متعددة تفرض سطوتها على شعب اعتاد أن يقدم العون لغيره ويتسابق في نصرة الضعيف والمحتاج فأني خير أكمل من صدقة جارية. وقبل أن ننهي الجولة، كانت في القلب ترسبات آه كبيرة وأمنية: لماذا مثل هذا المشروع لا يسلط عليه الضوء الإعلامي بحجم ما يقدمه من خدمات، بينما بعض الفضائيات العراقية بالاسم تحضر وترى بعينها وتعنون الجولة الى عنوان أطباء عراقيون يقودون حملة أطباء بلا أجور، فهل يفيظهم وجود مستشفى استثماري ان يقود مثل هذه الحملات الكبيرة والأمنية هي ان يلبي جميع الأطباء دعوتها للتطوع في هذا المشروع الخيري الذي هو خطوة في طريق نصرة الخير..؟

بالقرية. وقد تم معالجة (٢٥٠ الى ٢٤٠) حالة وصرف الدواء مباشرة لها مجاناً والعدد مرشح للزيادة في الايام القادمة.. وأما في الحالات المرضية الحرجة مثل (قروح قدم السكري) والتي غالباً ما كان يتم بترها في حين نقوم الان بنقلهم مجاناً الى مستشفى الكفيل ل يتم معالجتهم على يد أمهر الممرضين في المستشفى، حيث تصدى لهذه الخدمة خير التمريض السيد كامل الزيدي. جهد يعانق الطموح بغية تطوير المشروع نحو الافضل، حيث أشار السيد محمد الاشيقر(دام تأييده) الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة في معرض رده على استفسارنا عن آلية معالجة الحالات المرضية التي تحتاج الى متابعة مستمرة كالأمراض المزمنة وغيرها.. نحن نسعى بالمقدار الذي نستطيعه، لإيجاد الطرف الصحي المناسب من جهة وتوفير العلاج المناسب للمريض من جهة أخرى مع ملاحظة أننا لا نستطيع أن نسد

هذه المناطق بصحبة فريق طبي من جنسيات مختلفة يشمل أغلب الاختصاصات من باطنية وجلدية وعيون وصيدلية مجانية متنقلة وممرضين محترفين ومن أبرز الاطباء المشاركين هم د. علي سواي اختصاص باطنية ود. علاء محسن اختصاص أطفال من العراق ود. روبينا (جلدية) ود. رضا علي (عيون) من البكستان كمتطوعين في المشروع. وعن تفاعل المواطنين مع المشروع أردف قائلًا: هنالك إقبال وتفاعل كبير واطمئنان نفسي من قبل المواطنين اتجاه العناية الصحية التي يتلقونها من الفريق؛ كونها تابعة للعتبة العباسية المشرفة. وعن آلية عمل الفريق وعدد ونوع الحالات التي يغطيها المشروع أجابنا السيد الحسني مشكوراً: يجري هنالك تنسيق مسبق بيننا وبين مختار القرية المراد التوجه اليها لتهيئة الحالات المرضية، وتوفير مكان لاستقبالهم فيه، وغالباً ما يكون إحدى الحسينيات او المدارس او بيوت احد الميسورين



اسمدة. مبيدات. منظفات. اضافات علفية



HumiZone
هيومي زون

HUMIC ACID 12 % w/v

سماد عضوي سائل organic fertilizer

لتعزيز التربة بالمواد العضوية الطبيعية

لِكَيْفِيَّتِهِ



Humic Acid : 12 %
Fulvic Acid-Potassium
Trace Elements

طريقة الاستعمال

- 1- رج محتويات العبوة قبل الاستعمال
- 2- لإعطاء افضل النتائج أخلط مع الأسمدة الكيميائية
- 3- لقابليتها للذوبان في الماء يضاف بجميع أنظمة الري الحديثة و يجب أن تضاف الكميات على دفعات أثناء الموسم الزراعي

معدلات الاستخدام :

- 1- القمح والشعير والبرسيم : ٢٠٠ لتر / هكتار تضاف على أربع دفعات، الدفعة الأولى مع الري الأولى بعد الزراعة مباشرة و الثانية في مرحلة التفرع و الثالثة في مرحلة الإستطالة و الأخيرة قبل مرحلة طرد السنابل
- 2- البرسيم والأعلاف الأخرى : ٦٠٠-٥٠٠ لتر / هكتار تضاف على دفعات بمعدل ٦٠-٥٠ لتر / هكتار عند كل إضافة، الإضافة الأولى مع أول رية بعد الزراعة مباشرة ثم يستمر بمعدل الإضافة بعد كل حشة بأسبوع أول عشرة أيام



اسمدة. مبيدات. منظفات. اضافات علفية



سماد ورقي اجرو كال

لِكَيْفِيَّتِهِ



محسن نمو ورقي يحتوي على عنصر الكالسيوم بشكل رئيسي بالإضافة الى عنصر سمادية اخرى بنسب فعالة

التركيبية السمادية

١٥% النتروجين الكلي

٢٢% الكالسيوم CaO

٣% المغنسيوم MgO

عناصر صغرى

حديد نحاس منغنيز

زنك بورون موليبيديم

طحالب بحرية - فولفيك اسيد - احماض امينية

يستخدم محسن النمو Agro-Cal (كالسيوم) الورقي

كمكملات سمادية لحاجة المزروعات . و لعلاج نقص

عنصر الكالسيوم بشكل رئيسي , لما له من اهمية كبيرة في

نمو النباتات بشكل عام و لعلاج بعض الامراض المرتبطة

بنقص عنصر الكالسيوم و كذلك تحسين صفات المحاصل

التسويقية و التخزينية

الاستخدام

يستخدم غرين - كال رشا على المحاصيل بمختلف اجهزة

الرش , حيث ترش اجزاء النباتات جيدا بمحلول الرش

معدل الاستخدام يستخدم كال غرين بمعدل ٢-٣ مل / لتر